

شرح مورد الشارعين في قراءة المرشد المعين

« لمؤلفه »

الفقيه العلامة سيدي عبد الصمد كنون حفظه الله

وأدام به النفع آمين



وقد وضعنا بهامشه « متن ابن عاشر » المسمى « بالمرشد
المعين على الضروري من علوم الدين » تأليف الامام العلامة
أبي محمد سيدي عبدالواحد أحمد بن علي بن عاشر الانصاري
نسبنا الاندلسي أصلاً الفاسي منشأً وداراً رحمه الله تعالى آمين

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلف »



﴿ الطبعة الاولى ﴾

سنة ١٣٤٧ هـ

(يطلب من)

﴿ محل الحاج محمد عبدالواحد التازي بمصر ﴾

﴿ مطبعة الكمال بشارع رقعة القمح بجوار الازهر الشريف بمصر ﴾

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإيمان والاسلام . والشكر له على أن فضلنا فجعلنا من أمة خير الانام . وشرح صدرنا بفضله لتعلم شريعته وما بينه من الاحكام . حمداً وشكراً نجد بركتيهما في هذه الدار وفي دار المقام . ونصلي ونسلم على سيدنا ومولانا محمد أفضل الرسل وأشرف الانام . وسيد الانبياء ومحمد الاصفياء ولبنة التمام . وعلى آله وأصحابه البدور الاعلام . والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم القيام . ﴿ وبعد ﴾ فيقول أفقر الوري الى رحمة ربه . وأشفقهم من سوء ارتكابه وكسبه . عبد الصمد بن التهامي بن المدني بن علي كنون . كان الله له فيما كان وما يكون . هذا بعون الله تعالى شرح لطيف . مختصر شريف . على نظم شيخ الاسلام . وعمدة الخاص والعام . الاستاذ المقرئ . المحرر المنشئ . من لالوية العلوم والفنون ناشر . أبي مالك سيدي عبد الواحد بن عاشر المسمى بالمرشد المعين . على الضروري من علوم الدين . رجوت به الانحراط في سلك شارحيه . وان أعد من جملة الميينين لتراكييه ومعانيه . وأن أفوز بدعوة صالحة ممن قرأه أو طالع . أو تأمل ما أحاط به وجمعه .

﴿ وسميته بمورد الشارعين . في قراءة المرشد المعين ﴾

والله المستول أن ينفع به كما نفع بالاصل . وأن يخلص منا بمنه كل عمل وقول . انه

على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، اللهم لا حول لي ولا قوة الا بك وحولك وقوتك
فانه لا حول ولا قوة الا بك يا أرحم الراحمين (قال) الناظم رضى الله عنه ونفعنا به
(بسم الله الرحمن الرحيم) (يقول) مضارع مرفوع للتجريد من الناصب والجازم
وفاعله (عبد الواحد) بن احمد بن علي (بن عاشر) الانصارى نسباً الاندلسي أصلاً
الفاسي داراً ومذنباً كان رحمه الله عالماً عاملاً متفتناً في علوم شتى اخذ عن شيوخ
عديدة ، والف تأليف مفيدة ، منها هذا النظم العجيب ، ذو الاسلوب الغريب ،
ويكفيه شاهداً على فضله ، ورسوخ قدمه ووقور نوله ، توفي رحمه الله عشية يوم
الخميس ثالث ذي الحجة الحرام سنة اربعين واللف . وجملة الحمد لله الى آخر النظم
محكية يقول (مبتدئاً) حال ماضية من عبد الواحد اى يقول حال كونه ابتداء قوله
(باسم الاله القادر) اى ذى القدرة الباهرة وابتداء بالبسملة اقتداء بكتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعملاً بمحدث كل امر ذى بال لا يبتدأ فيه بسم
الله الرحمن الرحيم فهو اقطع كما ابتداء ايضاً بتسمية نفسه لان معرفة مؤلف الكتاب
من مهمات الامور . ولما كان شكر المنعم واجباً بالشرع اردف البسملة بالحمدلة
شكراً لله على ما اولاه من نعمه العظيمة الكثيرة التى من جعلها التوفيق لتأليف
هذا الكتاب والاقدار عليه فقال (الحمد لله الذى علمنا) فضلاً منه واحساناً (من
العلوم) النافعة التى اشرفها علم التوحيد (ما به كلفنا) واوجبه علينا من علم للمعتقدات
واحكام العبادات وطهارة القلب ويحتمل انه اراد ما اوجبه علينا عيناً وكفاية معاً
فيشمل ما تقدم وبقية العلوم الشرعية وآلاتها وهو الاظهر اذ الناظم عالم بالعلمين
معاً فاللائق به الحمد عليهما وجملاً (صلى وسلم على محمد) خبرتان لفظاً انشائيتان
دعائيتان معنى افرغاً في قالب الخبر تفاؤلاً بمحصول الاجابة فكانه قال يا الله صل وسلم
على سيدنا محمد وصلاة الله على نبيه زيادة تشريف وتكريم وعلى من دونه رحمة كما
قاله القشيري وسلامه على نبيه زيادة تأمين وطيب تحية واعظام كما قاله السنوسى
واتبع الثناء على الله بالصلاة والسلام على نبيه شكراً لوساطته وقياماً بخدمته وعملاً
بقوله عليه السلام كل امر ذى بال لا يبتدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة على فهو اقطع
وفي رواية فهو اكتم واغتناماً لما ورد من نحو قوله عليه السلام من صلى على في

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول عبد الواحد بن
عاشر

مبتدئاً باسم الاله القادر
(الحمد لله) الذى علمنا
من العلوم ما به كلفنا
صلى وسلم على (محمد)

كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب (وآله) لهم اطلاقات بحسب مقامات ففي مقام الزكاة اقاربه المؤمنون والمؤمنات من بني هاشم لا المطلب على المشهور « نخ » وعدم بنوه لهاشم لا المطلب وفي مقام المدح انقياء الامة وفي مقام الدعاء كهذا كل مؤمن ولو عاصياً لان الدماء اذا كان امم كان الى الاجابة اقرب وعليه فعطف (وصحبه والمقتدى) عليه من عطف الخاص على العام نكتته التخصيص على شرفهم ومزيتهم والآل اسم جمع لا مفرد له ولا يضاف غالباً الا لذى شرف والصحب اسم جمع لصاحب لا جمع له والمقتدى المتبع واتى بالصلاة على الآل بعد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فراراً من الوقوع في الصلاة البتراء المنهى عنها بقوله عليه السلام اياكم والصلاة البتراء قيل وما هي يا رسول الله قال ان تصلوا على دون آلى (وبعد) كلة يوتى بها للانتقال من اسلوب لا آخر وهي ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره واصله الاضافة فاذا حذف المضاف اليه للعلم به ونوى معناه بنى على الضم كما هنا (ف) مطلوبى (العون من الله المجيد) والعون لغة الظهور على الامر والتقوى عليه وشيراً خلق القدرة والفعل المحمود والمجيد الذى انتهى في الشرف وكمال الملك واتساعه الى غاية لا يمكن المزيد عليها ولا الوصول الى شئ منها و (في نظم ابيات) متعلق بالعون وفي بمعنى على لان الاستعانة وما تصرف منها انما تتعدى للمفعول الثانى بعلى والنظم لغة الجمع ومنه نظمت العقد اذا جمعت جواهره على وجه يستحسن وعند العروضيين الكلام الموزون الذى قصد وزنه فاربط لمعنى وقافية وهو في النظم مصدر مضاف للمفعول بعد حذف الفاعل اى فى نظمى ابياتاً وايات جمع يديت وهو مجموع الشطرين ولو الرجز على المعتمد وفيه وضع جمع القلة موضع جمع الكثرة وهو كثير ويقل وعكسه بناء على عدم اتفاقهما في المبدأ وجملة (للامى تفيد) صفة ابيات والامى منسوب الى الام لبقائه على اصل ولادتها لم يتعلم كتابة ولا قراءة والظاهر ان المراد به هنا الذى ينتفع بهذه الابيات وان كان يقرأ ويكتب اذ النفع بها ليس قاصراً على الامى بالتفسير المذكور و (في عقد) متعلق بمحذوف صفة ثانية لايات احوال منه لتخصيصه بجملة تفيد وهو مصدر عقد اذا جزم وأضافه الى (الاشعرى) ابى الحسن على بن اسماعيل بن ابى بشر بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى

والله وصحبه والمقتدى
(وبعد) فالعون من
الله المجيد
في نظم أبيات للامى
تفيد
في عقد الاشعرى

ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانه اول من دون علم العقائد واليه تنسب جماعة اهل السنة ويلقبون بالاشاعرة
 توفي رحمه الله سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة (وفي فقه مالك) بن انس بن مالك بن ابي
 عامر الاصبغى رضي الله عنه والمراد به مقوله ومقول اصحابه فمن بعدهم مما كان جاريا
 على طريقته وضوابطه لا ما ذهب اليه وحده وهو امام الاثمة وعالم دار الهجرة
 والسنة المعنى عند الاكثر بقوله عليه السلام ﴿يوشك ان يضرب الناس اكباد
 الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة﴾ توفي رحمه الله صبيحة يوم
 الاحد رابع عشر ربيع النبوى سنة تسع وسبعين ومائة (وفي طريقة) الامام ابي
 القاسم (الجنيد السالك) اقوم طريق وخص الناظم طريقته بالاقصا عليها وان
 كانت طريقة غيره من الصوفية على هدى من الله ايضا لانها اقوى طرق القوم
 لتحريرها على الشريعة تحريروا الجوهر فهي من اصح الطرق كطريق ابي الحسن
 الاشعري في العقائد ويكنى في جلالته قول علماء الاسلام فيه انه سيد الطائفة علما
 وعملا وهو جدير بذلك وقد كان يقول علمنا هذا مؤيد بالكتاب والسنة توفي رحمه
 الله سنة سبع وتسعين ومائتين * ولما كان مدار الاعتقادات على الحكم العقلي باقسامه
 الثلاثة لان المتكلم فيها تارة يقول يجب كذا وتارة يقول يستحيل كذا وتارة يقول
 يجوز كذا قدم الناظم الكلام عليه وعلى اقسامه وجعل ذلك مقدمة لكتاب الاعتقاد
 فقال هذه * مقدمة * بفتح الدال وكسرها من قدم المتعدي او اللازم (١) اجل
 * كتاب * * الاعتقاد * والجار والمجرور متعلق بمقدمة * معينة * من عرف
 ما فيها وحصله * على * فهم (المراد) من مسائل الاعتقادات . ثم اعلم ان الحكم
 عند المناطقة هو ادراك ثبوت امر لامر او نفيه عنه واقسامه ثلاثة عقلي وعادى
 وشرعى والحاكم اى المدرك في الثلاثة هو العقل لكنه اما ان لا يحتاج في حكمه الى
 الاستناد الى امر خارج فالحكم حينئذ عقلي نسب الى العقل لاستقلاله به واما ان
 يستند الى عادة اى تكرر الاقتران بين الشيئين على الحس تكررأ يقطع بسببه ان
 الاقتران بينهما ليس باتفاق فالحكم حينئذ عادى او الى الشرع اى الخطاب المسموع
 الدال على الخطاب القديم فالحكم حينئذ شرعى والحاج له هنا هو الاول * والى

وفقه مالك

وفي طريقة الجنيد

السالك

(مقدمة لكتاب

الاعتقاد معينة لقارنها

على المراد)

تعريفه اشارة بقوله (وحكمنا العقلي قضية) اي قضاء العقل وحكمه واعتقاده ان النسبة
 واقعة اوليست بواقعة (بلا وقف على عادة) يستند اليها (او وضع) واضح وهو الله تعالى
 او الرسول المبين بالقول والفعل للتعليق والتنجيزي للكلام القديم باحكام افعال المكلفين
 من وجوب او غيره وجملة (جلا) نعت لوضع اي اظهر للعقل ما لولاه لم يصل اليه *
 و اشار الى اقسامه بقوله (اقسام مقتضاه) اي متعلقه الذي هو المحكوم به وعليه والنسبة
 (بالحصر تماز) اي تميز (وهي الوجوب) و (الاستحالة) و (الجواز) ثم بين كلا
 من الثلاثة ببيان المشتق منها فقال (فواجب) مبتدأ نكرة مسوغة قصد الحقيقة
 والمراد به الذاتي وجملة (لا يقبل النفي) خبره و (بحال) اي بكل نظر واعتبار
 متعلق بيقبل اخرج به الواجب العرضي أعني الممكن الذي تعلق علم الله تعالى
 بوقوعه (وما ابي الثبوت) أي والذي لا يقبل الثبوت بحال فهو محذوف من هنا
 لدلالة الاول اخرج به المحال العرضي وهو الممكن الذي تعلق علم الله بعدم وقوعه
 و (عقلا) أي فيه متعلق بابي والصواب حذفه اذ المحال هو الذي لا يمكن ولا يتأتى
 ثبوته وجد عقل أم لا (المحال) الذاتي وجائزا مفعول أول لسم و (ما قبل الامرين)
 أي الثبوت والانتفاء في محل نصب على اسقاط الجار مفعول ثان (لسم) أي علم
 الجائز بما قبل الامرين وقوله (للضرورة) بتخفيف يائه وهو ما يدرك بالبديهة
 (والنظري) وهو ما يدرك بعد التأمل والنظر (كل) من الثلاثة (قسم) أشار به
 الى ان كل واحد من الواجب والمحال والجائز ينقسم الى ضروري ونظري فتبلغ
 الاقسام ستة . فالواجب الضروري ككون الواحد نصف الاثنين والنظري كالقديم
 لمولانا والمحال الضروري كمرور الجسم عن الحركة والسكون معاً والنظري ككون
 الذات العلمية جزماً والجائز الضروري كاتصاف الجرم بخصوص الحركة مثلاً
 والنظري كتمذيب المطيع الذي لم يعص الله قط . واذا نوعت الاقسام الى اثبات
 كالمثل المذكورة ونفي بلغت اثني عشر * ثم بين الناظم أول الواجبات على المكلف
 مقتصر على انه المعرفة الذي هو احد اقوال احد عشر في المسئلة بقوله (أول واجب
 على من كلفا) أي ألزم ما فيه كلفة من فعل أو ترك حال كونه (ممكناً من نظر)
 مؤد الى المعرفة وهو الفكر المرتب في النفس على طريق تفضي الى العلم يطلب به

وحكمنا العقلي قضية
 بلا

وقف على عادة أو
 وضع جلا

أقسام مقتضاه بالحصر
 تماز

وهي الوجوب الاستحالة
 الجواز

فواجب لا يقبل النفي
 بحال

وما ابي الثبوت عقلا
 المحال

وجائز ما قبل الامرين
 سم

للضرورة والنظر كل
 قسم

أول واجب على من
 كلفا

ممكناً من نظر

من قام به علما في العلاميات أو غلبة ظن في المظنونيات واحترز به عن من فاجأه الموت عقب البلوغ (أن يعرف الله والرسول بالصفات) للواجبة والمستحيلة والجالزة حالة كونها (مما) أي من الصفات التي (عليها نصب الآيات) أي الأدلة العقلية أو النقلية أوها أما ما لم ينصب عليه ذلك فلا يكلف بمعرفة والاولى أيضا انما تعرف بحسب الوسع وعلى قدر ما تحمله العقول واما كونها فمحبوب عنا * ثم بين شروط التكليف بقوله (وكل تكليف) أي الزام ما فيه كلفة مبتدأ خبره (بشرط العقل) وهو نور روحاني به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتماع الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ كذا في القاموس (مع البلوغ) وهو قوة تحدث في الصبي يخرج بها من حالة الطفولية الى غيرها وهذه القوة لا تكاد تعرف فجعل الشارع لها علامات يستدل بها عليها * وقد نبه الناظم على بعضها بقوله (بدم) حيض (أو حمل) في الانثى (أو ب) خروج (مني) بقظة أو نومًا (أو بانيات) أي نبات (الشعر) أي في العانة والمراد به الخشن لا الزغب (أو ب) تمام (ثمان عشرة حولا ظهر) وقيل تسعة عشر وقيل ستة عشر وقيل سبعة عشر والاول هو المشهور وهذه الثلاثة في الذكر والانثى وزيد في علاماته أربعة أخرى اشار لها من قال:

« راحة الابطين فرق الارنية * وغلظ الصوت وخيط الرقية »

* ثم شرع في القاعدة الاولى من قواعد الاسلام وهي الشهاداتان وما انطوتا عليه من المعتقدات فقال هذا (كتاب) ذكر (أم) أي اصل بقية (القواعد) الخمس وهي لا اله الا الله محمد رسول الله سميت أم القواعد لانها شرط شرعي في صحة بقيتها كما ان الام شرط عادي في وجود الولد (و) ذكر (ما انطوت) أي اشتملت (عليه من العقائد) أي المعتقدات في حق الله تعالى وحق رسوله عليهم السلام فذكر العقائد اولا مقسما لها أقساما ثلاثة كاقسام الحكم العقلي ثم ذكر ان جميعها مندرج تحت كلمة الشهادة * وقد اشار الى القسم الاول من المعتقدات الالهية فذكر منه ثلاث عشرة عقيدة بقوله (يجب لله الوجود) اختلف في تحقيق معناه على اقوال ستة المختار منها انه صفة نفسية نسبت الى النفس أي الذات لتوقفها عليها لان ثبوتها في

أن يعرف الله والرسول بالصفات
مما عليه نصب الآيات
وكل تكليف بشرط العقل
مع البلوغ بدم أو حمل
أو بمني أو بانيات الشعر
أو بثمان عشرة حولا
ظهر

(كتاب أم القواعد
وما انطوت عليه من
(العقائد)
(يجب لله الوجود)

الخارج عن الذهن موقوف على الوجود وعرفه بعضهم بقوله هو ما بانضمامه الى الذات تترتب عليها آثارها الخارجية (والقدم) هو والاربع بعده صفات سلوب بمعنى ان مدلول كل واحدة منها انسلاب امر عن الله تعالى لا يليق به ومعناه في حقه تعالى عدم الاولية للوجود أو الثبوت (كذا البقاء) وهو عدم الآخرة للوجود أو الثبوت وزيادتنا أو الثبوت في التعريفين ليشملا قدم الذات وصفاتها الوجودية وبقاءهما وقدم المعنوية وبقائها لانها لا توصف بالوجود بل بالثبوت (والغنى المطلق) عن المحل والمخصص حال كونه (عم) أى ذاتا وصفة واصله عاما حذفت الفه الاولى كما حذفت من برنم الثانية للوقف على لغة ربيعة وهو حال مؤكدة من الغنى أى لا يفتقر تعالى الى محل أى ذات يقوم بها ويوجد فيها كما تقوم الصفة بالموصوف لانه ذات ولا يفتقر في ذاته ولا في صفاته الى تخصيص أى فاعل يخصه بالوجود بدل العدم أو الحيوة بدل الجمادية أو العلم بدل الجهل لوجوب القدم والبقاء لذاته وصفاته (وخلفه) أى مخالفته (خلقه) أى مخلوقاته (بلا مثال) حال من خلقه أى حال كونهم غير مماثلين له في الذات والصفات والافعال قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (ووحدة الذات) أى ليست ذاته مركبة من اجزاء كذواتنا وليس لها نظير في الوجود (و) وحدة (وصف) أى ليست صفاته القائمة بذاته متعددة وليس لها نظير قائم بذات أخرى (و) وحدة (الفعال) أى لا يخترع لشيء سواه فهو الموجد لسائر الافعال وليس للعبد في افعاله الاختيارية إلا الكسب وهو مقارنة القدرة الحادثة للفعل وملابستها له من غير تأثير لها فيه اصلا فواجه الوجدانية خمسة كما أشرنا له (وقدرة) هي والست بعدها صفات المعاني والمعاني كل صفة موجودة في نفسها أى لها تحقق ووجود في الخارج عن الذهن بحيث لو كشف عنا الحجاب لشاهدناها وهي كما قال المحلى صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به (ارادة) هي صفة تخصص بعض الممكنات المتقابلة بالوقوع بدلا عن مقابله كالوجود بدلا عن العدم واليباض بدل السواد ونحو ذلك فالقدرة صفة تأثير والارادة صفة تخصيص وتأثير القدرة موقوف على تخصيص الارادة فلا يوجد بقدرته الا ما خصصته ارادته كما ان تخصيص الارادة موقوف على العلم و (علم) أحسن تعاريفه انه صفة

والقدم

كذا البقاء والغنى

المطلق عم

وخلفه خلقه بلا مثال

ووحدة الذات ووصف

والفعال

وقدرة إرادة علم

كاشفة لجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على ما هي عليه في الواقع كشفاً
 احاطياً في الظاهر والباطن لا فرق في ذلك بين جليها وأجلها وخفيها وأخفاها ان
 الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء و (حياة) هي صفة تقتضي صحة
 العلم لموصوفها فهي شرط عقلي للعلم كما انها كذلك في بقية المعاني و (سَمْع) هو صفة
 تتعلق بالمسموعات أعني جميع الموجودات قديمة كالذات العلية وصفاتها الوجودية
 أو حادثة كذواتنا وصفاتها الوجودية و (كلام) أحسن ما عرف به انه المعنى القائم
 بالذات المعبر عنها بالعبارات المختلفة المبين لجنس الحروف والاصوات المنزه عن
 البعض والكل والتقديم والتأخير والالحق والاعراب وسائر انواع التغيرات المتعلقة
 بما يتعلق به العلم من المتعلقةات و (بصر) هو صفة تتعلق بالمبصرات أعني جميع
 الموجودات قديمة أو حادثة وجملة (ذى واجبات) تكميل للبيت اذ معناها مستفاد
 من قوله يجب لله الخ ﴿ تنبيهان ﴾ الاول قد علمت مما تقدم انقسام هذه المعتقدات
 الى ثلاثة اقسام . الاول صفة نفسية وهي الوجود . الثاني صفات سلبية . والثالث
 صفات المعاني وبقى عليه الصفات المعنوية اللازمة للمعاني وهي كونه تعالى قادراً .
 ومريداً . وعالمياً . وحياً . وسميعاً . وبصيراً . ومتكلماً كما بقى عليه أربع عقيدات
 أخر ملازمة لما ذكره وهي انتفاء جواز الغرض في الافعال والاحكام وهي لازمة
 للمخالفة وللغنى المطلق وانتفاء جواز التأثير بالقوة وهي لازمة للغنى ايضا والوحدانية
 وانتفاء جواز التأثير بالطبع أو العلة وهي لازمة للوحدانية وحدوث العالم بأسره
 وهي لازمة لعموم تعلق القدرة والارادة بكل ممكن (الثاني) استفيد مما تقدم في
 تعاريف صفات المعاني انها اقسام أربعة ما يتعلق بالممكنات وهو القدرة والارادة
 الا ان تعلق الاولى تعلق تأثير والثانية تعلق تخصيص وما يتعلق بجميع الواجبات
 والجائزات والمستحيلات وهو العلم والكلام الا ان تعلق الاول تعلق انكشاف
 والثاني تعلق دلالة وما يتعلق بجميع الموجودات وهو السمع والبصر وما لا يتعلق
 بشيء وهو الحياة والتعلق في الصفة اقتضاؤها أمراً زائداً على القيام بالحمل * ثم
 أشار الى القسم الثاني من المعتقدات الالهية وهو المستحيل في حقه تعالى بقوله
 (ويستحيل ضد) أي منافي (هذه الصفات) الثلاثة عشر المتقدمة وكذا منافي ما بقى

حياة

سمع كلام بصر ذى

واجبات

(ويستحيل) ضد هذه

الصفات

مما ذكرناه وهو (العدم) المراد به المستمر وهو الذي لم يسبق بوجوده ولم يلحق به
 و (الحدوث ذا) أى الحدوث وصف (للحادثات كذا الفنا) وهو طروء العدم على
 الوجود (والافتقار) فى الذات أو الصفات (عنه) فى المستحيلات (وان يماثل)
 بفتح المثناة أى ان يماثله خلقه فالمماثلة تنسب للمخلوق والمخالفة للخالق (ونفى
 الوحدة) بان تكون الذات العلية مركبة او لها نظير فى الوجود او الصفات العلية
 متعددة او لها نظير قائم بذات اخرى او ثم مخترع لفعل من الافعال سواء تعالى
 و (عجز) عن ممكن ما و (كراهة) بان يوجد فعل وهو غير مرید له فالمراد بها
 الكراهة العقلية لا الشرعية التى هي طلب الكف عن الفعل طلباً غير جازم فانها
 تجامع الارادة فيوجد تعالى الفعل مع كراهته له اى نهيه عنه (وجهل) المراد به
 كل ما ينافى العلم فيشمل الظن والشك والوهم وكون العلم نظرياً ونحو ذلك «وممات»
 المراد به الجمادية واما لحوق العدم للوجود فهو قوله كذا الفنا (وصمم) المراد به
 غيبة موجود ما عن صفة السمع (وبكم) المراد به النفسانى وهو ترك الكلام النفسى
 عجزاً و (عمى) المراد به غيبة موجود ما عن صفة البصر و (صمات) لئنة فى الصمت
 عطف على بكم وأشار به الى أنه كما يستحيل فى حقه البكم بالمعنى المتقدم كذلك
 يستحيل فى حقه الصمت الذى هو السكوت النفسانى وجميع ما فى معناه ككون
 كلامه بالحروف والاصوات لانه وان كان فى أعلى أنواع الفصاحة والبلاغة فهو
 نقص فى حق الخالق لاستلزامه للحبسة ورديلة البكم باستحالة اجتماع حرفين فى
 آن واحد فضلاً عن كلمتين * ثم اشار الى القسم الثالث وهو الجائز بقوله (يجوز فى
 حقه) اى لذاته فى بمعنى اللام والحق بمعنى الذات وازضافة (فعل) الى (الممكنات)
 بيانية اى يجوز لذاته تعالى فعل هو الممكنات (باسرها) اى جملتها وجميعها (وتركها
 فى العدمات) جمع عدم على غير قياس والمراد بفعل الممكنات ايجادها وتركها اعدامها
 بعد وجودها اوابقاؤها فى العدم وذلك كالثواب والعقاب والخلق والرزق والامانة
 والاحياء والاياء والنزع وبعثة الرسل عليهم السلام وفعل الصلاح والاصلاح
 للخلق فلا يجب عليه تعالى شئ من ذلك ولا يستحيل . وهذا القسم هو المعبر عنه
 بصفات الافعال التى هي اثر القدرة والارادة * ولما فرغ من ذكر أقسام المعتقدات

العدم الحدوث ذا
للحادثات

كذا الفنا والافتقار عنه

وأن يماثل ونفى الوحدة

عجز كراهة وجهل

وممات

وصمم وبكم عمى صمات

(يجوز) فى حقه فعل

الممكنات

باسرها وتركها فى

العدمات

الالهية أخذ يذكر دلائلها التي يخرج المكلف بمعرفتها من رتبة التقليد المختلف في
 ايمان صاحبه فإشار الى دليل الوجود بقوله (وجوده) تعالى (له دليل قاطع) لكل
 شبهة وهو (حاجة) اى احتياج (كل محدث) اى حادث ولو عبر به لكان اولى
 (للصانع) اى المحدث والموجد له لاستحالة حدوثه لنفسه اى لا لسبب بان لم يستند
 لمحدث اذ (لو) فرضنا نفي الوجود وقد (حدثت لنفسها الا كوان) ولم يستند
 وجودها لموجد (لاجتماع التساو) بخلاف يائنه استغناء عنها بالكسرة (والرجحان)
 لان الا كوان يصح وجودها وعدمها على السواء فلو حدثت لنفسها لزم ان يكون
 الوجود المفروض مساوئه للعدم في حقها راجحا على العدم بلا سبب ومرجح
 (وذا) اى اجتماعهما (محال) فتعين ان يكون ثم مرجح لوجودها على عدمها وموجد
 لها وليس هو الا الله تعالى بدليل برهان الوجدانية الآتى . والمراد بالا كوان
 المكنونات وهي كل ما سوى الله تعالى * ثم بين دليل حدوث العالم بقوله (وحدث
 العالم) دليله مستفاد من امرين (من حدث) اى حدوث (الاعراض مع تلازم)
 بينهما لان اجرام العالم لا تنفك عن الاعراض كالحركة والسكون وهذه الاعراض
 حادثة بدليل مشاهدة تغير احكامها من عدم الى وجود وضده وملازم الحادث
 حادث قطعا فتبين من ذلك حدوث العالم كما تبين افتقاره الى المحدث وهو الله تعالى
 فدل ذلك على وجوده جل وعز * ثم ذكر براهين بقية الصفات بقوله (لو لم يك
 القدم وصفه لزم * حدوثه) اذ لا واسطة بينهما فمن ثبت قدمه استحال حدوثه
 ومن انتفى عنه ثبت له الحدوث لكن حدوثه محال اذ لو كان حادثا لافتقر الى
 محدث ومحدثه لا بد ان يكون مثله فيفتقر ايضا الى محدث وهكذا فان انحصر العدد
 لزم الدور والا لزم التسلسل كما قال (دور) وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه
 اى على شيء يتوقف الشيء الثانى عليه او (تسلسل) وهو ترتيب أمور غير متناهية
 (حتم) اى وجب وهما محالان فما ادى اليهما وهو حدوث البارى محال أيضا فوجب
 قدمه تعالى (لو امكن) ان يلحقه (الفناء لا تنفى) عنه (القدم) لكون وجوده على
 هذا التقدير الفاسد يصير جائزا قابلا للعدم والجائز لا يكون وجوده الا حادثا
 وانتفاء القدم محال لما يلزم عليه من الحدوث للمستلزم للافتقار الى المحدث المستلزم

وجوده له دليل قاطع
 حاجة كل محدث للصانع
 لو حدثت بنفسها
 الا كوان

لا اجتماع التساو والرجحان
 وذا محال وحدث العالم
 من حدث الأعراض
 مع تلازم

لو لم يك القدم وصفه لزم
 حدوثه دور وتسلسل حتم
 لو أمكن الفناء لا تنفى
 القدم

للدور أو التسلسل فوجب بقاؤه تعالى (لو مائل الخلق حدوثه انتم) اى وجب لما علم من ان كل مثليين يجب لاحدهما ما يجب للآخر والخلق قد ثبت بالدليل القاطع حدوثهم فيجب له الحدوث لو مائلهم وحدثه محال لما مر من الدليل القاطع على وجوب قدمه تعالى (لو لم يجب وصف الغنى) عن المحل والمخصص وعن سائر وجوه الانتفاع وجميع الاغراض عن أفعاله وأحكامه (له) تعالى (افتقر) الى ما ذكر وهو باطل اذ لو افتقر الى محل اى ذات لكان صفة فلا يتصف بالمعاني ولا العنوية وهو يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وهو باطل لما يلزم عليه من الدور او التسلسل المستحيلين فدل ذلك على وجوب الغنى المطلق له جل وعز (لو لم يكن بواحد لما قدر) على ايجاد شيء من العالم لكن التالى باطل بالمشاهدة فبطل المقدم وثبت المطلوب . وبيان الملازمة المذكورة انه لو قدر وجود الهين مثلا فاراد احدهما ايجاد ذات والآخر استمرار عدمها فلا جائز ان تنفذ ارادتهما معا ولا بد من نفوذ احديهما فن لم تنفذ ارادته فليس باله لعجزه وعجزا جدهما مؤد لعجز الآخر ان كان مثله والا فهو الاله الحقيقى وعجزهما مؤد لعدم وجود شيء من العالم اذ يلزم من العجز عن ممكن العجز عن سائر الممكنات لعدم الفرق وكذا يلزم العجز ان اتفقا لاستحالة وجود أثر واحد بين مؤثرين وهذا حيث توجهت ارادتهما دفعة واحدة والا لزم تحصيل الحاصل فتعين عدم نفوذهما معا ثم اما ان يتعطلا او أحدهما ويأتى ما مر (لو لم يكن حيا مريداً عالما) بكسر اللام وصف له تعالى (وقادراً لما رأيت عالما) بفتح اللام كل ما سوى الله لكن العالم مرئى ومشاهد فعلم اتصافه بالصفات المذكورة محال . وبيان الملازمة المذكورة ان الفعل لا يصح بدون هذه الصفات اما الحياة فلاها شرط عقلى فى الاتصاف بالثلاثة فنفيهما يستلزم نفي الثلاثة واما الباقيات فلا أن تأثير القدرة موقوف على ارادة ذلك الأثر واردة الأثر موقوف على العلم به فوجود أى حادث موقوف على اتصاف محدثه بهذه الاربع فلو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث (والتال فى) هذه الست القضايا التى اولها لو لم يك القدم وآخرها لو لم يكن حياً وتاليها هو القائل لكان كذا (باطل قطعاً) ولزوماً لما بيناه واذا كان كذلك

لو مائل الخلق حدوثه
انتم

لو لم يكن وصف
الغنى له افتقر

لو لم يكن بواحد لما قدر
لو لم يكن حيا مريداً
عالما

وقادراً لما رأيت عالماً
والتال فى الست القضايا
باطل قطعاً

﴿مقدم اذا﴾ اي حيث بطل التالي (مماثل) له في البطلان واذا بطل المقدم ثبت المطلوب * ثم اشار الى دليل بقية صفات المعاني بقوله (والسمع) مبتدأ (والبصر والكلام) معطوفان عليه و (بالنقل) متعلق بترام آخر البيت و (مع) ما ثبت من (كماله) تعالى متعلق بالنقل وجملة ﴿ترام﴾ خبره وضميره عائد على السمع ومعطوفيه على حذف مضاف اي تقصد اداتها بالنقل من الكتاب والسنة والاجماع مع ما علم من وجوب اتصافه جل وعلا بكل كمال فافاد ان لها دليلين ثقلياً وعقلياً فالاول كقوله تعالى وهو السميع البصير وكلم الله موسى تكليماً وقوله عليه السلام اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصماً ولا غائباً وإنما تدعون سميعاً بصيراً وقوله ما منكم من أحد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان الحديث وانعقد اجماع اهل الاديان بل اجماع العقلاء على ذلك كما في شرح المقاصد والثاني هو انه لو انتفى عنه هذه الصفات لا تصف باضدادها وهي نقائص والنقص عليه تعالى محال * ثم اشار الى برهان جواز فعل الممكنات وتركها بقوله (لو) لم يكن فعل الممكنات جائزاً و (استحال ممكن) منها (او وجبا) عليه تعالى فعلة (قلب الحقائق لزوماً او جبا) اي اوجب ذلك قلب الحقائق لزوماً فتصير حقيقة الممكن حقيقة المستحيل لو استحال او حقيقة الواجب لو وجب وذلك باطل لا يعقل لانه جمع بين متنافيين وهما كون الشيء جائز الوجود وغير جائزه لذاته او جائز العدم وغير جائزه لذاته * وبما فرغ من المعتقدات الالهية اتبعها بالمعتقدات النبوية مقسماً لها اقساماً ثلاثة ايضاً فاشار لاوطها بقوله (يجب للرسول) بسكون السين مخفف رسل بضمها جمع رسول وهو انسان اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه واما النبي فهو انسان اوحى اليه بشرع مطلقاً و (الكرام) صفة مادحة (الصدق) هو مطابقة الخبر للواقع لا للاعتقاد ولا لها و (امانة) هي حفظ جوارحهم الظاهرة والباطنة من الوقوع في محرم أو مكروه و (تبليغهم) لما امروا بتبليغه للخلق بحيث لا يتركون منه شيئاً لا عمداً ولا نسياناً (يحق) اي يجب توکید لفظي ليجب أول البيت ﴿تنبيهات﴾ الاول كل ما يجب للرسول يجب للانبياء الا التبليغ اذ النبي لا يبلغ شيئاً من الشرائع نعم يجب عليه ان يخبر انه نبي لاجل ان يحترم ويعظم * الثاني يلزم من وجوب

مقدم إذا مماثل

والسمع والبصر والكلام

بالنقل مع كماله ترام

لو استحال ممكن أو

وجبا

قلب الحقائق لزوماً

أوجبا

(يجب للرسول الكرام

الصدق

أمانة تبليغهم يحق

صدق الرسل وجوب كل ما اخبروا بوقوعه وجوبا عرضيا فتجب الملائكة والكتب
والانبياء واليوم الآخر وهو من النفخة الاولى نفخة الفناء الى استقرار اهل الجنة
في الجنة واهل النار في النار * و اشار الى القسم الثاني بقوله (محال الكذب) وهو
عدم مطابقة الخبر للواقع (والمنهى) اى فعل المنهى عنه نهى تحريم او كراهة وهذا
منافى الامانة (ك) استحالة (عدم التبليغ) لشيء مما امروا بتبليغه للخلق لا عمدا
ولا نسيانا كما يستحيل ايضا انتفاء الملائكة والكتب والانبياء واليوم الآخر وقوله
(يا ذكى) تكميل للبيت والذكى الحاذق * و اشار الى القسم الثالث بقوله (يجوز
في حقهم كل عرض) من الاعراض البشرية وهي الصفات الحادثة المتجددة (ليس)
ذلك العرض (مؤديا لنقص) في حقهم (كالمرض) والجوع والفقر ظاهرا مع
الغنى بالله باطنا والاكل والشرب والنكاح والنسيان بعد التبليغ او في غير ما امروا
بتبليغه والنوم من غير استيلاء على قلوبهم واذا يخلق ويستحيل في حقهم الاعراض
المؤدية للنقص كما يستحيل انتفاء الاعراض البشرية او وجوبها * ثم اشار الى دلائل
هذه المعتقدات النبوية بقوله (لو لم يكونوا صادقين) فيما اخبروا به (للزم ان
يكذب الاله) تعالى عن ذلك (في تصديقهم) حيث صدقهم بالمعجزات التي
اظهرها على ايديهم (اذ معجزاتهم) جمع معجزة وهي الامر الخارق للعادة المقارن
لدعوى الرسالة المتحدى به قبل وقوعه الذى يعجز من يبنى معارضته عن الاتيان
بمثله (كقوله) جل وعز (و) الحالة انه قد (بر) وصدق في قوله (صدق هذا
العبد) الخبر لكم انه رسول وانى امرتكم بكذا ونهيتمكم عن كذا « في كل خبر »
يخبره عنى فلو كانوا كاذبين وصدقهم تعالى باظهار تلك المعجزات للزم كذبه جل عن
ذلك وتعالى لان تصديق الكاذب كذب وكذبه تعالى محال لان تصديقه خبر على
وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا « لو اتقى التبليغ » لشيء مما
امروا بتبليغه « او خانوا » بفعل محرم او مكروه « حتم » اى وجب « ان يقلب
المنهى » عنه من السكتمان وفعل المحرم والمكروه « طاعة لهم » لان الله ارسلهم
ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم فلو صدر منهم كتمان أو غيره من المنهيات لكنا
مامورين بالاعتداء بهم في ذلك لان الله أمرنا بالاعتداء بهم حيث قال وما آتاكم

(محال) الكذب والمنهى
كعدم التبليغ يا ذكى
(يجوز) في حقهم كل
عرض

ليس مؤديا لنقص
كالمرض

لو لم يكونوا صادقين
للزم
أن يكذب الاله في
تصديقهم

إذ معجزاتهم كقوله
وبر

صدق هذا العبد في
كل خبر

لو اتقى التبليغ أو خانوا
حتم

أن يقلب المنهى طاعة
لهم

الرسول نخذوه الآية وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية فيكون ذلك
 المنهى طاعة مأموراً بها لان الله لا يأمر بمنهى عنه ان الله لا يأمر بالفحشاء وانقلاب
 المنهى طاعة محال لتأديته لاجتماع التقيضين وهما الاذن وعدمه فانتفاء التبليغ والحيانة
 محالان ﴿جواز الاعراض عليهم حجة﴾ ودليله ﴿وقوعها بهم﴾ اى مشاهدة
 وقوعها بهم ان عاصروهم ونقل ذلك بالتواتر غيرهم فقد شوههم مرضهم وجوعهم واذا به
 الخلق لهم وحد ذلك منهم البدن الظاهر اما قلوبهم فلا يحل ذلك بقلامة ظفر منها
 وقوله ﴿نسل﴾ مبتدأ منقوص و (حكيمه) خبره اشار به الى ان حكمة نزول
 الاعراض البشرية بهم عليهم السلام التسلي والتصبر لآلامهم ووجود الراحة لفقدانها
 والتغني لخسرة قدرها عند الله بسبب ما يراه العاقل من مقاساة خيرة خلق الله لشدائدها
 اى وغير ذلك ﴿ثم اشار الى ان جميع المعتقدات المتقدمة مندرجة تحت كلمة الشهادة
 بقوله (وقول لا اله الا الله) اى معناها الذى هو لا مستغنياً عن كل ما سواه
 ومفتقراً اليه كل ما عداه الا الله (محمد ارسله الاله * يجمع كل) اى جميع
 (هذه المعاني) اى النسب المعتقدات المتقدمة اى يستلزمها المعنى المذكور فيتضمن
 استغناؤه عن كل ما سواه وجوب الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والغنى المطلق
 والتنزه عن النقائص ويدخل في التنزه المذكور وجوب السمع والبصر والكلام ولوازمها
 اذ لو انتفت هذه لكان مفتقراً الى الحادث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص
 ويضمن أيضاً التنزه عن الاغراض فى الافعال والاحكام اذ لو لم يجب له ذلك لكان
 مفتقراً الى ذلك الفعل أو الحكم المحصل لغرضه وكذا يتضمن جواز الفعل والترك
 للممكنات اذ لو وجب عليه شيء منها لكان مفتقراً الى ذلك الشيء ليتكامل به اذ لا
 يجب فى حقه الا ما هو كمال له ويتضمن أيضاً انتفاء التأثير بالقوة اذ لو ثبت ذلك
 لكان تعالى مفتقراً فى ايجاد بعض الافعال الى واسطة كيف وهو الغنى عن كل ما
 سواه ويتضمن افتقار كل ما سواه اليه وجوب العلم والقدرة والارادة والحياة
 ولوازمها اذ لو انتفى شيء من هذه لما امكن وجود شيء من الحوادث فلا يفتقر
 اليه تعالى شيء ويتضمن أيضاً الوحدة اذ لو لم يكن واحداً لما وجد شيء من
 الحوادث لما تقدم بيانه فى برهانها فلا يفتقر اليه شيء ويتضمن أيضاً حدوث العالم

جواز الاعراض عليهم

حجته

وقوعها بهم نسل حكيمه

وقول لا اله الا الله

(محمد ارسله الاله

يجمع كل هذه المعاني

بأسره إذ لو كان شيء منه قديماً لما اقتضى اليه ويتضمن انتفاء التأثير بالطبع اذ لو
ثبت ذلك للزم استغناء ذلك الآخر عن مولانا كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما
سواه ويتضمن الاقرار برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم التصديق بالانبياء
والرسل والملائكة عليهم السلام والكتب السماوية واليوم الآخر أى بوجود ذلك
لانه عليه السلام جاء باثبات ذلك كله كما تتضمن اضافة رسول الى الله الصديق
للرسل والا لم يكونوا امتاء لمولانا العالم بالخفيات ونفى فعل المنهيات كلها الشاملة
للحياة والكتابات لانهم عليهم السلام ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم
وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا الذي اختارهم على جميع
خلقه وأمنهم على سر وحيه ويتضمن الاقرار بالرسالة أيضاً جواز الاعراض البشرية
عليهم اذ هي لا تقدر في رسالتهم وعلو منزلتهم بل مما يزيد فيها فقد تبين لك كيفية
تضمن الكلمة المشرفة لجميع المعتقدات على سبيل الاختصار * كانت لذا * أى
لاجل تضمينها ما ذكر * (علامة الايمان) المستقر في القلب فلم يقبل الشارع الايمان
من أحد الا بالنطق بها فلا تجرى الاحكام الظاهرة على المرء الا بعد النطق بها ولا
ينجو في الآخرة الا بفهم معناها ولو على سبيل الاجمال واعتقاده ولاجل ذلك
ايضاً كانت افضل الذكر كما قال * (وهي افضل وجوه) * اى انواع * (الذكر) * قال
عليه السلام افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدماء الحمد لله وقال افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له واذا كان كذلك * (فاشغل)
ايها العاقل * (بها العمر) * واكثر منها (تقر بالذخر) بالذال المعجمة اى الذخيرة العظمى
التي لا ذخيرة فوقها * ثم ختم الكتاب بفصل ضمنه الاسلام وقواعده والايمان
والاحسان والدين فقال * (فصل) * هو في اللغة الحاجز بين الشيئين وعرفاً قطع بحث
سابق عن بحث لاحق (وطاعة) اى انقياد (الجوارح) السبعة (الجميع) وهي اليدين
والرجلان والعينان والاذنان واللسان والبطن والفرج (قولا) أى نطقاً باللسان موافقاً
للاعتقاد (وفعلاً) للامور اى وتركاً للمنهيات (هو) في عرف الشرع (الاسلام
الرفيع) لكمال بسبب انقياد الجوارح جميعها فان كان ببعضها فقط فالما اسلام ناقص
ان كان المنقاد به هو النطق بالشهادتين وحده او مع غيره من خصال الاسلام واما

كانت لدا علامة الايمان
وهي افضل من وجوه
الذكر

فاشغل بها العمر تقر
بالذخر

(فصل) وطاعة الجوارح
الجميع

قولا وفعلاً هو الاسلام
الرفيع

كفران كان المنقاد به غير النطق بان لم يحصل منه فلا يصح اسلامه ولو صلى وصام
وهذا في حق من كان كافراً أو أراد الدخول في الاسلام أما المؤمن أصالة فيجب عليه
النطق بها مرة في عمره ينوي بها الوجوب فان ترك ذلك بان لم ينطق بها رأساً
أو لم ينو بها الوجوب فهو عاص تحت المشيئة ثم يتبغى له بعد أداء الواجب ان يكثر
منها وان تركها جزافاً عصياناً أصلاً وأباًية فان لم يجحد وجوبها فعاص والافكافر
لان الجاحد لما علم من الدين بالضرورة كافر (قواعد الاسلام) اى اصوله وعمده
واعظم خصاله ﴿خمس واجبات﴾ قال عليه السلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان
لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصيام رمضان وحج
بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلاً (وهي الشهادتان) اى النطق بهما وفهم معناهما
ولو على سبيل الاجمال واعتقاده ﴿شرط﴾ صحة الاربع ﴿الباقيات﴾ فلا تصح
صلاة ولا غيرها بدونها وهذا في حق من كان كافراً كما مر (ثم الصلاة) اى اقامتها
والايمان بها كما ينبغي (والزكاة في القطاع) جمع قطع يطلق لنة على الدرهم والنعم
وأراد به ما يشمل أنواع التمولات التي تجب زكاتها (والصوم) لرمضان (والحج)
لبيت الله الحرام (على من استطاع) اليه سبيلاً والاستطاعة امكان الوصول الى مكة
بلا مشقة عظمت وأمن على نفس ومال ودين (لايمان) بلام مكسورة مجردة من
همزة الوصل اعتداداً بحركة اللام المنقولة اليه من الهمزة (جزم) أى قطع (بالاله)
أى بوجوده والوحيته واتصافه بصفات الجلال والكمال وتنزهه عن صفات النقص
والاختلال (و) بـ (الكتب) السماوية وانها منترلة من عند الله على بعض رساله وان
كل ما تضمنته حق وان بعض أحكامها نسخ وبعضها لم ينسخ والاولى عدم الاختصار
فيها على عد كما قاله ابن أبي شريف (و) جزم بـ (الرسول) وأن الله بعثهم لهداية الخلق
وتكميل معاشهم ومعادهم وأيدهم بالمعجزات فبلغوا رسالته ودينوا للخلق ما أمروا
ببنيانه وانه تعالى نزههم عن كل عيب وعصمهم من الصغائر والكبائر قبل النبوة
وبعدها (و) جزم بـ (الاملاك) وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم
ويقولون ما يؤمرون سفراء الله بينه وبين خلقه متصرفون فيهم كما أذن صادقون
فيما أخبروا به عنه بالتون من الكثرة ما لا يعلمه الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو

قواعد الاسلام خمس

واجبات

وهي الشهادتان شرط

الباقيات

ثم الصلاة والزكاة في

القطاع

والصوم والحج على

من استطاع

لايمان جزم بالاله

والكتب

والرسل والاملاك

(مع) (الجزم بـ) (بعث قرب) واقع لا محالة وهو الخروج من محل الاقبار الى محل الاستقرار (و) (الجزم بقضاء و) (قدر) وان جميع الكائنات بقضائه وقدره وانه قدر الخير والشر قبل خلق الخلق قال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديراً (كذا صراط) وانه قنطرة على متن جهنم يحوزها العباد على قدر أعمالهم فمنهم كالريح وكالبرق وكالجاويد الخيل ففناج مسلم ومخدوش مكردس في جهنم و(ميزان) وانه ميزان حقيقي له لسان وكفتان احدهما للحسنات والاخرى للسيئات توزن فيه أعمال العباد فمن ثقلت موازينه الآية و(حوض النبي) وانه نهر اوتيه نبينا عليه السلام توده امته ماؤه اشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وكيزانه عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ أبداً ويزداد عنه من بدل في دين الله و(جنة ويران) وانهما مخلوقتان الآن معدتان لمن أراد الله تنعيمه وتعميده وجمع النار باعتبار طبقاتها والا فهي واحدة وأما الجنة فتعددة وفي الحديث اوجنة واحدة هي انها لجنان وفيه اذا سألكم الله فاسئلوهم الفردوس فانها اعلى الجنان (واما الاحسان) فله حالتان الاولى وهي ارفعهما اشار لها بقوله (فقال من دراه) اي عرفه وهو النبي صلى الله عليه وسلم محيياً لجبريل اذ سأله عنه (ان تعبد الله) وتطيعه (كانك تراه) وتشاهده وتعاينه بان يغلب عليك شهود الحق جل وعلا ومن كان كذلك لم يترك شيئاً من الخضوع والخشوع وحسن السمات واجتماعه وحسن التأهب بظاهره وباطنه الا ارتكبه * وأشار الى الثانية بقوله (ان لم تكن) من أهل هذا المقام الارفع وكنت لا (تراه) بان لم يغلب عليك شهوده فاستمر على احسان العبادة فدانه تعالى (يراك) ومطلع عليك في سائر أحوالك وحرركاتك وسكناتك (و) اما (الدين) فهوها (ذی الثلاث) الاسلام والايمان والاحسان بدليل قوله عليه السلام في حديث جبريل المخرج في الصحيحين بعد ان سأله عن الثلاثة وبينها له ومضي . هذا جبريل أنا كم يعلمكم دينكم فسمى الثلاثة ديناً وقوله (خذ أقوى عراك) جمع عروة اشارة الى ان الدين بلامعنى المذكور هو أقوى عروة يتمسك بها وبالله التوفيق * ولما فرغ من الكلام على القاعدة الاولى من قواعد الاسلام شرع في الكلام على بقيتها وقدم أمام ذلك مقدمة ينتفع بها فيها فقال هذه (مقدمة) مقتبسة (من) فن (الاصول) الفقهية (معينة) من عرفها في

مع بعث قرب
وقدر كذا صراط
ميزان
حوض النبي جنة ويران
واما الاحسان فقال
من دراه
أن تعبد الله كأنك تراه
إن لم تكن تراه إنه يراك
والدين ذی الثلاث خذ
أقوى عراك
(مقدمة من الاصول
معينة في

فروعها) أى الأصول المذكورة بعد هذه الترجمة (على الوصول) الى حقائق تلك
 الفروع المذكورة فيها فاذا قيل هذا واجب أو مندوب أو محرم أو مكروه أو مباح
 علم معناه من هذه المقدمة وقد ضمنها تعريف الحكم الشرعى المصطلح عليه عند
 الاصوليين وأقسامه فقال (الحكم فى) عرف (الشرع خطاب ربنا) أى كلامه
 النفسى الازلى القائم بذاته المسمى فى الازل خطابا حقيقة على الاصح (المقتضى فعل
 المكاف) أى المتعلق به الدال عليه وجمله (افطنا) تنميم للبيت حالة كون التعلق
 والاقتضاء المذكور متلبسا (بطلب) له (أو اذن) فيه (أو بوضع لسبب) وهو
 ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته كالزوال لوجوب الظهر (أو
 شرط) وهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته
 كالحول لوجوب الزكوة (أو ذى منع) أى مانع وهو ما يلزم من وجوده العدم
 ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته كالحيض لوجوب الصلاة والاول أعنى
 الطلب والاذن خطاب تكليف والثانى خطاب وضع فهما قسمان للخطاب وأحدهما
 قسم للآخر وليس خطاب الوضع قسما من خطاب التكليف وقد أدخل الناظم
 خطاب الوضع فى تعريف الحكم بناء على انه من الحكم المتعارف عند الاصوليين
 وأسقطه ابن السبكي من تعريفه بناء على انه ليس منه وعرفه على حدة فانظره * ثم
 الطلب شامل لطلب الفعل جازما أو غير جازم ولطلب الترك كذلك فهذه أربعة
 والخامس الاذن أى الاباحة فهذه أقسام الحكم الشرعى المشار اليها بقوله (أقسام
 حكم الشرع خمسة توام) أى تطلب مما بعد (فرض وندب) أى مندوب (وكراهة)
 أى مكروه و* حرام * ثم اباحة * أى مباح * ثم بين كل واحد منها بقوله (فماورد
 جزم) به الامر من الشارع (فرض) وواجب بأن طلبه الشارع طلبا جازما بحيث
 لم يجوز تركه كالايمان بالله ورسوله وبقية القواعد الخمس (ودون الجزم) متعلق
 بمقدر حال من ضمير وسم و (مندوب) عطف على فرض وجمله (وسم) صفته
 والتقدير ومندوب وسم حال كونه كائنا دون الجزم أى ان المأمورا اذا لم يحزم الامر
 به بحيث يجوز تركه فهو المندوب بالمعنى الشامل للسنة كصلاة الفجر والوتر و (ذو
 النهى) عنه من غير جزم بحيث يجوز فعله (مكروه) كالقراءة فى الركوع والسجود

فروعها على الأصول

الحكم فى الشرع

خطاب ربنا

المقتضى فعل المكاف

افطنا

بطلب أو اذن أو

بوضع

لسبب أو شرط أو

ذى منع

اقسام حكم الشرع

خمسة توام

فرض وندب وكراهة

حرام

ثم اباحة فأمور جزم

فرض ودون الجزم

مندوب وسم

ذو النهى مكروه

(ومع حتم) وجزم بالنهي بحيث لم يجوز فعله (حرام) كشرب الخمر والزنا و (مأذون) في (وجهيه) فعله وتركه (مباح) كالبيع ونحوه (ذا) أى المباح (تمام) الاقسام الخمسة * ثم قسم الفرض الى عيني وكفائي بقوله (والفرض قسمان كفاية) وهو مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله كاتخاذ الفريق وتجهيز الميت (وعين) وهو ما قصد حصوله من كل عين أى كل واحد من المكلفين أو من عين مخصوصة كالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فرض عليه دون أمته كالصلوات الخمس * ثم نبه على شمول المندوب للعرف قريباً للسنة بقوله (ويشمل المندوب سنة) أى يصدق عليها لان طلبها غير جازم أيضاً حال كون السنة مقسمة (ب)ها (ذين) القسمين الكفاية كالاذان والاقامة والعين كالوتر والعيدين وشموله المذكور هو على معنى ترادفهما وهو قول الجمهور أو على معنى ان المندوب أعم يصدق بالسنة وغيرها وان الفعل ان واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأظهره في الجماعة فهو السنة وان فعله مرة أو مرتين فهو المستحب والمندوب يشملهما معاً والله أعلم * ولما كانت الصلاة أعظم قواعد الاسلام يعيد الشهادتين بدأ بها قبل بقيتها مقدماً الكلام على أعظم شروطها وهو الطهارة فقال هذا :

﴿ كتاب الطهارة ﴾

هي لغة النظافة والنزاهة وشرطاً قسمان طهارة حدث وهي الوضوء والغسل وطهارة خبث وهي إزالة النجاسة عن الثوب والبدن والمكان وعرفها ابن عرفة بما يشملهما فقال صفة حكيمية توجب لموصوفها استباحة الصلاة به أوفيه أوله الاوليان من خبث والاخيرة من حدث . وقد ضمن هذا الكتاب فصولاً خمسة . الاول في الماء الذي تحصل به . الثاني في فرائض الوضوء وسننه ومستحباته ومكروهاته . الثالث في نواقضه . الرابع في فرائض الغسل وسننه ومستحباته وموجباته * الخامس في أسباب التيمم وما يفعل به وواجباته وسننه ومندوباته ومبطلاته . فإشار الى الاول بقوله (فصل) تقدم معناه لغة واصطلاحاً (وتحصل) أى توجد (الطهارة) بقسميها (بما) مقصور ضرورة (من التغير) لونه أو طعمه أو ريحه (بشيء) من الاشياء الطاهرة أو النجسة (سأما) فلا يرتفع الحدث وحكم الخبث الا بماء سلم من التغير بأى شيء

ومع حتم حرام
مأذون وجهيه مباح
ذا تمام

والفرض قسمان كفاية
وعين

ويشمل المندوب سنة
بدين

(كتاب الطهارة)

(فصل) وتحصل
الطهارة بما

من التغير بشيء سألما

أما عين الخبيث فيزول بكل قلاع فان تغير بشيء فيفصل فيه كما أشار له بقوله (اذا
تغير بنجس) بسكون الجيم كبول ودم (طرحا) ولم يستعمل في العادات ولا في
العبادات الا في سقي الدواب أو الزرع (أو طاهر) أى واذا تغير بطاهر كلبن
وزيت (لعادة) كطبخ وعجن (قد صالحا) بضم اللام وفتحها اللهم (الا اذا) كان
المغير الطاهر (لزمه) أى لا يفارقه (في الغالب * كمغرة) بفتحين وتسكن ويتعين
في النظم طين أحمر أى وسبخة وهى أرض مالحة وحماة وهى طين اسود وكبرت
(ف) المتغير بما ذكر ونحوه ماء (مطلق) أى ملحق به في كونه يرفع به الحدث وحكم
الخبيث لان تغيره من قراره فلا يضر وقوله (كالماء) (الذائب) تشبيهه في الحكم
المذكور وهو كونه مطلقاً أى ان الماء الذائب بعد ان كان جامداً كالثلج والبرد
والجليد مطلق أيضاً ومنه المالح الذائب بعد جموده ولو في غير موضعه * وأشار الى
الفصل الثانى بقوله (فصل فرائض) جمع فريضة على غير قياس (الوضوء) بحذف
همزة للوزن وهو بالضم اسم للفعل المراد هنا وبالفتح اسم للماء (سبع) أربع جمع عليها وهى
التي بنص القرآن وثلاث مختلف فيها ويبدأ بها اعتناء بها فقال (وهى ذلك) ولو بعد صب الماء
وهو امرار اليد وما يقوم مقامها على العضو وحكى فيه في التوضيح أقوال ثلاثة مشهورها
الوجوب لنفسه فلا تصح الصلاة بدونه وان تحقق وصول الماء الى العضو ولا يجوز التوكيل
عليه الا لدى علة والافقولا بالاجزاء وعدمه شهر كل منهما وان تعذر سقط (وفور) هو
المعبر عنه بالمؤالة بأن يفعل في فور واحد من غير تفريق ويسيره عفو ولو تعدد وجوبه
مقيد بالذكور والقدرة فان فرقه تسياناً بني على ما فعل بنية مطلقاً وعجزاً بني ما لم يطل
بحفاف اعضاء معتدلة في زمان معتدل كما يأتى و (نية في بدئه) وهو غسل اليدين
اولاً وقيل عند غسل الوجه وجمع بينهما بأنه يتوى عند غسل اليدين ويستصحبها
الى غسل الوجه (ولينو) المتوضىء احد امور ثلاثة أيها نوى اجزأه (رفع حدث)
أى الممنوعة المرتبة على الاعضاء القائمة بها قيام الاوصاف الحسية بمجالها (او) اداء
وضوء (مفترض) أى مفروض عليه لاجل الصلاة فيدخل الوضوء للتوافل لانه
فرض لها وكذا الوضوء قبل دخول الوقت لانه فرض في نفسه (او استباحة للممنوع)
منه كالصلاة والطواف ومس المصحف (عرض) المنع منه بالحدث المتلبس به *

إذا تغير بنجس طرحا

أو طاهر لعادة قد صالحا

إلا اذا لزمه في الغالب

كمغرة فمطلق كالذائب

(فصل في فرائض الوضوء)

فرائض الوضوء سبعة

وهي

ذلك وفورية في بدئه

ولينو رفع حدث أو

مفترض

أو استباحة للممنوع

عرض

ثم ذكر الاربعة المجمع عليها بقوله (وغسل وجهه) يأتي حده طولاً وعرضاً و(غسله)
 أى المتوضئ (اليدين * ومسح رأس) من منابت الشعر المعتاد الى نقرة القفا فان
 مسح بعضه لم يحزه على المشهور ويمسح ما طال من الشعر و (غسله الرجلين *
 والفرض) الواجب غسله في الوجه (عم) وشمل (بجمع الاذنين) أى ما جمعه الاذنان
 وأحاطتا به فقد الوجه عرضاً من وتد الاذن الى وتد الاذن وأما حده طولاً فمن
 منابت شعر الرأس المعتاد الى منتهى الذقن في من لا لحية له أما من له لحية فيغسل
 ظاهرها ولوطالت (و) الفرض في غسل اليدين (المرفقين عم) أى شملهما على المشهور
 بناء على ان الى في الآية بمعنى مع والمرفقان تشية مرفق آخر عظم الذراع المتصل
 بالمعصده سمي بذلك لارتفاق المتكى به (و) الفرض في غسل الرجلين عم (السكبين)
 وهما العظام البارزان في مفصلي الساقين (خلل) أيها المتوضئ (اصابع اليدين)
 وجوباً على المشهور وقيل ندباً والخلاف في غير ما بين السبابة والابهام أما هو
 فواجب تخليله اتفاقاً (و) خلل أيضاً (شعر * وجه) لحية واشفاراً وهدباً والمراد
 بتخليله ايصال الماء الى الجلد (اذا من تحته الجلد ظهر) وذلك اذا كان خفيفاً أما
 كثيفه وهو ما لا يظهر الجلد من تحته فيكره تخليله في الوضوء ويجب في الغسل
 نعم يجب تحريكه * ثم أشار الى سنن الوضوء بقوله (سننه السبع ابتداء) أى قبل
 ادخالها في الاناء ان أمكن وهو ظرف لقوله (غسل اليدين) الى السكوعين ثلاثاً
 تعبداً بنية ولو نظيفتين أو احدث في أثنايه (ورد مسح الرأس) من حيث انتهى
 في المسح أولاً الى حيث بدأ و (مسح الاذنين) ظاهرهما وباطنهما ومنه الصماخ
 وظاهرهما هو ما يلي الرأس وقيل ما يواجه ويكره تتبع غضونهما وتجديد الماء لهما
 من تمام سنة المسح كما عليه أكثر الشيوخ و (مضمضة) هي ادخال الماء في الفم
 وخضخضته ثم مجه و (استنشاق) وهو جذب الماء بالانف و (استنثار) وهو نثره
 بالنفس مع وضع السبابة والابهام من اليسرى على أعلى الانف ملأاً بهما لاخره
 (خ) وبالغ مفطر وفعلهما بست أفضل و (ترتيب فرضه) المراد به الجنس فيقدم
 الوجه على اليدين وهما على مسح الرأس وهو على غسل الرجلين (وذا) أى كون
 الترتيب سنة (المختار) والاشهر وقيل واجب ذواه على عن مالك وقيل واجب مع

وغسل وجهه غسله اليدين
 ومسح رأس غسله
 الرجلين
 والفرض عم مجمع
 الاذنين
 والمرفقين عم والكعبين
 خلل أصابع اليدين
 وشعر
 وجه إذا من تحته
 الجلد ظهر
 سننه السبع ابتداء غسل
 اليدين
 ورد مسح الرأس
 مسح الاذنين
 مضمضة استنشاق
 استنثار
 ترتيب فرضه وذا
 المختار

الذكر ساقط مع النسيان * ثم أشار الى مستحباته بقوله (واحد عشر) بتسكين
العين تخفيفاً (الفضائل اتت) ولا مفهوم للعدد (تسمية) عند الشروع بان يقول
بسم الله واختار الفاكهاني وابن المنير اتمامها (وبقعة قد ظهرت) لثلاثا يتطير شيء
على ثوبه أو بدنه ان كانت نجسة (تقليل) التناول من (ماء) وان كان بحافة نهر مع
أحكام الوضوء من غير تحديد بسيلان أو تقطير (وتيامن الانا) أى جعله عن يمينه
لأنه امكن وهذا اذا كان واسع الفم فان ضاق جعله عن يساره وسكب منه على
يمينه (والشفع والتثليث في مغسولنا) أى الغسلة الثانية والثالثة في المغسول من
الأعضاء وجهه ويدين وهل الرجلان كذلك أو المطلوب فيهما الاتقاء لأنهما محل
الافذار قولان والزيادة على الثالثة قيل بكرهاهما وهو ما في المقدمات ومنعها وهو
ما لعبد الوهاب والرخمي والمازري ثم المعتبر الغسلات لا العرفات فاذا لم يستوعب
العضو الا بغرفتين فهي غسلة واحدة و (بدء الميامن) من الأعضاء قبل الميامن
و (سواك) وان باصبع ان لم يجد غيره والاخضر لغير الصائم أفضل ويكون
بالابهام والسبابة من اليمنى وقيل من اليسرى وينبغي ان يكون برفق وان يكون
عرضاً لا طولاً وان يمر على أطراف أسنانه وكراشي اضراسه وسقف حلقه امراراً
لطيفاً وان يبدأ بالجانب الايمن (وندب * ترتيب مستنونه) أى ترتيب سننه فيما بينها
فيقدم غسل اليدين على المضمضة وهي على الاستنشاق (او) بمعنى الواو أى وترتيب
المسنون (مع ما يجب) فيقدم ما ذكر على غسل الوجه ومسح الاذنين على غسل
الرجلين (وبدء مسح الرأس من مقدمه) أى من منابت شعره المعتاد ولا بد من
مسح بعض الوجه ليتحقق تحصيل الواجب وكذا يستحب تقديم مقدم كل عضو
على مؤخره و (تخليله اصابعاً) كائنة (بقدمه) ويخللها من أسفلها لأنه امكن ويبدأ
بخنصر اليمنى ويختم بابهام اليسرى * ثم قل الخطاب ان من فضائل الوضوء
استشعار النية في جميعه واستقبال القبلة والعود على مرتفع لثلاثا يتطير عليه ما ينزل
الى الارض وترك الكلام أى بغير ذكر الله * ثم أشار الى مكروهاته بقوله (وكروه
الزيد) أى الزيادة (على الفرض) المقدر من الشارع (لدى) أى عند (مسح) للرأس
والاذنين وهو المسح ورده في الرأس والمرة الواحدة في الاذنين (و) الزيادة

واحد عشر الفضائل
أتت

تسمية وبقعة قد ظهرت
تقليل ماء وتيامن الانا
والشفع والتثليث في
مغسولنا

بدء الميامن سواك
ونذب

ترتيب مستنونه أو مع
ما يجب

وبدء مسح الرأس من
مقدمه

تخليله أصابعاً بقدمه
وكروه الزيد على الفرض

لدى

(في الغسل) للوجه واليدين والرجلين (على ما حددا) وهو التثليث على خلاف في الرجلين والكرامة مع التحقق للتثليث وأما مع الشك فيه فقليل يأتي بأخرى وقيل لا خوفاً من الوقوع في محرم أو مكروه على القولين السابقين . وبقي مكروهات آخر لم ينبه عليها وقد استوفى بعضهم عدة منها في قوله :

مكروهه كثرة صب الماء * كذا وضوءه لدا الخلاء

كلامه بغير ذكر الله * وكشف عورة بلا تناهي

وزيد مغسول أو للمسوح * على الذي قدر في الترجيح

تخليل لحية كثيفة وجيهه * واحدة لغير عالم نبية

وذيلها سيدنا الوالد حفظه الله بقوله :

قلت وزد عليه يا ذا المرتبة * إطالة العُرَّة ، مسح الرقبة

* ولما كان وجوب الفور في الوضوء مقيداً بالذكر والقدرة نبه على حكم التفريق فيه

عجزاً بقوله (وعاجز الفور) أي عنه بأن أعد من الماء ما يظن كفايته فقصر به أو

أريق له أو أراقه هو غير عامد « بنى » على ما فعل بدون نية « ما لم يطل » الأمر

فإن طال ابتداء الوضوء والطول معتبر « ييبس الأعضاء » المعتدلة في المزاج (في زمان

معتدل) في الحرارة والبرودة وأما للناسي الموالاة فإنه يبنى بنية مطلقاً طال الأمر

أم لا * ثم نبه على ما يفعله من ترك بعض وضوئه فرضاً أو سنة نسياناً بقوله (ذاكر فرضه)

المتروك سهواً (بطول) أي بعده (يفعله فقط) دون ما يليه (و) ذاكره (في القرب)

بأن كان بحضرة الوضوء (الموالي) له والذي بعده (يكمله) لأجل الترتيب استثنانا

مرة مرة أن فعله أولاً مرتين أو ثلاثاً والآخر يكمل الثلاث (فإن كان صلي) بهذا

الوضوء (بطلت) صلاته ويميدها أبداً (و) أما (من ذكر * سنته) ولو بعد طول

فانه (يفعلها) وحدها دون ما بعدها (لما حضر) وقته واستقبل من الصلوات ولا

يعيد ما فعل به قبل لخفة الأمر وهذا في سنة عرى موضعها عن فعل وذلك المضمضة

والاستنشاف ومسح الأذنين دون رد مسح الرأس وغسل اليدين أولاً * هذا حكم

الترك نسياناً وأما عمدًا فإن كان فرضاً وطال بطل والا فيفعله مع ما بعده كالناسي

وإن كان سنة فيفعله مطلقاً ويعيد في الوقت * ثم أشار إلى الفصل الثالث من فصول

مسح وفي الغسل على

ما حددا

وعاجز الفور بنى ما لم

يطل

يبس الأعضاء في

زمان معتدل

ذاكر فرضه بطول

يفعله

فقط وفي القرب الموالى

يكمله

إن صلي بطلت ومن

ذكر

سنته يفعلها لما حضر

الكتاب بقوله ﴿فصل نواقضه﴾ أى الوضوء والمراد بنقضه انتهاء حكمه كما ينتهي حكم النكاح بالموت لا بطلانه والا لبطل ما فعل به وهي قسمان حدث وهو ما ينقض بنفسه وسبب وهو ما كان مؤدياً الى نقضه كالنوم واللمس (ستة عشر) باعتبار مجموعهما وقد خاط الناظم بينهما وذكرهما على حسب ما سمح له الوزن فمن الحدث (بول وريح) خارج من الدبر و(سلس) وهو الخارج المعتاد لآعلى سبيل العادة بولا أو ريحاً أو مذياً أو استحاضة لكن ينقض (إذا ندر) بالمهملة أى قل زمن استرساله وإلا لم ينقض ويستحب منه الوضوء إن لم تكن مشقة برد ونحوه فإن لم يفارق أصلاً فلا يتدب منه وضوء لعدم الفائدة وهذا التفصيل بالنسبة لسلس المذى حيث لم يقدر على رفعه بتسريحه ونحوه والا فهو ناقض مطلقاً (وغائط) هو كناية عن الحدث الخارج من الدبر. ومن السبب (نوم ثقيل) لانه سبب في خروج الريح وعلامته أن تدحل حبوته أو يسيل لعابه أو تسقط السبحة من يده أو يكلم من قرب ولا يتفطن لشيء من ذلك أما الخفيف فلا ينقض ولو طال لكن يتدب منه الوضوء حينئذ. ومن الحدث (مذى) بالمعجمة ماء أبيض رقيق يخرج عند اللذة بالانعاظ عند الملاعبة أو التذكار ويجب غسل الذكر كله منه وهل بنية أو لا قولان وعلى انه بنية ففى بطلان الصلاة بتركها قولان ومن السبب (سكر) ولو بغير طافح كالنشوان طال أم لا (واغما) هو المعروف بيود هوار ولو لم يطل و (جنون) كان بصرع أم لا ومن الحدث (ودي) بالمهملة ماء أبيض خائر يخرج بأثر البول يجب منه ما يجب من البول ومن السبب (لمس) يلتذ به عادة ولو كظفر أو شعر متصاين أو حائل وأول بالخفيف وبالاطلاق (وقيلة وذا) أى النقض باللمس والقبلة (إن وجدت لذة عادة) بان كان المموس ممن يلتذ به كالأزوجة والاجنبية والامرد بالنسبة للفاسق وفرج البهيمة وسواء قصدها أم لا (كذا) ينتقض (أن قصدت) اللذة بمن ذكر وجدت أم لا فإن لم يكن قصد ولا وجدان فلا نقض الا القبلة على الفهم لانها مظنة اللذة وإن لكره أو استئفال لا لوداع أو رحمة ومفهوم لذة عادة انه ان كان المموس لا يلتذ به عادة كالحرم والصغيرة التي لا تستهي فلا نقض الا أن يقصد في المحرم اللذة أو يجدها وكذا ان كان المقبل من ذكر مطلقاً و (الطاف امرأة) وهو ادخال أصبعها بين

(فصل) نواقض الوضوء

ستة عشر

بول وريح سلس إذا

ندر

وغائط نوم ثقيل مذى

سكر واغما جنون وذى

لمس وقيلة وذا إن

وجدت

لذة عادة كذا إن

قصدت

الطاف امرأة

شفرى فرجها فان مسته فقط فلا نقض (كذا مس) قضيب (الذكر) بدون حائل
 يبطن أو جنب الكف أو الاصابع ولو سهواً أو بلا لذة لا يظهر ما ذكر ولا بمس
 الاثنيين أو العانة أو الدبر و (من) الملاحق بالحدث (الشك) وهو التردد على حد
 السواء (فى) طرو (الحدث) عليه بعد تيقن الطهارة فهو ناقض تغليباً لجانب احتمال
 الحدث فالحدث الناقض إذا محقق أو مشكوك فيه إلا أن يستنكح بأن يطرأ عليه
 في اليوم مرة أو مرتين مع استمراره به أكثر من يومين فان لم يطرأ عليه إلا بعد
 يومين أو ثلاثة فليس يستنكح ومنه أيضاً (كفر من كفر) عياداً بالله فان الردة
 أمر حدث حكم الشرع بالنقض به وقيل هي من الاسباب لانها سبب في احباط
 العمل الذى من جملة الوضوء وقيل ليست واحداً منهما ورجح * ولما ذكر ان من
 نواقض الوضوء البول والغائط نبه على ما يطالب به المرء حين خروجهما وبعده بقوله
 (ويجب استبراء) أى استخراج (الاثنتين) البول والغائط من محليهما فلا يبادر
 قاضى الحاجة بالاستنجاء والاستجمار بل يتربص حتى تنقطع مادة الخارج ويستخرج
 ما قدر على اخراجه ويدرك انقطاع ذلك بالاحساس به فى محل الغائط وبول المرأة *
 وأما بول الرجل فقد يبقى فى الذكر منه بقية فلذلك قال (مع * سلت ونتر ذكر)
 خفيفين وهو المراد بقوله (الشد) فيهما (دع) لانه يرخى المثانة وربما أبطل الانعاظ
 فياًخذ ذكره يسراه ويجعله بين سبافته وإبهامه ويمرهما من أصله لا آخره ثم ينفضه
 برفق ولا حد فى مرات ذلك لاختلاف الامزجة فان طال الامر فليمر بأصبعه بين
 السبيلين فانه يدفع الحاصل ويمنع الواصل ومن عادته اذا قام نزل منه البول وجب
 عليه ذلك (وجاز الاستجمار) أى ازالة الاذى بالاحجار ونحوها (من بول ذكر)
 غير خصى لانه كالمرأة (و) من (غائط) إذا لم ينتشر انتشاراً كثيراً كما قال (لاما كثيراً
 انتشر) أى لاما انتشر من المخرجين انتشاراً كثيراً بأن زاد على ما جرت العادة
 بتلوته فلا بد فيه من الماء كما يتعين فى بول المرأة أيضاً وفى المنى والمذى حيث يجب
 منهما الوضوء وفى الحيض والنفاس لمن فرضها التيمم * ثم أشار للفصل الرابع بقوله
 فصل فروض الغسل * بالفتح اسم للفعل وبالضم اسم للماء والكسر اسم لما يغتسل به
 من إشنان ونحوه وهى أربعة (قصداً) أراد به النية (يحتضر) أى يطلب حضوره

كذا مس الذكر

والشك فى الحدث

كفر من كفر

ويجب استبراء الاثنتين

مع

سلت ونتر ذكر

والشد دع

وجاز الاستجمار من

بول ذكر

كغائط لاما كثيراً

انتشر

(فصل) فروض الغسل

قصداً يحتضر

في أوله لأن المطلوب في النية أن تكون مقارنة لأول الفعل ولا خلاف في وجوب
النية هنا وينوي رفع الأكبر أو استباحة الممنوع أو الفرض كما مر في الوضوء فإن
نوى عند غسل محل الأذى فيكفيه عن غسله مرة أخرى و (فور) بأن يفعل كله
في دفعة واحدة والتفريق اليسير عفو والكثير إن كان عمداً اختياراً مبطل ونسياناً
بنى بنية مطلقاً وصح غسله وعجزاً بنى ما لم يطل بجفاف أعضاء بمن اعتدلاً
و (عموم ذلك) لجميع البدن بيده إن أمكن ولا تشترط فيه المقارنة لصب الماء كما
في الوضوء و (تخليل الشعر) كثيفاً كان أو خفيفاً شعر لحية أو غيرها من سائر بدنه
مضفوراً أم لا إلا أن يشتد صفوه بحيث لا يدخله الماء فلا بد من حله وإذا كان يجب تعميم
البدن بذلك (فتابع) وتفقد أيها المقتسل الخفى أي مغاب البدن التي لا يصل إليها
الماء بسرعة وذلك (مثل) طي (الركبتين و) ما تحت (الابط والرفع) وهو أصل
الفخذ من المقدم (وبين الأليتين) ثنية ألية وهي المقعدة أي وما يلي الأرض من
القدم وعمق السرة وتحت الخلق (و) إن تذر عليك الوصول إلى ذلك شيء من بدنك
(فصل لما عسر) منه عليك (بالمنديل) ونحوه كالخيل (وفوطه) بأن يجعل طرفها
بيده اليمنى وطرفها الآخر بيده اليسرى ويدلك بوسطها وأما لف اليد بالخرقه
أو ادخالها في الكيس والدلك بها فهو من الدلك باليد (و) ك (التوكيل) لمن تجوز
له مباشرته على أي موضع كان من زوجته أو أمته أو غيرها على غير ما بين
السرة والركبة والحق أنه إن تذر باليد سقط ولا يجب بخرقه ولا استنابة فيمسح
يديه على ما أدرك من جسده ويوالى صب الماء على ما لم يدركه كما نص عليه الأئمة
كأبي حبيب وابن رشد وغيرهما وهو الأشبه بيسر الدين وعليه فالصواب حذف
قوله وصل الخ * ثم أشار إلى سنن الغسل بقوله (سننه) أربع (مضمضة) أي مرة
وتليها مندوب ومثله يقال في الاستنشاق و (غسل اليدين) إلى الكوعين ثلاثاً
بمطلق ونية كما مر في الوضوء (بدماً) ظرف لغسل أي قبل ادخالها في الأناء ولا
يعيد غسلها في وضوء الجنابة (والاستنشاق) أي والاستنثار ولم يذكره لأنه من
تمام الاستنشاق و (ثقب الأذنين) أي مسح ثقب الأذنين فكلامه على حذف
مضاف أما دارة الأذن فيجب غسلها وإيصال الماء إلى تجعدها اتفاقاً لكن على

فور عموم ذلك
تخليل الشعر

فتابع الخفى مثل الركبتين
والابط والرفع وبين
الأليتين

وصل لما عسر بالمنديل
ونحوه كالخيل والتوكيل
سننه مضمضة غسل
اليدين

بدأ والاستنشاق ثقب
الأذنين

وجه لا يضربان يحمل الماء في كفه ويكفها عليه ويدبر أصبعه اثر ذلك * وأشار الى مندوباته بقوله (مندوبه البدء) بعد غسل يديه (بقسالة الاذى) عن السبيلين وما أصاب جسده منه ويكفيه عن غسله ثانياً ان نوى به رفع الجنابة و(تسمية) و(تغليث) غسل (رأسه) بان يفيض الماء عليه ثلاثاً ويعلم جميعه بكل غرفة كما هو ظاهر كلامهم وبه الفتوى وينبغي تخليل شعر رأسه ببلل أصابعه قبل افاضة الماء عليه بادناً فيه من مؤخر رأسه (كذا تقديم) غسل (اعضاء الوضوء) ناويابه رفع الجنابة ولو نوى الوضوء أجزأه ويفسأها ثلاثاً على المذهب ويؤخر غسل رجله على الراجح وعليه فهل يمسح رأسه ام لا روايتان و (قلة ما) ولو كان بحافة نهر من غير تحديد مع أحكام الغسل ويغتفر للموسوس الا كثر منه و (بدئ باعلا) بدنه قبل أسفله و (بدئ بـ) (يمين) فيقدم ميامن الاعلى على مياسره وميامن الاسفل على مياسره وجملة (خذهما) تميم وقوله (تبدا) ندبا (في الغسل بفرج) للراد به الذكر فتتزيل ما به من الأذى تقدم في ضمن المستحبات قبل لكن أعاده لاجل قوله (ثم كف عن مسه) ان أردت الصلاة بذلك الوضوء للمفعول بعد (بيطن) بكسرة واحدة مضاف اليه (او جنب الا كف او) بيطن او جنب (اصبع ثم اذا مسته) بما ذكر عمداً أو سهواً حصلت لذة ام لا ف (اعد من الوضوء ما فعلته) لا تتقاضه بالمس المذكور وطرو غيره من النواقض كذلك وخص المس بالذكر لكونه الغالب حينئذ * ثم نبه على موجباته بقوله (موجبه) أى السبب الموجب له (حيض) و (نقاس) أى انقطاع دمهما و (انزال) وهو خروج للني مقارناً للذة معتادة أو بعد ذهابها ولو اغتسل فان خرج بغير لذة كن لدغته عقرب فامنى او بلذة غير معتادة كن حاك لجرب أو ركب دابة فامنى فلا يجب عليه غسل ويجب منه الوضوء و (مغيب كرة) وهي رأس الذكر أى كلها او قدرها من مقطوعها من بالغ حتى من غير حائل كثيف (بفرج) قبل أو دبر لا أدى او غيره ذكر او انثى حتى أو ميت بانعاض ام لا انزل ام لا وهذا معنى قوله (اسجال) مصدر اسجل اذا اطلق وهو منصوب باسقاط الجار حال من مغيب ووقف عليه بمحذف الالف على لغة ربيعة ومن موجباته أيضاً الشك في الانزال وفي التقاء الختانين وبقياء على الناضم ومنها الموت وسيأتى * ثم بين ما تنع

مندوبه البدء بغسله

الأذى

تسمية تغليث رأسه كذا

تقديم أعضاء الوضوء

قلة ما

بدء باعلى ويمين خذهما

تبداً في الغسل بفرج

ثم كف

عن مسه بيطن أو جنب

الأ كف

أو أصبع ثم اذا مسته

أعد من الوضوء ما فعلته

موجبه حيض نقاس

انزال

مغيب كرة بفرج

اسجال

منه هذه المذكورات بقوله (والاولان) وهما الحيض والنفاس (منع الوطء) للفرج
ولما تحت الازار ويستمر المنع (الى غسل) لقوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن الآية
فلا يجوز وطؤها حالة سيلان الدم اتفاقا وبعد انقطاعه وقبل الغسل على المشهور
(والآخران) وهما الانزال ومنع الكمرة يمنعان (قرآنا) أى قراءة قرآن (حلا)
قراءة وسماعا الآية لتعود ونحوه أما الاولان فلا يمنعان قراءته كما ان الآخران
لا يمنعان الوطء (و) يمنع (الكل) أى الاربعة (مسجداً) أى دخوله ولو مجتازاً
الا لخوف لص أو سبع * ثم نبه على حكم ترك لمعة من الغسل سهواً بقوله (وسهو
الاعتسال مثل) سهو (وضوئك) فاذا تركت لمعة منه فانك تفعلها اذا تذكرتها فوراً
بنية الجنابة غير انك لا تفعل الموالى لها هنا تذكرتها بالقرب أو بعد طول كما قال
(ولم تعد) هنا (موال) أى موالياً للمترك فوقف عليه بحذف الالف فان كنت
صليت قبل فعلها بطلت ووجب اعادتها أبداً * ثم أشار الى الفصل الخامس من
فصول الكتاب بقوله ﴿فصل﴾ في التيمم وما يتعلق به وهو لغة التقصد وشرعاً
طهارة توائية تشتمل على مسح الوجه وللميدين يستباح بها ما منعه الحدث عند العجز
عن الماء وبدأ الناظم بالسبب الناقل اليه فقال (خوف) أى لاجل خوف حدوث
(ضر) أى أو زيادته أو تاخر براء أو عطش محتم مع استعمال الماء (أو عدم ما) بأن
لم يوجد أصلاً أو وجد منه ما لا يكفي ولو للفرائض (عوض من الطهارة) المائية
كبرى أو صغرى (التيمم) أى عوض لاجل خوف ضر أو لعدم ماء التيمم من الطهارة
أى افعله بدلها ويجب على فاقده الماء طلبه لكل صلاة اذا ظن وجود الماء أو شك أو
توهم طلباً لا يشق به لا ان تحقق عدمه (وصل) به (فرضاً واحداً) لا اكثر ولو
نويته وبطل الثاني ولو مشتركين (وان تصل) أيها المتيمم اسبب بمما مر (جنازة
وسنة) كالوتر فاحرى الرغبة والنافلة (به) أى بالفرض الذى تيممت له (يحل) لك
ذلك ولو لم تنو ذلك حين التيمم فان طال الامر لم تصل بذلك التيمم ما ذكر ويسير
الفصل لا يضر ومنه آية الكرسي والمعقبات (وجاز) التيمم (للنفل ابتداءً) من غير
تبع للفرض للمريض والمسافر (ويستباح) به (الفرض) ولو جنازة ان تعينت (لا)
النوافل استقلالاً ولا (الجمعة) حيث خشي باستعمال الماء فواتها أما ان كان فرضه

والاولان منع الوطء

إلى

غسل والآخران قرآناً

حلاً

والكل مسجداً وسهواً

الاعتسال

مثل وضوئك ولم تعد

موال

(فصل) خوف ضر

أو عدم ما

عوض من الطهارة التيمم

وصل فرضاً واحداً

وإن تصل

جنازة وسنة به يحل

وجاز للنفل ابتداءً

ويستباح

الفرض لا الجمعة

التيتم لفقد الماء فيستباحها بالتيمم أيضاً (حاضر صحيح) وقيل انه كالسافر والمريض
 فيتمم للفرائض والنوافل واستظهره ابن عبد السلام * ثم نبه على فرائضه بقوله
 (فروضه) في هذا التعبير مساحة اذ منها ما ليس جزءاً من ماهيته (مسحك وجهاً)
 ويكره تتبع غرضه لا لبناء المسح على التخفيف نعم يراعى فيه الوتره وحجاج العين
 والعنفقة ويمر يديه على لحيته (و) مسح (اليدين * للكوع) هو طرف الزند الذي
 يلي الابهام وينزع خاتمه على المنصوص ويندب تحليل الأصابع ويكون بيطن
 الاصبع لانه الذي مس الصعيد (والنية) عند وضع اليدين على الصعيد اولا وينوى
 استباحة الصلاة من الحدث الأصغر ان لم يكن أكبر والا نوى استباحتها من
 الاكبر و (اولى الضربتين) أى الضربة الاولى والمراد بها وضع اليد على الصعيد لا
 حقيقة الضرب أما الثانية فسنة كما يأتي (نم الموالاة) بين أفعاله فلا يفرق بينها فان
 فرقها وكان يسيراً اجزأه وان تماعد ابتدأه و (صعيد طهراً) والمراد به ما صعد على
 وجه الارض كتراب وهو الافضل ولو ثقل وتلج وخضخاض وجص لم يطبخ
 وبمعدن غير تقي وخوهر ومنقول كشب وملح ولمريض حائط لبن أو حجر لا
 بحصير أو خشب (ووصلها) أى الصلاة التيتم لها (به) بان يدخل بنفس فراغه
 منه فيها الا بقدر اقامة الصلاة (ووقت حفراً) فلا يصح قبل دخوله ولو دخل
 بنفس فراغه منه ولا يلزم من اتصاله بالصلاة فعله في الوقت ولا من فعله فيها
 اتصاله بها فلذلك لم يكتب باحد هذين عن الآخر * ولما ذكر ان من واجباته
 الوقت الحاضر وكان مختلفاً بالنسبة للتيتمين نبه على ذلك بقوله (آخره للراجي)
 الذي غلب على ظنه وجود الماء أو لحوقه في الوقت أى المختار اذ هو المراد هنا حيث
 اطلق فاحرى المتيقن و (آيس) من لحوقه أو وجوده بيقيناً أو ظناً ومثله المريض
 الذي لا يقدر على مس الماء (فقط) أى دون غيره ومن الحق به (اوله) اذ لا فائدة
 في تأخيره فيغتنم فضيلة اول الوقت (والتردد) في وجوده أو لحوقه ومثله المريض
 الذي لا يجد مناولاً والخائف من سبع ونحوه (الوسط) أى وسط المختار وهذا
 التقسيم على سبيل التندب على المشهور * ثم نبه على سنته بقوله (سنته مسحهما) أى
 اليدين (المرفق) أى مع المرفق أما الى الكوعين ففرض كما مر (وضربة اليدين)

حاضر صحيح

فروضه مسحك وجهاً

واليدين

للكوع والنية أولى

الضربتين

ثم الموالاة صعيد طهراً

ووصلها به ووقت حفراً

آخره للراج آيس فقط

أوله والمتردد الوسط

سنته مسحهما للمرفق

وضربة اليدين

أى التى يمسحها بها للكوعين والمرفقين ولا تنافى سنيتها مسح اليدين للكوعين
بها ونظيره نقل الماء الى العضو فهو مستحب ويفعل به الفرض و (ترتيب بقى)
فيقدم مسح الوجه على اليدين فلو نكس وصلى أجزاء وأعاد المنكس لما يأتى به من
التفل * ثم بين مندوباته بقوله (مندوبه تسمية) و (وصف حميد) أى محمود وهو
مسح ظاهر يمينه بباطن يسراه الى المرفق ثم مسح الباطن لآخر الاصابع ثم يسراه
كذلك ولم يبينه اتكالا على شهرته ومن مندوباته أيضا السواك والصمت وذكرا لله
والاستقبال * ثم بين نواقضه بقوله (ناقضه مثل) ناقض (الوضوء) من حدث
وسبب تقدم بيانها (ويزيد) عليه (وجود ماء قبل ان صلى) فيبطل ويجب الوضوء
إلا إن ضاق الوقت بحيث يخرج ان تشاغل به (وان بعد) أى بعد الدخول فيها بالتيمم
(يحد) الماء فليتأدى الا أن يكون برحله ونسبه (يعد وقت ان يكن * كخائف اللص)
أو السبع ونحوهما وتبين انه لا شىء وانما هو مجرد توهم لتقصيره في الطلب (وراج
قدما) أول الوقت وأخرى الموقن لخالفتهما ما أمرا به (وزمن) أى مقعد يقدر
على الماء (مناولا قد عدما) لتقصيره في اعداد الماء (نخ) ويعيد المقصر في الوقت
وصحت ان لم يعد كواجده بقربه أو رحله لا ان ذهب رحله وخائف لص أو سبع
ومريض عدم مناولا وراج قدم ومتردد في لحوقه وناس ذكر بعدها كمقتصر على
كوعيه لا على ضربة وكتيمم على مصاب بول وأول بالشكوك وبالحقق واقتصر على
الوقت للقائل بطهارة الارض بالجفاف * ولما فرغ من الكلام على وسيلة الصلاة العظمى
التي هي الطهارة أتبعه بالكلام على بقية شروطها وفرائضها وسننها ومستحباتها
ومكروهاتها ومبطلاتها وما يتعلق بذلك فقال هذا

﴿ كتاب الصلاة ﴾

هي لغة الدعاء وشرعا قرينة فعلية ذات احرام وسلام أو سجود فقط فتدخل صلاة
الجنابة وسجود التلاوة (فرائض) جمع فريضة بمعنى مفروضة أى مفروضات
(الصلاة) وأركانها (ستة عشر) فريضة و (شروطها) أى شروط صحتها (أربعة
مفتقرة) أى متبعة تأتى في قوله شرطها الاستقبال الخ والفرق بين الشرط والركن
ان الاول خارج عن الماهية والثانى داخل فيها . ثم شروط الصلاة أقسام ثلاثة كما

ترتيب بقى

مندوبه تسمية وصف

حميد

ناقضه مثل الوضوء

ويزيد

وجود ماء قبل أن

صلى وإن

بعد يجد يعد بوقت

ان يكن

كخائف اللص وراج

قدما

وزمن مناولا قد عدما

﴿ كتاب الصلاة ﴾

فرائض الصلاة ست

عشره

شروطها أربعة مفتقرة

للخطاب شرط وجوب وهو ما لا يطلب من المكاف تحصيله لكونه ليس في طوقه وهو اثنان البلوغ وعدم الاكراه على ما فيه وشرط صحة وهو ما يطلب من المكاف تحصيله لكونه في طوقه وهو خمسة الاسلام وطهارة الحدث والخبث وستر العورة والاستقبال وشرط وجوب وصحة معا وهو خمسة أيضاً العقل وبلوغ الدعوة ودخول الوقت ووجود ظهور أو صعيد وارتفاع الخيض والنفاس وكل ما هو شرط في الوجوب أو في الوجوب والصحة معاً فهو شرط في الاداء ويزيد الاداء بالتمسك من الفعل واعلم ان مقصود الناظم جمع واجبات الصلاة في موضع واحد وان كان بعضها واجباً وجوب الاركان فيها مطلقاً وهو الاربعة عشر الاول وبعضها واجب وجوب الشروط فيها في الجملة وهو ما بقى * أما الاركان فهي (تكبيرة الاحرام) التي يدخل بها في حرمت الصلاة وهي فرض في حق كل مصل وانما يحجز الله اكبر والعاجز عنها لخس تكفيه النية ولجهله بالعربية قيل تكفيه النية وقيل يدخلها بما دخل به في الاسلام وقيل برادفها من لغته (والقيام لها) أي في صلاة الفرض للقادر وهو متفق على فرضيته في غير المسبوق وفي المسبوق يحذ الامام راكعاً فينوي بتكبير الركوع الاحرام أو هو والركوع أو لا ينوي واحداً منهما تأويلان (ونية) الصلاة المعينة بكونها ظهراً أو عصرًا أو وترًا أو فجرًا (بها تزام) أي تقصد الصلاة ومحلها القلب وترك التلفظ بها أولى والجهل بها بدعة الاموسوس فيستحبان في حقه وينبغي مقارنتها بالاحرام وبطلت بسبقها ان كثر والافخلاف و (فاتحة) اثر التكبير في فريضة على امام وفذ ويحملها الامام عن المأموم اما في النفل فسنة ويجب تعلمها إن أمكن والا اتم فان لم يمكن سقطت وندب فصل بين تكبيره وركوعه ييسر قيام وهل يجب في كل ركعة أو في اجل خلاف (مع القيام) لها لا امام وفذ ويجب على المأموم بالتبع لامامه (والركوع) وأقله انحناء تقرب راحته فيه من ركبته ويباعد الرجل فيه مرفقيه ولا ينكس رأسه ولا يرفعه بل يكون ظهره مستويا (والرفع منه) فان تركه عمداً بطلت وسهواً رجع محدوداً اليه وسجد بعد السلام وروى عن مالك استحبابه (والسجود) على الجهة والانف وأعاد لترك أنفه بوقت والتمتع انه الضروري وأبدا لترك جبهته وسن على أطراف قدميه وركبتيه كيديه على الأصح

تكبيرة الاحرام والقيام
لها ونية بها تزام
فاتحة مع القيام والركوع
والرفع منه والسجود

وينبغي أن يكون مصحوباً (بالخضوع) والخشوع والتذلل بين يدي الله وفي الحديث
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد (والرفع منه) للفصل بين السجدين
فلو تركه لم يحزه (والسلام) عليكم الماعرف بال أو بمرادفها وهو أم في لغة حمير في
حقهم إن لم يقدروا على الاتيان بأل فلو نكره أو قال سلامي أو سلام الله عليكم أو
عليكم السلام لم يحزه وفي اشتراط نية الخروج به خلاف (والجلوس * له) أي القدر
الذي يقع فيه أما الزائد عليه فيعطى حكم ما يفعل فيه (وترتيب أداء في الاسوس)
أي الفرائض فيقدم القيام على الركوع وهو على السجود وهو على الجلوس فلو بدأ
بالجلوس قبل القيام أو بالسجود قبل الركوع مثلاً لم يحزه إجماعاً وأما ترتيب الفرائض
مع السنن كستقديم الفاتحة على السورة أو السنن فيما بينها كرد السلام على الإمام ثم
على من باليسار فسنة (والاعتدال) وهو نصب القامة ابن القاسم فإن تركه أجزأته
صلاته وليستغفر . حال كون المعتدل المفهوم من الاعتدال (مطمئناً) وهو الرابع
عشر والاطمئنان سكون الاعضاء زمناً والواجب منه أدنى لبث والزائد سنة
وزاد قوله (بالتزام) للإشارة إلى وجوبه دفماً لما يتوهم أنه على طريق الأولى فقط
وهو متعلق بمحذوف حال من الاطمئنان المفهوم من مطمئناً ويحتل وهو الأولى
رجوعه لكل من الظماننة والاعتدال وأنه أشار بذلك لرد القول بسننهما وإن كان
قوياً في نفسه * وأما شروط الصلاة في الجماعة فهي (تبع مأموم) إمامه (باحرام)
و (سلام) بأن لا يفعل واحداً منهما إلا بعد فعل إمامه فإن ساواه أو سبقه فيهما
بطلت في السلام وفي الاحرام إن لم يعده أما متابعتها في غيرهما فمستحبة لكن
سبقه ممنوع ومساواته مكروهة و (نية) للمأموم (الاقتدا) بإمامه أي الاتباع له
أولاً في جميع الصلوات فإن ائتم به بدونها بطلت صلاته (كذا الإمام) يجب عليه
أن ينوي أنه مقتدى به ومتبع (في) أربع مواضع تتعين فيها الجماعة صلاة (خوف)
على هيئتها المشار إليها في المختصر بقوله رخص لقتال جائز الخ (وجمع) ليلة المطر
وتكون في الصلاتين معاً فإن تركت فيهما بطلت الثانية فقط وأما نية الجمع فعند
الأولى والا لم يصح و (جمعة) وإمام (مستخلف) إذ شرطه الجماعة كالجمعة فإن لم
ينو الإمامة فالقياس بطلانها عليه وعليهم وزيد على هذه الإمامة النساء كما لابن

بالخضوع

والرفع منه والسلام

والجلوس

له وترتيب أداء في

الاسوس

والاعتدال مطمئناً

بالتزام

تابع مأموم باحرام سلام

نيته اقتدا كذا الإمام في

خوف وجمع جمعة

مستخلف

زرقون اخذاهما في سماع موسى وجعله ابن رشد مقابلاً لمذهب المدونة أما نية
 الامامة في غير هذه فليست فرضاً من فرائض الصلاة وانما هي شرط في حصول
 فضل الجماعة فيحصل للمؤمنين دونه ان لم ينوها وقال الاخفي لا يشترط ذلك *
 ثم نبه على شروط صحتها بقوله (شرطها الاستقبال) في غير نافلة في سفر قصر
 لراكب قيصليها حيثما توجهت به دابته و (وطره الخبث) وهو ازالة النجاسة عن
 البدن والثوب والمكان (وستر عورة) بكثيف لا يظهر منه البدن وان بخلوة
 (وطره الحدث) وهو الوضوء والغسل ابتداء ودواماً في الاربعة والشرطية في
 الثلاثة الاول مقيدة (بالذكر والقدرة) فمن صلى لغير القبلة أو بنجاسة أو مكشوف
 العورة ذا كراً قادراً فصلاته باطلة وان كان ناسياً أو عاجزاً فصحيحه اما الآخر منها
 فغير مقيد بذلك كما قال (في غير الاخير) فمن صلى محدثاً فصلاته باطلة مطلقاً وقوله
 (تفريع أي فروع) (ناسيها) أي الشروط الثلاثة (و) فروع (عاجز) عنها (كثير)
 ولكن الحكم فيها كلها عدم بطلان الصلاة لكن (ندباً يعيدان) أي الناسي لها
 والعاجز عنها (بوقت) أي فيه والمراد الضروري كما ان من اجتهد في جهة القبلة
 وصلى ثم تبين خطأه تسحب له الاعادة وعليه نبه بقوله (كالخطأ * في قبلة) * ولما
 أوم قوله ندباً يعيدان اعادة العاجز عن الاستقبال وستر العورة دفع ذلك الابهام
 بقوله (لا عاجزها أو الغطا) أي ستر العورة أي لا اعادة في وقت ولا غيره على
 العاجز عن الامرين فبقى محل الاعادة للناسي مطلقاً والعاجز عن طهارة الخبث *
 ولما ذكر اشتراط ستر العورة وكانت عورة الصلاة مختلفة بالنسبة للحر والامة
 كالرجل نبه على ذلك بقوله (وما عدا وجه وكف الحر * يجب ستره) في الصلاة
 ولو في خلوة أو مع نساء أو زوج مع الذكر والقدرة (كما) مر قريباً (في)
 وجوب ستر (العورة) لكن من هذه العورة ما يجب مع كشفه الاعادة الابدية
 ومنه ما تغيب في تركه الاعادة في الوقت كما نبه عليه بقوله (لكن لدى) أي
 عند (كشف لصدر أو شعر * أو طرف) كقدميها وكوعيا مختارة (تعيد) ندباً
 (في الوقت المقر) وعند أهل المذهب وهو الاصفرار في الظهرين والفجر في
 العشاءين وان صلت مكشوفة ما عدا ذلك أعادت أبداً . وأما الامة فلا اعادة

شرطها الاستقبال طهر

الخبث

وستر عورة وطره

الحدث

بالذكر والقدرة في غير

الاخير

تفريع ناسيها وعاجز

كثير

ندباً يعيدان بوقت

كالخطأ

في قبلة لا عاجزها أو

الغطا

وما عدا وجه وكف

الحر

يجب ستره كما في العورة

لكن لدى كشف

لصدر أو شعر

أو طرف تعيد في

الوقت المقر

عليها في كشف ما ذكر الا ان صلت مكشوفة الفخذ فتعبد في الوقت وأبداً فيما
 عداه فعورتها ما بين السرة والركبة وكذلك الرجل هذه عورة الصلاة بالنسبة
 للثلاثة ثم هي مغالطة ومخففة فالمغالطة من الرجل السوأتان وما بين الاليتين ومن
 الامة الاليتان وما بينهما والفرج وما والاها ومن الحرة ما عدا صدرها وشعرها
 وأطرافها وتجب الاعادة الابدية في كشف ما ذكر والمخففة كالفخذ لامة أو رجل
 وصدر وشعر وأطراف حرة وتندب الاعادة لكشفها * ثم ذكر بعض شروط وجوبها
 بقوله (شرط وجوبها) أى وصحتها (النقا من الدم) أى دم الحيض والنفاس ويعرف
 ذلك (١) خروج (قصة) بفتح القاف ماء أبيض كالخير وهى أبلغ وأقطع للشك إذ
 لا يوجد بعدها دم غالباً (أو الجفوف) وهو خروج الخرقه جافة ليس عليها شيء
 من دم ولا صفرة ولا كدرة وأما رطوبة الفرج فلا يخلوا عنها غالباً فلا تضر وقوله
 (فاعلم) تميم للبيت فلا تجب على الحائض والنفساء صلاة أيامها فقد شرط وجوبها
 ولا يجب عليها قضاءؤها إذا طهرتا وعلى ذلك نيه بقوله (فلا قضاء أيامه) والفاء للسببية
 أى فبسبب عدم وجوب الصلاة في أيامه لا يجب قضاؤها بعد النقاء منهما بخلاف
 الصوم كما سيأتى (ثم دخول وقت) جزماً وإن شك في دخوله لم تجز ولو وقعت
 فيه والمراد به التردد على حد سواء وهو قسمان اختياري وضروري وقد بين (خ)
 كلا منهما فقف عليه وإذا كان دخوله شرطاً في وجوبها ودخل (فادها) أى افعلمها
 (به) أى فيه أى في مختاره (حتماً) لوجوبها عليك بدخوله ولا يسوغ لك تأخيرها
 للضرورى الا العذر (خ) وأتم الا لعذر بكفر وان بردة وصبي وانما وجنون ونوم
 وغفلة كحيض لا سكر (أقول) لك هذا إرشاداً ونصيحاً * ثم أشار الى سنن الصلاة
 مقسماً لها الى مؤكدات وخفيفات بقوله (سننها) اثنتان وعشرون (السورة) الواحدة
 فى الركعة الاولى والثانية للامام والفذ والراد بها ما زاد على الفاتحة ولو آية وأكملها
 فضيلة وتركه مكروه (بعد الواقية) بقاف وفاء اسمان للفاتحة فلو قدمها عليها أعادها
 ولا يسجد بعد السلام على المشهور وقيل يسجد (مع القيام) لها لا امام وفذ وأما
 المأموم فتجب عليه متابعتها لا مامه (أولاً والثانية) أى فى الركعة الاولى والثانية فلو
 قرأها مستنداً بحيث لو أزيل العماد لسقط لم يكن آتياً بالسنة و(جهر) أقله أن يسمع

شرط وجوبها النقا

من الدم

بقصة أو الجفوف فاعلم

فلا قضا أيامه ثم دخول

وقت فأدها به حتماً أقول

سننها السورة بعد

الواقية

مع القيام أولاً والثانية

جهر

وسر بمحل لهما

تكبيره إلا الذي تقدمما
كل تشهد جلوس أول
والثاني لا ما للسلام
يحصل

وسمع الله لمن حمده
في الرفع من ركوعه
أورده

الفذوالامام هذا كذا
والباقي كالمندوب في
الحكم بدا

إقامة سجوده على اليدين
وطرف الرجلين مثل
الركبتين

إنصات مقتدي يجهر ثم رد
على الامام واليسار وأحد
به وزائد سكون
للحضور

سترة غير مقتدي خاف
المرور

جهر السلام كلم التشهد
وأن يصلي على محمد
سن الاذان

نفسه ومن يايه (وسر) أقله أن يحرك لسانه (بمحل لهما) فالجهر محله الصبح وأولتا
المغرب والعشاء والسر محله الظهران وأخيرة المغرب وأخيرة العشاء و (تكبيره)
أي كل تكبيره سنة وهو المشهور وقيل بمجموعه سنة (الالذي تقدمما) أي تكبيرة
الاحرام فهي فرض (كل تشهد) أي الأول والثاني بأي لفظ كان وهل هما سنتان
أو مجموعهما سنة خلاف و (جلوس أول) المراد به غير الأخير الذي يقع فيه السلام
(و) الجلوس (الثاني) أي الذي يقع فيه السلام كان ثانيًا أم لا (لأما) أي القدر الذي
(للسلام يحصل) أي يفعل فيه فهو فرض اعطاء للطرف حكم مظلوفه كما أن ما يحصل
فيه الدعاء مستحب وما تحصل فيه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سنة أو فضيلة
(وسمع الله لمن حمده * في الرفع من ركوعه) وهل مجموع سنة واحدة أو كل واحد
سنة يجري فيه الخلاف في التكبير (أورده) أي الرفع المذكور أو التسميع (الفذ
والامام) اما المأموم فيقول ندبًا ربنا ولك الحمد كما يأتي (هذا) أي ما ذكر من السنن
(أكدا) يسجد لتركه سهوًا مع التعدد كالتكبير والتسميع أو الانفراد كالباقي
(والباقي) مما يأتي بعد سنن خفيفة (كالمندوب في الحكم بدا) لا يسجد لتركه سهوًا
وهو (أقامة) لفرض وقتي أو فائت الرجل وأما المرأة فان أقامت سرًا فحسن
و (سجوده على اليدين * و) بطون ابهام (طرف الرجلين مثل الركبتين .)
و (انصات مقتدي) لأماه في قراءة الفاتحة والسورة (يجهر) سماع القراءة أم لا
(ثم رد) المقتدي السلام (على الامام و) على (اليسار) والحالة هذه (واحد) من
المأمومين مدرك لركعة مع الامام (به وزائد سكون) أي للأعضاء على الطمأنينة
الواجبة التي هي سكون الأعضاء (ل) أجل (الحضور) في الصلاة وفي الرسالة وتعتقد
الانضوع بذلك و (سترة) بظاهر ثابت غير مشغل في غلظ رمح وطول ذراع
ل (خير مقتدي) امام وفذ (خاف المرور) بين يديه والاصلي بدونها المأموم فسترة
الامام سترة له أو الامام سترة له و (جهر) ب (السلام) لامام ومأموم لاستدعائه
الرد دون الفذ وغير السلام يجهر به الامام ليقمدي به كلما موم بتكبيره الاحرام
و (كلم التشهد) المروي عن عمر وهو التحيات لله الخ (وأن يصلي) المصلي فيه ان
كان هو الأخير (على محمد) وقيل حتى في غير الأخير أيضًا * (سن) كفاية (الاذان

لجماعة) لا منفرد الا ان كان بفلاة فيندب (أنت) تؤدى (فرضاً بوقته) المختار
 لا لنفاة أو سنة ولا في ضرورى أو فائنة فيكره (وغيراً طلبت) كاهل المساجد
 والمواضع التي جرت العادة بالجمع فيها فلا يسن لاهل الزوايا والمدارس ونحوهم ممن
 لا يطلب غيرهم (وقصر من سافر) سفرأ مباحاً (أربع برد) ذهاباً قصدت دفعة
 والبرد جمع يريد البريد أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال والميل ألف ذراع وهذه مسافة
 القصر بالمساحة وأما بالزمن فسير يومين بسير الحيوانات المنقلة بالأحمال المعتادة
 ويقصر المسافر المسافة المذكورة (ظهراً) و (عصراً) و (عشاء) لا مغرباً لأنها وتر
 صلاة النهار ولا صبحاً لأنها مقصورة في نفسها ولا يزال يقصر (الى حين يعود)
 لوطنه أو ينوي إقامة أربعة أيام كما يأتي * وابتداء القصر يكون (مما) أى المحل
 الذى هو (ورا) محل (السكنى) المتصل بالبلد أى يتبدى فيه ان جاوز المواضع
 المسكونة المتصلة بالبلد وينتهى عنه اذا وصل (اليه) أى ما وراء السكنى (ان قدم)
 من سفره أى أو وصل الى المحل المقصود له بالسفر (مقيم أربعة أيام) صحاح أى
 ناوى اقامتها بأول سفره أو اثنا عشر أو آخره (يتم) الصلاة لا تقطاع حكم سفره بها *
 ثم أشار الى مندوبات الصلاة وذكر منها احدى وعشرين بقوله (مندوبها تيامن
 مع السلام) ويكون عند النطق بالكاف والميم من عليكم وهذا بالنسبة لغير المأموم
 أما هو فيتيامن بجميعه و (تأمين من صلى) فذ مطلقاً ومأموم بسرية أو جهرية ان
 سمع امامه وامام في سرية لا جهرية وهو قوله (عدا جهرا الامام) ويندب الاسرار
 به (وقول ربنا لك الحمد) لمأموم ويقتصر عليها وقد يجمعها مع سمع الله لمن حمده
 لا لامام كما قال (عدا * من أم) فيقتصر على التسميع (والقنوت في الصبح بدا)
 لا في غيرها من وتر أو غيره ولو قنت في غيره لم تبطل ويندب اسراره وكونه قبل
 الركوع وكونه بلفظ اللهم انا نستعينك الخ ومن تركه لا شئ عليه ومن سجد لتركة
 بطلت صلاته و (رداً) طوله أربعة أذرع ونصف وعرضه ثلاثة يلقى على عاتقه
 فوق ثوبه (وتسبيح السجود والركوع) من غير تحديد بلفظ معين يقول سبحان
 الله العظيم سبحان الله وبحمده أو نحو ذلك وفي السجود سبحانك ظلمت نفسي وعملت
 سوء فاقض لى أو غير ذلك و (سدل يد) المراد بها الجنس فيندب ارسالها لجنبه

لجماعة أنت

فرضاً بوقته و غيراً طلبت

وقصر من سافر أربع برد

ظهراً عشاء عصراً إلى

حين يعد

مما ورا السكنى إليه

إن قدم

مقيم أربعة أيام يتم

مندوبها تيامن مع

السلام

تأمين من صلى عدا

جهرا الامام

وقول ربنا لك الحمد عدا

من أم والقنوت في

الصبح بدا

رداً وتسبيح السجود

والركوع

سدل يد

وبعد أن يقوم من
وسطاه

وعقده الثلاث من يمينه
لدا التشهد وبسط ما خلاه

تحريك سبابتها حين
تلاه

والبطن من نخدرجال
يبعدون

ومرفقا من ركبة إذ
يسجدون

وصفه الجلوس تمكين اليد
من ركبتيه في الركوع وزد

نصبهما قراءة المأموم في
سرية وضع اليدين فاقتفي

لدى السجود حذو اذن
وكذا

رفع اليدين عند الاحرام
خذا

تطويله صباحا وظهرا
سورتين

توسط العشا وفصل
الباقيين

كالسورة الاخرى كذا
الوسطى استصحاب

سبق يد وضعها

في الفريضة ويكره فيها القبض على المشهور (خ) وهل يجوز القبض في النفل أو
ان طول و (تكبيره مع الشروع) في الركن معمرآله به (وبعد أن يقوم من وسطاه)
فاذا استقل قائما كبر حينئذ اماما أو فذا أو مأموما لكن المأموم لا يقوم الا بعد
استقلال امامه قائما ويكبر (وعقده) الاصابع (الثلاث من يمينه) عقد ثلاث وعشرين
فتكون الاصابع الثلاثة مقبوضة أطرافهن على وسط الكف ورأس الابهام على الأغلة
الوسطى من السبابة ممدودا معها (لدى التشهد وبسط ما خلاه) وهو السبابة والابهام
واليد اليسرى بجميع أصابعها و (تحريك سبابتها) أي اليمنى يميناً وشمالاً وقيل الى
السماء والارض (حين تلاه) أي التشهد (والبطن من نخدر) بسكون الخاء (رجال
يبعدون * ومرفقا من ركبة اذ) أي حيث (يسجدون) أما النساء فيمكن منضات
منزويات في سجودهن (وصفة الجلوس) بين السجدين وللتشهد وهي أن يفضى
برجله اليسرى الى الارض ويجعل اليمنى عليها وباطن أو جنب ابهامها للارض
و (تمكين اليد) مفرقة الاصابع والمراد بها الجنس (من ركبتيه في الركوع) وأما
أصل وضعهما على الركبتين ففصل مستحب وبه أفق البرزلى وقيل واجب وبه أفق
أبو يوسف الزغبى (وزد) في المندوبات (نصبهما) أي الركبتين أي اقامتهما معتدلتين
مع ابراز ما اذ لا يتأني تمكين اليدين الامع ذلك و (قراءة المأموم في * سرية)
ويسن انصاته في الجهرية و (وضع اليدين فاقتفي * لدا) أي في (السجود حذو اذن)
أي قريبا أو دون ذلك وفي المندوبة يتوجه بيديه الى القبلة ولم يجد ابن يعضهما
(وكذا) يندب (رفع اليدين) الى المنكبين أو الى الصدر قائمتين وقيل بطونهما الى
الارض (عند) تكبيرة (الاحرام خذا) لا قبله ولا بعده ولا في غيره على المشهور
و (تطويله صباحا وظهرا) أي فيهما (سورتين) بأن يقرأ فيهما بسورتين من طوال
الفصل ومبدؤه الحجرات ومنتهاه عبس (وتوسط) قراءة (العشا) بأن يقرأ فيها
من وسط الفصل وهو من عبس للضحى (وقصر) قراءة (الباقيين) العصر والمغرب
فيقرأ فيهما بقصاره وهو من الضحى للآخر (ك) استحباب تقصير (السورة
الاخرى) أي الثانية في الصلوات المذكورة عن السورة الاولى (كذا) الجلسة
(الوسطى) يندب تقصيرها فلا يدعوا فيها و (استحب * سبق يد وضعها) أي في

الوضع أى الانحطاط للسجود (وفي الرفع) منه سبق (الركب) هذا هو المشهور وروى عن مالك التخيير. ومن المستحبات ذكر المعقبات عقب الفرائض فيزاد على ما عند الناظم مع ما زدناه قبل * ثم تكلم على مكروهات الصلاة بقوله (وكرهوا بسملة) على المشهور من أقوال أربعة و (تعوذا * في الفرض) دون النفل فيجوز أن يل بندبان (والسجود) بوجه أو كفين لا بركبتين أو رجلين (في) أى على (التوب) لانه مظنة الرفاهية لا حصير وتركه أحسن وهذا ما لم تكن ضرورة حر أو بود والا فلا كراهة (كور) بضم الكاف (عمامة) يكره سجود عليه ان كان قدر الطائفتين أى التعصيبتين فان كان كثيفاً حرم وأعاد في الوقت ان سجد على أنفه (وبعض) أى وسجود على بعض (كه) المراد به ملبوس المصلى وهذا أخص مما قبله (وحمل شئ فيه) أى في كه بمنى ملبوسة (أو في فيه) لانه يشغله عن الصلاة و (قراءة) القرآن (لدى) أى في (السجود والركوع) لقوله عليه السلام نهيت أن أقرأ القرآن راکماً أو ساجداً الحديث و (تفكر القلب بما نافي الخشوع) من كل أمر دنيوى وقيل بمنه والقولان مبنيان على الخلاف في الحضور في الصلاة هل هو من مكملاتها أو واجباتها فان كان في أمر أخروى فلا كراهة (وعبث) أى لعب بلحية أو غيرها (والالتفات) ولو بجميع الجسد إلا أن يستدبر القبلة فتبطل الصلاة به وهو جرحه في قاعه (والدعا * اثنا) أى خلال (قراءة) الفاتحة لانها ركن فلا تقطع لغيره أو السورة لانها سنة فالاشتغال بها أولى (كذا إن ركعا) لقوله عليه السلام اما الركوع فعمظوا فيه الرب و (تشبيك) بضمه واحدة مضاف في التقدير لما أضيف له ما بعده (أو) بمعنى الواو (فرقة الاصابع) لشغله عن الصلاة وكما تكره الفرقة في الصلاة تكره أيضاً في المسجد وغيره لانها من فعل الفتيان وضعفة النسوة وقيل تكره في المسجد دون غيره و (تخصر) أى وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود و (تغميض عين) خشية توهم طليعته في الصلاة فان كان لدفع تشويش فحسن وجمله (تابع) أى لما قبله في الحكم وهو الكراهة تنعيم للبيت * ولما كانت الصلاة على قسمين فرض ونفل والفرض قسمان فرض عين وهو الصلوات الخمس وفرض كفاية وهو الصلاة على الميت والنفل قسمان أيضاً ماله اسم خاص من سنة ودرغية كالوتر

وفي الرفع الركب

وكرهوا بسملة تعوذا

في الفرض والسجود

في الثوب كذا

كور عمامة وبعض كه

وحمل شئ فيه أو في فيه

قراءة لدى السجود

والركوع

تفكر القلب بما نافي

الخشوع

وعبث والالتفات

والدعا

اثنا قراءة كذا ان ركعا

تشبيك أو فرقة

الاصابع

تخصر تغميض عين

تابع

والفجر وما يسمى بالاسم العام وهو النفل كالرواتب وغيرها مما يقع في أوقات
 النهي وان كان بعضه آكد من بعض كما يأتي نبيه على ذلك هنا بقوله
 (فصل وخمس صلواة فرض عين) على كل مكلف معلوم ذلك من الدين بالضرورة
 فمن جحدته فهو مرتد ومن أقرب فرضيتها وامتنع من اداها اخر لبقاء ركعة بسجودتها
 من الضروري وقتل بالسيف حداً ولو قال انا أفعل فلو غفل عنه حتى خرج الوقت
 لم يقتل لصيرورتها فائتة ولا يقتل الممتنع من قضائها (وهي) أي الصلاة لا بقيد
 العينية (كفاية) أي فرض كفاية (لميت) أي عليه (دون ميت) أي شك وهذا
 هو قول الاكثر وشهره الفاكهاني وقيل سنة كفاية وهو قول ابن القاسم واصبغ
 وشهره سند (فروضها التكبير اربعاً) لا اقل ولا أكثر فلو زاد الامام خامسة
 عمدا يراها مذهباً أم لا لم تفسد صلاته ولا ينتظره مأموماً بل يسلم وقيل يسكت
 فاذا سلم الامام سلم بسلامه وان زادها سهواً انتظره اتفاقاً وان تقص عمداً فان كان
 يراه مذهباً كبر مأموماً لنفسه وصحت ولا يتبعه وان كان لا يراه مذهباً بطلت على
 الجميع وان تقص سهواً سبح له فان لم يتنبه كبر لنفسه وصحت له ان تنبه امامه
 بالقرب والابطال على الجميع و (دعا) لامام ومأموماً واقله اللهم اغفر له اللهم ارحمه
 فان ترك رأساً أو تركه الامام فقط بطلت واعيدت ما لم تدفن وان تركه للمأموماً
 فقط صحت ولا يندب دعاء معين ولا قراءة فاتحة على المشهور نعم يندب ابتداءً بمحمد
 وصالاة على النبي صلى الله عليه وسلم واسراره ويدعو اثر كل تكبيرة ولو الرابعة
 (ونية) للصلاة على هذا الميت الخاص واستحضار كونها فرض كفاية ولا تضر
 غفلته عن هذا الاخير كما لا يضر اعتقاد انه ذكر فتيين انه اثني أو بالعكس أو انه
 جماعة فتيين انه واحد لا العكس فتعماد حيث كان فذاً أو اماماً و (سلام سرّاً تبعاً)
 وسمع الامام من يليه والمراد به جميع المقتدين به ولا يرد للمأموماً على امامه السلام
 ها هنا ولو سماع سلامه ومن فروضها ايضاً القيام فلو صليت من جلوس لغير عذر
 لم تجز والامامة على ما لابن رشد والذي للخمى انها فيها شرط كمال وعليه عول في
 المختصر (وكالصلاة) على الميت في كونها فرض كفاية (الفصل) له بمظهر ولو
 يؤزم وهو ما للقاضي مع البغداديين وقيل سنة كفاية وهو ما لابي محمد مع الاكثر

(فصل) وخمس صلوات

فرض عين

وهي كفاية لميت

دون ميت

فرضها التكبير اربعاً دعاء

ونية سلام سرّاً تبعاً

وكالصلاة الغسل

وشرط وجوبه الاسلام واستقرار حياة وان لا يكون شهيد معترك وان يكون
حاضراً كله أو جله فان اختلف شرط منها سقط كالصلاة لتلازمها وصفته كغسل
الجنابة الاجزاء كالاجزاء والكمال كالكمال الا ما يختص به من التكرار وكونه بلا
نية لسكونه ثعبدا في الغير ويسقط ذلك فيه للضرورة و (دفن) ولا خلاف في
وجوبه كفاية و (كفن) أما سائر العورة منه فواجب اتفاقاً والزائد على ذلك في
وجوبه وسنيته قولاً ابن بشير وابن عبد البر مشهورهما الاول وهذا في غير المرأة
أما هي فيجب سترها كلها قولاً واحداً ويندب وتره من ثلاثة الى خمس والسبع
للمرأة وهو على المنفق بقراءة أو ورق لا زوجية والفقير من بيت المال والا فعلى
المسلمين وقوله (وتر) الح شروع منه فيما له اسم خاص من النفل والوتر أكد السنن
بعد العمرة لا يسع أحداً تركه اصبح ويؤدب تاركه ووقته بعد عشاء صحيحة وشفق
وينتهي للفجر وضروريه من طلوع الفجر للفراغ من صلاة الصبح فيندب قطع
الصبح له لئلا يؤتم وفي نذبه للامام روايتان فان لم يتذكره حتى صلى الصبح لم
يقضه و (كسوف) أي صلاته وهو يختص بالشمس والخسوف يختص بالقمر وقيل
عكسه وقيل مترادفان وقيل غير ذلك . ثم صلاة الكسوف سنة اتفاقاً ويؤمر بها
كل مسلم من نساء وعبيد وصبيان ومسافر الا اذا جد به السير لادراك أمر
ووقتها كالعيد وصفها ركعتان بزيادة قيامين وركوعين والاول منهما سنة والثاني
فرض وتجب الفاتحة في كل من القيامات الاربع والقراءة فيها سرية وعن مالك جهراً
واستحسنه الاخير وندب فعلها بالمسجد وقراءة البقرة ثم موالياتها في القيامات
ووعظ بعدها وركع كالقراءة وسجد كالركوع ولا تكرر في يوم واحد الا ان تكرر
السبب فان انجأت في اثنتيها ففي اتمامها كالتوافل أو على سنتها لكن لا يطول
قولان . وأما صلاة خسوف القمر ففي سنتيها واستحبها قولان شهر الاول ابن
عطاء الله والثاني صحيحه غير واحد وصرح القلشاني بأنه المشهور وهي ركعتان كالتوافل
جهراً بلا جمع ووقتها الليل كله فان طلع مكسوفاً بدؤا بالمغرب وان كسف عند
الفجر لم يصلوا وظاهر (خ) ان السنة لا تحصل الا بالتكرير والذي يفيد النقل
انها تحصل بركعتين فقط و (عيد) أي صلاته وفي كونها سنة عين وهو الراجح أو

دفن وكفن

وتر كسوف عيد

كفاية قولان ويؤمر بها من نلزمه الجمعة الا الحاج بمنى وكذا أهلها تبع لهم ووقتها
من حل النافلة الزوال ولا تقضى بعده ولا ينادى لها الصلاة جامعة وافتتح بسبع
تكبيرات بالاحرام ثم بخمس غير القيام موالى الا بقدر تكبير المؤتم بلا قول بينها
من تسبيح وتهليل وتحراء مؤتم لم يسمع وكبر ناسيه ان لم يركع ويعيد القراءة
وسجد بعده والا تبادى وسجد غير المؤتم قبله وكل تكبيرة من تكبيره عدا الاحرام
سنة مؤكدة يسجد لتركها ثم يخطب خطبتين استناداً يفتحهما بالتكبير ويخلفهما به
وايقاعها في الصحراء حيث لا مانع أفضل الا بمكة و (استسقا) أى صلاته وهي سنة
عينية لذكر بالغ ولو عبداً مندوبة للمتجالة والصبي الذي يؤمر بالصلاة ولا تصلي الا
عند الحطمة الشديدة والاحتياج الى الماء لزرع أو شرب بنهر أو مطر وهي ركعتان
كانوا قل جهرًا ثم يخطب بعدها بالارض خطبتين كالعيد وبديل التكبير بالاستغفار
ويستقبل آخر الثانية ويحول رداءه يجعل ما على يمينه على يساره بلا تنكيس ويفعل
الرجال فقط ذلك ايضاً وهم قعود ويخرجون لفعالها بالمصلي في ثياب بذلة وجلين
ويرجعون على غير طريقهم كالعيد وندب صيام ثلاثة قبله وصدقة ويأمر بهما الامام
كالنوبة ورد التبعة وقوله (سنن) أى مؤكدة خبر وتر وما عطف عليه وهي في
الأكدية على ما أشار اليه (خ) بقوله والوتر سنة آكد ثم عيد ثم كسوف ثم
استسقاء (فجر رغبة) رغب فيها الشارع بقوله ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها
وقيل سنة وصرح ابن غلاب بأنه المشهور وندب ايقاعها بالمسجد والاقتصار على
الفاخرة وفي مسلم انه عليه السلام كان يقرأ فيهما بالكافرون والاخلاص وفي المنتقى
وابن يونس انه ذكر ذلك لملك فاعجبه واختاره ابن حبيب وجزم به ابن العربي وابو عمر
وغيرهما الشيخ زروق وقد جرب لوجع الاسنان فصيح (وتقضى) اذا ضاق الوقت عن
تقديمها على الصبح من حل النافلة (للزوال) ومن طلعت عليه الشمس ولم يصل فجرًا ولا
صبحًا فالمشهور انه يقدم الصبح خلافاً لاشبه وابن زياد وان اقيمت الصبح وهو بمسجد
تركها وخارجه ركعها ان لم يخف فوات ركعة (والفرض) الفائت (يقضى ابدأ) أى ليس
بقضائه وقت محدود ويقضى سواء ترك عمداً أو سهواً أو جهلاً في كل وقت من
ليل أو نهار ولو عند طلوع الشمس وغروبها وخطبة الجمعة وعلى نحو ما فاتته من سر

استسقا سنن

فجر رغبة وتقضى

للزوال

والفرض يقضى ابدأ

أو جهروا ن فاته في السفر فليقضه سرياً ولو في الحضر وإن فاته في الحضر فليقضه
حضرياً ولو في السفر وإن تركه في المرض فليقضه في الصحة من قيام وإن فاته في
الصحة وقضاه في المرض فليقضه على قدر طاقته (و) يجب أن يكون قضاؤه (بالتوال)
أي متوالياً والتوالي أي ترتيب قضاء الفوائت في أنفسها واجب مع الذك غير شرط
كيسيرها مع حاضرة وإن خرج وقتها وهل أربع أو خمس خلاف فإن خالف ولو
عمداً أعاد بوقت الضرورة . وأما ترتيب الحاضرين فهو واجب شرط مع الذكر
وقضاء الفوائت هو على المشهور واجب فوراً إلا لعذر كوقت المعاش وتعليم علم
عيني وتريض وإشراف قريب وفي المدونة يصلحها على قدر طاقته وأقل ما لا يسمى
به مفراطاً أن يقضي يومين في يوم وفي جواز تنفل من عليه فوائت قولان أشهرهما
المنع إلا فجر يومه وشفعة المتصل بالوتر (نذب نفل مطلقاً) أي من غير تحديد بعدد
ولا زمان مخصوص بل على قدر الاستطاعة وفي كل وقت إلا في وقت نهى أو
كراهة (خ) ومنع نفل وقت طلوع شمس وغروبها وخطبة الجمعة وكره بعد فجر
وفرض عصر إلى أن ترتفع قيد رصع وتصلى المغرب إلا ركعتي الفجر والورد قبل
الفرض لنائم عنه وجنازة وسجود تلاوة قبل أسفار واصفرار (وأكدت * تحية)
لداخل مسجد وقت جواز النافلة تميزاً له عن سائر البيوت وكره الجلوس قبلها
ولا تسقط به ويقوم مقامها في تحصيل الثواب سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر أربع مرات ولو دخل متوضئاً وقت جواز ومسجد الجمعة وغيره سواء
ولو من خص أو شعر أو مسجد بيت الإنسان (خ) وتحية مسجد مكة الطواف
ونذب بدء بها بمسجد المدينة قبل السلام عليه صلى الله عليه وسلم (ضحى) لما ورد
من الترغيب فيها ووقتها من حل النافلة للزوال ولا تنحصر في عدد وأقلها ركعتان
وأكثرها بحسب الوارد ثمان وفي الحديث من حافظ على شفعة الضحى غفرت له
ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر رواه الترمذي وابن ماجه و (تراويح تلت) ما ذكر
في الآ كدية وهي اسم لكل ركعتين في رمضان ووقتها كالوتر فالنفعول بين العشائين
نفل لا تراويح ونذب انفراد فيها إن لم تعطل المساجد والختم للقرآن في الشهر كله
وسورة مجزئ إن لم يكن الختم العرف وإلا فلا بد منه وحينئذ فلو كان الامام

بالتوال

نذب نفل مطلقاً

وأكدت

تحية ضحى تراويح

تلت

لا يحفظ القرآن يستأجر من يحفظه لأن العرف كالشرط وفي الحديث من قام رمضان
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه زاد في رواية وما تأخر رواه البخاري (و)
ما (قبل وتر) والمراد به الشفح وغيره من قيام الليل (مثل) ما قبل (ظهر) و (عصر)
المراد به راتبتهم القبلية (و) ما (قبل مغرب) وما (بعد ظهر) المراد به راتبتهم
البعدية أما العصر فلا راتبة بعدها لما مر من كراهة التنفل بعدها وفي الحديث إن الله
جعل لكل نبي شهوة وإن شهوتي في قيام هذا الليل رواه الطبراني وفيه من حانظ
على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرم الله عظامه على النار رواه أبو داود
وفيه رحم الله امرئ صلى قبل العصر أربعاً رواه مسلم وغيره وفيه من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم يمين بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة * ثم تعرض لبعض
مسائل السهو بقوله ﴿فصل لنقص﴾ متعلق بيسن ولا مة للتعليل (سنة) داخلة
في الصلاة كسر بحل جهر (سهواً) إن لم يستنكحه وإلا فيصلح ولا سجود
(يسن * قبل السلام) أي وبعد التشهد والدعاء والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وليعيد بعده التشهد فقط على المشهور (سجدتان) نائب فاعل يسن و (أو سنن)
ولو خفيفات كثلاث تكبيرات معطوف على سنة (إن أكثرت) لا غير مؤكدة
أو مستحب فإن سجد لتركها بطلت صلاته (ومن يزد) زيادة معتبرة كسجدة
وقيام خامسة وجهر في محل سر لا كتر حرج وجلس عند نهوضه للركعة الثانية
مثلاً (سهواً) لا عمداً فبطلت الصلاة كما يأتي (سجد * بعد) بإحرام وتشهد وسلام
جهرأ (كذا) أي كالسجود للنقص من كونه سجدتين وكونه سنة (والنقص غالب)
على الزيادة (إن ورد) كل منهما واجتمعا عليك كترك تكبيرة وزيادة سجدة أو
ترك سورة وقيام خامسة والسنن المؤكدة تقدمت لدى قوله سننها السورة إلى قوله
هذا أكداً (واستدرك) السجود (القبلي) أي إيت به إن نسيت الأتيان به قبل
السلام (مع قرب السلام) فإن طال فات تداركه ثم إن كان عن ثلاث سنن فأكثر
بطلت وإلا فلا سجود والصلاة صحيحة والقرب معتبر بالعرف كالطول وقيل ما لم
يخرج من المسجد (واستدرك) السجود (البعدي ولو من بعد عام) وفي المدونة
وإن بعد شهر وقيل أبداً لأنه ترغيم للشيطان وهو لا يقيده بزمان (عن مقتدي يحمل هذين)

وقبل وتر مثل ظهر عصر
وبعد مغرب وبعد ظهر
فصل لنقص سنة سهواً
يسن
قبل السلام سجدتان
أو سنن
إن أكثرت ومن يزد
سهواً سجد
بعد كذا والنقص غالب
أن ورد
واستدرك القبلي مع
قرب السلام
واستدرك البعدي ولو
من بعد عام
عن مقتدي يحمل هذين

أى القبلى والبعدى (الامام) أى انه اذا زاد أو نقص سهواً وهو مع الامام فلا
 سجود عليه لحمل الامام السهو عنه وهذا ما لم يسه به بعد مفارقتة وقيامه لقضاء ما فاتة
 فيسجد لسهوه حينئذ * ثم تكلم على مبطلات الصلاة بقوله (وبطلت بعدم نفخ)
 بفهم وقيل لا أثر له واختاره الأبهري ورجح فان كان سهواً سجد له وان كان من
 أنف فلا عبرة به (أو) عمد (كلام) اشتمل على حرف فأكثر فهم منه معنى أم لا
 (لغير اصلاح) إما لاصلاح الصلاة فلا يبطل ما لم يكتر واما الكلام سهواً فيسجد
 له ما لم يكتر وفي الحاق الجاهل بالعمد أو بالساهي قولان ومثله اشارة الاخرس
 قصد بها الكلام أم لا على المذهب (وبالمشغل عن) الاتيان بـ (فرض) كقرقرة
 وحقن (وفي الوقت) الذى أنت فيه من اختيارى أو ضرورى (أعد) الصلاة
 (اذا) كان المشغول عنه (يسن) استئنا مؤكداً لا إن خف أو كان مندوباً فلا شيء
 عليه (وحدث) كرج أى طروه فيها على أى وجه كان مفسداً لأن طهارة الحدث
 شرط ابتداء ودواماً ومثل طروه تذكره (وسهوزيد) أى زيادة (المثل) ركعتين
 فى الثنائية وأربع فى غيرها وقيل تيطان المغرب بزيادة ركعتين اما السفرية فبأربع
 رعيماً للأصل وهذا فى الزيادة المحققة واما المشكوك فتجبر بالسجود اتفاقاً واما زيادة
 أقل من المثل سهواً فيسجد لها و (فهقهة) وهى الضحك بصوت كانت عمداً أو سهواً
 أو غلبة فان كان اماماً قطع وابتدأ وإن كان مأموماً تمانى وأعاد أبداً (وعمد شرب)
 أو (أكل) وأخرى تعمدها فان وقع أحدهما سهواً لم تبطل ويسجد بعد السلام
 (و) تعمده (سجدة) من كل ركن فعلى لا قولى كتكبرو الفاتحة فلا تبطل لانه
 ذكر وتعمد اخراج أو رد (ق) فان ذرعه لم تبطل صلاته وان رده سهواً أو غلبة
 فقولان ولم يحك ابن يونس فى النسيان إلا التمانى والسجود بعد السلام (وذكر)
 المصلى لـ (فرض) حاضر أو فائت (أقل من ست) بأن كان واحداً حاضراً أو فائتاً
 أو اثنين أو أكثر فوائت لان ترتيب الحاضرين واجب شرط مع الذكر وكذلك
 يسير الفوائت على ظاهر المدونة عند سند وعليه يتمشى كلام الناظم والمشهور انه
 واجب غير شرط كما مر فان زادت الفوائت على الخمس فلا يبطل تذكرها ولا تطلب
 امادة المذكور فيها بعد فعل تلك الفوائت ولو بقى وقتها (كذكر البعض) كركوع

الامام

وبطلت بعدم نفخ أو

كلام

لغير اصلاح وبالمشغل

عن

فرض وفى الوقت

أعد اذا يسن

وحدث وسهوزيد

المثل

فهقهة وعمد شرب أكل

وسجدة فى وذكر

فرض

أقل من ست كذكر

البعض

أو سجود من صلاة أخرى وهو متابس بالصلاة وقد طال ما بين الصلاتين بالخروج من المسجد أو طول الزمان وإن لم يخرج ولا يخفى أنه يبطلان المتروك منها للطول آل الأمر إلى أنه ذكر فرضاً في فرض فإن لم يطل بان دخل الثانية بفور فراغ الأولى ولم يرتفع ولا طول قراءة فليرجع لجبر الأولى ويسجد بعد السلام إن كانت المتروك منها فرضاً مطلقاً فإن كانت تفصلاً وتذكر في فرض تهادى كفى ثقل إن أطل القراءة أو ركع (وفوت قبلي ثلاث سنن) أي ترتب عن تركها بان طال ما بين الصلاة المترتب فيها وتذكره ولا بد من كونها مقصودة لذاتها ليس بعضها تبعاً لبعض كالشهاد وثلاث تكبيرات ونحوها لا كالسورة التي مع الفاتحة والطول حيث قيد البطلان به كما في المسئلة الأخيرة والتي قبلها معتبر (بفصل مسجد) أي الخروج منه وهو قول أشهب (كطول الزمن) ولو لم يخرج منه وهو قول ابن القاسم فإن لم يحصل طول سجده وصحت (خ) وصح إن قدم أو أخر * ولما أفاد حكم من ذكر بعض صلاة في أخرى ذكر حكم من ذكر بعضها من الصلاة فيها بقوله (واستدرك الركن) المنسحب من الصلاة التي أنت فيها ركوع أو سجودات به وأرجع لفعله إن لم يحل بينك وبين استدراكه ركوع الركعة التي تلي ركعة النقص أو السلام عقبها (فإن حال ركوع) الركعة (فالغ ذات السهو) بالنقص منها (والبناء) على ما قبلها من سالم الركعات (يطرح) لك ورجعت الثانية أولى وهكذا وهذا بالنسبة للإمام والفذ أما المأموم فحكمه أشار له (خ) بقوله وإن زوحم مؤتم عن ركوع أو نكس أو نحوه اتبعه في غير الأولى ما لم يرفع من سجودها فإن لم يطمع فيها قبل عقد امامه تهادى وقضى ركعة والاسجدها (كفعل من سلم) أي كما يفعل من سلم عقب ركعة النقص فإنه يلغى تلك الركعة ويأتي بأخرى مكانها لحيولة السلام بينه وبين اصلاحها (لكن يحرم الباق) وهو الركعة التي يأتي بها بدل الناقصة ويبادر بذلك (والطول) أي التفريق بين السلام والاحرام لها بكثير وتقدم الخلاف فيه (الفساد ملزم) فتبين أن المانع من التدارك لا صلاح ركعة النقص أما عقد ركوع التي تليها (خ) وهو رفع رأس الالة ترك ركوع فبالإنهاء كسر وتكبير عيّد وسجدة تلاوة وذكر بعض واقامة مغرب عليه وهو بها وهذا إذا كان المتروك منها غير الأخيرة وأما السلام وذلك إذا كان المتروك منها الأخيرة

وفوت قبلي ثلاث سنن
بفصل مسجد كطول
الزمن
واستدرك الركن فإن
حال ركوع
فالغ ذات السهو والبناء
يطوع
كفعل من سلم لكن يحرم
للباق والطول الفساد
ملزم

ثم للمعتبر سلام التارك لاسلام امامه فلا يمنع سلامه تدارك ما مومه عند ابن القاسم
واشهب والاخوين (من شك في ركن) من أركان الصلاة هل أتى به أم لا ركوع
أو سجود أو رفع منهما أو شك هل صلى ثلاثاً أو أربعاً أو اثنين أو ثلاثاً (بني على
اليقين) المحقق عنده ويأتي بما شك فيه ويسجد بعد السلام وهل غلبة الظن كاشك
أو كاليقين قولان ذكرهما اللخصي وحزم بعضهم بالاول فيفيد ارجحيته وهذا ما لم
يستنكح والا فلا يعتبره ويعتمد بما شك فيه ويسجد بعد السلام توغيا للشيطان كما
يسجد بعده أيضاً في المسألتين اللتين قبلها ولذلك جمع الساجدين بقوله (وليسجدوا)
أي أصحاب هذه والتين قبلها (البعدي) أما هذه فللزيادة المتمحصة وأما اللتان
قبلها فحيث لم يحصل انقلاب الركعات بأن كان المتروك منها الأخيرة أو انقلبت
وكان المتروك منها الاولى وتذكر قبل عقد الثانية أو الثانية وتذكر قبل عقد الثالثة
أو الثالثة في الرابعة لتمحض الزيادة حيثئذ أما ان كان المتروك منها الاولى أو الثانية
وتذكر بعد عقد الثالثة فالسجود قبل اجتماع الزيادة وهي الركعة الملقاة والنقص
للسورة من الثالثة القائمة مقام الثانية ولا شك انه حيثئذ بان في الافعال والافعال
ولو كان انما ينفي في الافعال ما فاتته السورة فتكون الزيادة متمحضة وعلى هذا نبه
بقوله (لكن قد بين) أي يظهر (لان بنوا) أي لاجل بنائهم (في فعلهم والقول *
نقص ب) سبب (فوت سورة) من الركعة الثالثة التي صارت محل الثانية حيث
انقلبت الركعات لكونه تذكر المتروك بعد عقدها (ف) يسجد المصلي حيثئذ
(القبلي) تفليهاً للنقص على الزيادة * ثم شبه في السجود البعدي قوله (كذا كر)
الجلسة (الوسطى) وقد نهض للقيام الثالثة سهواً (و) الحال انه (الايدي قد رفع *
وركبا أي فارق الارض بهما (لا قبل ذا) أي قبل مفارقة الارض بما ذكر فيرجع
ولا سجود عليه فان خاف عمداً أو جهلاً جرى على تارك السن عمداً ونسياناً سجد
قبل السلام وقيد كون السجود بعداً في مسألة المفارقة بقوله (لكن) بعد مفارقتها
(رجع) فان تمادى على قيامه فالسجود قبل لنقص الجلوس وهذا في غير النفل أما
هو فيرجع اذا قام للثالثة فارق الارض أم لا فان فارقها ورجع سجد بعد السلام
* ثم تعرض لبعض ما يتعلق بصلاة الجمعة بقوله (فصل بموطن) متعلق بفرضت

من شك في ركن بني
على اليقين
وليسجد البعدي لكن
قديبين
لان بنوا في فعلهم والقولي
نقص بفوت سورة
فالقبلي
كذا كر الوسطى
والايدي قد رفع
وركبا لا قبل ذا لكن
رجع
(فصل بموطن)

وباؤه ظرفية و (القرى) مضاف اليه من اضافة الصفة الموصوف أى فى القرى
 المستوطنة (قد فرضت * صلاة جمعة) بسكون الهمزة فى جمعة بضمها وتفتح
 وتكسر ميمها أيضا وقد قرىء بالاولى والاخيرتين شاذا ولا خلاف فى كونها فرض
 عين وهل هى صلاة قائمة بنفسها أو ظهر مقصورة قولان فينوى المصلى على الاول
 صلاة جمعة وعلى الثانى ظهر جمعة وأول وقتها كالظهر وآخره أن يبقى قدر ركعة بعد
 الفراغ منها للغروب يدرك بها العصر وشروط وجوبها وصحتها مما خمسة . الاول
 الاستيطان وهو المقام بعدم نية الانتقال ولا فرق بأن يكون فى مصر أو قرية اذا
 أمكن فيها دوام الإقامة واستغنوا عن غيرهم وحصلت بجماعتهم أبهة الاسلام أو
 اختصاص لاخيم وهو المنبه عليه بقوله بموطن القرى . الثانى الخطبة وعليه نبه بقوله
 (الخطبة) المراد بها الجنس (تلت) هى أى الصلاة فإن جهل وصلى بدونها خطب
 وأعاد ولو صلى ثم خطب أعاد الصلاة فقط ويشترط وصلها بالصلاة ويسير الفصل
 عفو وتاخرها عن الزوال فلو قدمت أعيدت بعده وأقلها حمد الله وصلاة على نبيه
 وتحذير وتبشير وقراءة قرآن فى الاولى قاله ابن العربى وفى وجوب الثانية وسنيتها
 قولان مشهورهما الاول . الثالث الجامع وعليه نبه بقوله (بجامع) مبنى على صفة
 المساجد المعتادة لاهل البلد (خ) وفى اشتراط سقفه وقصد تاييدها به وإقامة الخمس
 تردد . الرابع الامام ويشترط كونه مقبلا حرا كما يأتى . الخامس الجماعة ولم يحد مالك
 حداً فيمن تقام به الجمعة الا أن يكون العدد ممن يمكنهم التواء ونصب الاسواق
 وفى الواضحة ثلاثون رجلا فأكثر وهذا فى طلب إقامتها أولا فإذا أقيمت أولا به
 صحت بعد بائى عشر باقين لسلامة . واستغنى الناظم عن التصريح بهذين لفهمهما
 من اشتراط الجامع اذ لا يشترط الا لاجل الجماعة ومن لازم الجماعة الامام وشروط
 وجوبها فقط خمسة أيضاً . الاول الإقامة وعليه نبه بقوله (على مقيم) فلا تجب على
 مسافر لم ينو إقامة أربعة أيام فإن نواها وجبت عليه تبعاً . الثانى فقد العذر وعليه
 نبه بقوله (ما انعذر) والعذر المرض الذى يتعذر معه الاتيان أو يقدر عليه مع المشقة
 وتمريض القريب الخصاص كالأب واشراف غيره كابن العم والخوف على النفس أو
 المال أو كل الثوم ونحو ذلك كالمطر الشديد والوحل . الثالث الحرية وعليه نبه

القرى قد فرضت

صلاة جمعة خطبة تلت

بجامع على مقيم ما انعذر

بقوله (حر) فلا تجب على رقيق ولو بشائبة . الرابع القرب وعليه نيه بقوله (قريب)
بحيث لا يكون منها في وقتها على أكثر من ثلاثة أميال كما قال (بكفرسخ) وهل
يعتبر الفرسخ من المنار أو من طرف البلد الذي تقصر فيه الصلاة قولان . الخامس
الذكورة وعليه نيه بقوله (ذكر) فلا تجب على امرأة اجماعاً (وأجزاء) عن الظهر
(غيراً) أي غير من تجب عليه من مسافر ومعذور وعبد وصبي وبعيد على أكثر
من ثلاثة أميال ومتجالة وتعييره بالاجزاء يوم أن المطلوب منهم ألا هو الظهر مع
انها مندوبة في حقهم فلذلك رفع هذا الإيهام بقوله (نعم قد تندب) في حقهم (خ)
وحضور مكاتب وصبي وعبد ومدبر أذن سيدهما (عند النداء) أي الاذان الثاني
الذي يكون والخطيب على المنبر (السمي) أي الذهاب (اليها يجب) لكن هذا في
حق القريب وأما البعيد فيجب عليه قبل ذلك بمقدار ما يدرك (وسن) لمن يأتيا
ولو لم تلزمه (غسل) كغسل الجنابة صفة وماء (بالروح) أي الذهاب ولو قبل الزوال
(اتصالاً) والفصل اليسير عفو (خ) وأعاد أن تغذي أو نام اختياراً لا لا كل
خف (ندب تهجير) أي الذهاب إليها وقت الهجرة وهي شدة الحر وذلك في الساعة
السادسة التي يليها الزوال أو السابعة على خلاف بين الباجي وابن العربي (وحال جملا)
أي هيئة جميلة من قص شارب وتقليم أظفار وحلق عانة وتنف إبط وسواك ولبس
ثياب حسنة في الشرع وهي البيض وإن عتيقاً واستعمال طيب (بجمعة جماعة قد وجبت)
فلا يصح فعلها فرادى (سنت) سنة مؤكدة (بفرض) أي في فرض غير جمعة
(وبركة) أي بادراكها مع الإمام فأكثر (رست) أي حصلت أي حصل فضلها
الوارد في الصحيح لقوله عليه السلام من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة
وحد الإدراك أن يمكن يديه من ركبتيه قبل الإمام وهذا لمن فاته أولها اضطراباً
(ونذب إعادة الفذ بها) أي فيها أي الجماعة إن كانت اثنين فصاعداً لا مع واحد
إلا أن يكون اماماً راتباً هذا إن كانت صباحاً أو ظهراً أو عصرًا أو عشاء لم يوتر
بعدها (لا) إن كانت (مغرباً) لأنها وتر صلاة النهار فلو أعيدت صارت شفعاً
(كذا عشاء) لا يعيدها في الجماعة (موترها) لأنه لو أعادها فلما أن يعيد الوتر فيكون
مخالفاً لقوله عليه السلام لا وتران في ليلة وأما أن لا يعيده فيكون مخالفاً لقوله عليه

حر قريب بكفرسخ

ذكر

وأجزاء غيراً نعم قد

تندب

عند النداء السعي إليها

يجب

وسن غسل بالروح

اتصالاً

ندب تهجير وحال جملا

بجمعة جماعة قد وجبت

سنت بفرض وبركة

رست

ونذبت إعادة الفذ بها

لامغرباً كذا عشاء موترها

السلام اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وتراً * ثم أخذ يذكر شروط الامام بقوله
 (شرط الامام) قسمان شرط صحة و شرط كمال . وشروط الصحة قسمان عامة في
 امام الجمعة وغيرها وخاصة * والى الاول أشار بقوله (ذكر) فالصلاة خلف المرأة
 باطلة تعاد أبداً ولو كان المؤتم بها امرأة وروى ابن ائمن تؤم المرأة نساءً (مكاف)
 فمن ائتم بمجنون أو سكران أو صبي أعاد أبداً إلا أن أم الصبي في نافلة فتصح وإن لم
 يحز الاقدام على ذلك (آت بالاولكان) أى قادر على الاثبات بجميعها فائتمام القادر
 بعاجز عن ذلك باطل (خ) وبعاجز عن ركن إلا كقاعد بمثله فجائز (وحكما يعرف)
 أى يكون عالماً بما لا تصح الصلاة إلا به من قراءة وفقه فلا تصح خلف الأي
 الذى لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا خلف جاهل بالأحكام المتعلقة بالصلاة وتعيين
 الواجبات من غيرها وأحكام السهو (وغير ذى فسق) فالصلاة خلف الفاسق باطلة
 كان فاسقاً بجارحة كالشرب ونحوه أو بالاعتقاد كالقدرى ونحوه وتعاد أبداً وقيل
 في الوقت وهو الراجح وقيل في الفاسق بالجارحة إن كان فسقه خارجاً عن الصلاة
 صححت خلفه وإن تعلق بها كصلاته بغير طهارة بطلت . ثم يؤخذ من هذا الشرط
 اشتراط الاسلام فى الامام بالاحرى فلا تصح خلف من تبين كفره ولم يصرح به
 الناظم لكونه ليس شرطاً خاصاً بالامامة إذ لا يعد من شروط الشئ إلا ما كان
 خاصاً به (و) غير ذى (لحن) فلا تصح خلف لاحن قيل مطلقاً فى الفاتحة وغيرها
 وقيل فى الفاتحة فقط والخلاف فى جاهل يقبل التعليم والراجح الصحة مطلقاً أما
 المتعمد فصلاته ومن ائتم به باطلة اتفاقاً والساهى فصحة اتفاقاً ومثله للعاجز طبعاً
 الغير القابل للتعليم لانه ألسن (و) غير ذى (اقتدا) بغيره فمن صلى مقتدياً بما موم
 بطلت صلاته كمن سبق قام لقضاء ما عليه فائتم به شخص * ثم أشار الى الخاصة
 بامام الجمعة بقوله (فى جمعة حر) فلا تصح امامة عبيد فيها وتكره فى عيد (مقيم عدداً)
 فلا تصح خلف مسافر لم ينو اقامة أربعة أيام صحاح * وأما شروط الكمال فى الامام
 فائى عشر فوجودها فيه هو الكمال وكونه بخلافها مكروه وعليها نبه بقوله (ويكره
 السلس) أى امامة صاحبه كان سلس بول أو دح أو غيرها (والقروح) أى امامة
 صاحبها ومثلها سائر المعفوات (مع * باد) أى ساكن بادية وهو المعبر عنه بالاعرابى

شرط الامام ذكر
 مكاف
 آت بالاركان وحكما
 يعرف
 وغير ذى فسق ولحن
 واقتدا
 فى جمعة حر مقيم عدداً
 ويكره السلس
 والقروح مع
 باد

(لغيرهم) أى للسالمين والخضريين ولا مفهوم للسالمين بل وكذا لمثلهم (ومن يكرهه)
 أى وإمامة من تكرهه الجماعة أو من يلتفت اليه منهم اذا كان ذلك لأمر ديني فلا
 عبرة بغيره (دع) الائتمام بهؤلاء (وكلاشيل) وهو يابس اليد لجرح ونحوه والا
 قطع اليد وشبهها والمعتمد رواية ابن نافع عن مالك انه لا بأس بإمامتهما ولو في الجمع
 والاعياد ولا كراهة في خفيف عرج وغيره أولى (وامامة بلا * رداً بمسجد)
 للمرتدين ويكفي عنها الحائلك لان فيه زيادة على الرداء ومثله الجلاية والساهام فيمن
 عندهم ذلك من حسن الهيئة ويلبسونه في المحافل اما امام في داره أو في سفر أو بموضع
 اجتمعوا فيه فلا كراهة في تركه الرداء * ثم ذكر اثناء شروط كمال الامام ثلاث فروع
 من فروع الصلاة في الجماعة بقوله عطفاً على الكروهاة و (صلاة تجتلا * بين الاساطين)
 جمع اسطوانة وهي السوارى وهذا مع الاختيار فلا كراهة مع الضيق ونحوه (وقدام
 الامام) بلا ضرورة خوف أن يطرأ على الامام ما لا يعلمونه مما يبطلها ومثله أيضاً
 مجازاة الامام (جماعة بعد صلاة) امام (ذى التزام) أى مرتب أى ان اعادة الجماعة
 بعد صلاة الامام الراتب مكروهة ولو صلى الراتب وحده أو اذن في ذلك وكذا
 تكره قبله اما معه فحرام ومحل الكراهة اذا صلى في وقته المعتاد لا ان قدم أو أخر
 وتضرروا بانتظاره فلا كراهة في الوجهين ولا كراهة لقل لا قبل ولا بعد ما لم يتعمد
 بذلك مخالفة الامام فيمنع ثم النى جرى به العمل جواز الاعادة وهو المأخوذ من
 فعل أشهب رحمه الله (و) يكره زيادة على ما تقدم في الامام (راتب مجهول) حاله في
 العدالة والفسق أى لم يدر هل هو عدل أو فاسق اما امامته من دون ترتيب فلا كراهة
 فيها وكذا يقال فيما بعد (أو من ابنا) أى اتهم بأنه يؤتى أو من كان كذلك ثم تاب
 وحسنت توبته وبقيت اللسان تتكلم فيه لا من كان محقق ذلك اذ هو أزدل الفاسقين
 فلا تصح خلفه (وأغلف) لنقصه سنة الاختتان من غير عذر والنص كراهة امامته
 راتباً أو لا و (عبد) في فرض و (خصي) هو من قطع ذكره فقط أو أنثياه اما
 مقطوعهما معافيهما المحبوب و (ابن زنا) خوف أن يعرض نفسه للقول فيه لان الامامة موضع
 رفعة يتنافس فيها ويحسد عليها (وجاز) امام (عين) وهو من له ذكر صغير لا يتأتى
 به الجماع (وأعمى) وهل امامة البصير أفضل أو امامته أو هما سواء أقوال المذهب

لغيرهم ومن يكرهه دع

وكلاشيل وامامة بلا

ردا بمسجد صلاة تجتلي

بين الاساطين وقدام

الامام

جماعة بعد صلاة ذى

التزام

وراتب مجهول أو من

ابنا

وأغلف عبد خصي

ابن زنا

وجاز عين وأعمى

الاول و (الكن) هو من لا يستطيع اخراج بعض الحروف من مخارجها كان لا ينطق بالحرف أصلاً أو ينطق به مغيراً و (مجنم خف) وهو من لا يتأذى به في مخالطته أما شديد الجذام فلا يؤم بل ولا يحضر جمعة ولا جماعة ويلحق به الابرض لكرهه النفوس له (وهذا) القدر المذكور من شروط الامامة وأحكام صلاة الجماعة (الممكن) في هذا النظم المختصر الموضوع للمبتدى * ثم أشار الى ان المقتدى يجب عليه متابعة امامه الا فيما تحقق انه زاده لغير موجب بقوله (والمقتدى الامام يتبع) في جميع أفعال الصلاة قال عليه السلام انما جعل الامام نيؤم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا الحديث (خلا * زيادة قد حققت) فانك لا تتبعه فيها أيها المأموم بل (عنها اعدلا) وأشار بهذا البيت لمسئلة قيام الامام لزائدة . وحاصل الحكم فيها ما أشار له العلامة الرهوني رحمه الله بقوله :

وان امام قام للزيادة * فقتد قسماً خذ إفاده
فدو تيقن بها فيجلس * أولا فمكسه كما قد أسسوا
فأول لجواله الأربعه * تبلغ والثاني كذا فلتسمعه
فصحة لذى الجلوس ان يدم * على يقينه وتسبيحاً يؤم
وان يتم فابطلان في العمدة * الا اذا وافق فافهم قصدي
في السهو صحح فله واطلقا * كذلك تأويلا كما قد حققا
وان يتم ثان فصصح فعلها * وعكسه فالعكس الانسها
ما لم يكن جلوسه موافقا * لخارج فصصحن واطلقا
هذا الذي قد قاله جمع سموا * وهو مخالف لما قبل رووا
في الشك احرى الجزم والظن فما * لصحة وجه لمن قد سلمنا
فادع لمن خصه برحما * ومن لتقريب أجاد نظما

* ثم أشار الى بعض ما يتعلق بالمسبوق فقال (واحرم المسبوق) الذي يجد الامام متلبساً بالصلاة (فوراً) أي بنفس دخوله ولا يؤخر احرامه (ودخل * مع الامام كيفما كان العمل) أي كيفما وجده قائماً أو راكعاً أو ساجداً لكن ان وجده راكعاً أو ساجداً فيزيد تكبيرة اخرى للركوع أو السجود على تكبيرة الاحرام وهو

الكن

مجنم خفن وهذا

الممكن

والمقتدى الامام يتبع

خلا

زيادة قد حققت عنها

اعدلا

وأحرم المسبوق فوراً

ودخل

مع الامام كيفما كان

العمل

مراده بقوله (مكبراً ان ساجداً أو راكعاً * ألفاه) أى ان وجده راكعاً أو ساجداً
(لا) ان وجده في جلسة وأخرى ان وجده قائماً فلا يزيد على الاحرام (وتبعاً)
الامام فيما دخل معه فيه كان مما يعتد به كالركوع أو مما لا يعتد به كالسجود ثم
(ان سلم الامام قام) للاتيان بما فاتته مع الامام (قاضياً * أقواله) المراد بها القراءة
خاصة (وفي الافعال بانها) والمراد بها ما عدا القراءة فيدخل فيها القنوت فمن أدرك
ثانية الصبح فقصي أولاه فنت فيها فاذا أدرك أخيرة العشاء مثلاً وسلم الامام أتى
بركعة بالفاتحة وسورة جهراً لأنها أولاه وكذلك فاتته الاولى وهو قاض في الاقوال
ويتشهد عقبها لانه بان في الافعال وهذه ثانيته باعتبار الأفعال ثم باخرى بالفاتحة
وسورة جهراً لأنها ثانيته باعتبار الاقوال ولا يتشهد لأنها ثالثته باعتبار الافعال ثم
رابعة بالفاتحة سرّاً لأنها ثالثته وكذلك فاتته * واذا قام للاتيان بما فاتته (كبر) أى
قام بتكبير ندباً (ان) كان (حصل) مع امامه (شفعاً) كاخيرتي الظهر والعصر والمغرب
لانه جلس على ثانية نفسه (او) حصل (اقل من ركعة) كما اذا أدركه رفع رأسه
من ركوع الركعة الاخيرة أو في سجودها أو جالساً للسلام لانه حينئذ مفتتح
للصلاة فان أدرك ركعة من الثلاثية أو ثلاثاً من الرباعية أو واحدة منها فلا يكبر
حينئذ لان التكبير التي يقوم بها كبرها حين جلس مع امامه وهذا التفصيل هو
المشهور وقال ابن الماجشون يكبر مطلقاً وبه كان يفتى القورى للعوام (والسهو)
مفعول احتمل قدم عليه للوزن (اذ ذاك) أى وقت اقتداء المسبوق بالامام فيما أدركه
فيه (احتمل) هـ الامام فلا سجود عليه في تلك الحالة فان فارقه حمل سهوه الطارئى
له حينئذ (ويسجد المسبوق) المدرك مع الامام ركعة فاكثر (قبلى الامام * معه)
فان اخره حتى اتى بما عليه ففي صحة صلاته قولان (و) ان كان (بعدياً قضا) هـ (بعد
السلام) فان سجده مع الامام عمداً أو جهلاً بطلت صلاته وسهوا اعاده بعد السلام
وسواء (ادرك ذاك السهو أم لا) بان سها الامام قبل دخول هذا المسبوق معه فان
لم يدرك مع الامام ركعة فلا يسجد كما قال (قيدوا * من لم يحصل ركعة لا يسجد)
أصلاً فان سجد القبلى معه حينئذ بطلت صلاته فاحرى البعدى وقال سحنون يتبعه
لوجوب متابعتة بدخوله معه (وبطلت) الصلاة (لمقتد) أى عليه (ب) خصوصاً

مكبراً إن ساجداً أو

راكعاً

ألفاه لا في جلسة وتابعاً

إن سلم الامام قام قاضياً

أقواله وفي الافعال بانها

كبر إن حصل شفعاً

أو أقل

من ركعة والسهو إذ

ذاك احتمل

ويسجد المسبوق قبلى

الامام

معه وبعدياً قضى بعد

السلام

أدرك ذاك السهو أولاً

قيدوا

من لم يحصل ركعة لا

يسجد

وبطلت لمقتد

(مبطل * على الامام) لارتباط صلاته بصلاة امامه (غير فرع منجلي) ظاهر ظهور العروسة المجلوة على منضتها ولا مفهوم له بل هي فروع عديدة انتهت الى سبع عشرة وهو (من ذكر الحدث) في صلاته (أو به غلب) فيها فتبطل عليه دون مأموميه لكن (ان بادر الخروج منها) فلو فعل بعد طرو الحدث أو ذكره بهم فعلا بطلت عليهم أيضاً (ونذب) له اذا خرج (تقديم مؤتم) منهم دخل معه قبل العذر يستخلفه عليهم (يتم بهم) الصلاة (فان أباه) أى الاستخلاف عليهم (انفردوا) أى صلوا اذاذا (أو قدموا) من يتم بهم ومحل التخيير في غير الجمعة أما هي فيجب عليهم الاستخلاف لانها لا تصح الا جماعة * ثم شرع يتكلم على القاعدة الثالثة من قواعد الاسلام وهي الزكاة فقال : هذا

كتاب الزكاة

هي لغة النمو والزيادة وسمى القدر المأخوذ زكاة لعوده بالبركة في المال المأخوذ منه ووجوبها معلوم من الدين ضرورة فن جرده فهو مرتد ومن اقر به وامتنع منها أخذت منه كرهاً وان بقتال * ثم بين الناطم ما تجب فيه من الحب والماشية والعين بقوله (فرضت الزكاة فيما) أى الذى (يرتسم) أى يكتب ويذكر (عين) ذهب وفضة (وحب) قمح وشعير وأرز وعلس ودخن ولسات وذرة وسمسم وحب فجل وقرطم وقطنية (ونمار) زبيب وزيتون وتمر لاتين على الاشهر ولا بقول وفواكه ودرمان وعسل (ونعم) ابل وبقر وغنم . وللزكاة شروط وجوب وشروط أجزاء وقد أشار الى أحد شروط وجوبها بقوله (في العين والانعام حقت) أى وجبت (كل عام * يكمل) فلا تجب فيهما قبل تمامه نعم يجزئ تقديمها قبله بكشهر فيهما وهذا ان لم يكن للنعم سعة أو كانت ولا تصل والا وجبت ببلوغ الساعي (والحب) غير تمر وزبيب (بالافراك) وهو استغناؤه عن الماء ولو لم يديس (يرام) وجوب الزكاة فيه (والتمر والزبيب) تجب فيهما (بالطيب) وان لم يكمل الحول * ثم ان من شروط أجزاء الزكاة اخراجها من عين ما وجبت فيه الا ما أخرجه بقوله (وفي * ذى الزيت) وهو الزيتون والسمسم وبذر الفجل الاحمر والقرطم وهو حب العصفور تخرج الزكاة (من زيتته و) الحالة هذه (الحب يفي) بالنصاب أى حيث كان حبه

بمبطل

على الامام غير فرع

منجلي

من ذكر الحدث أو

به غلب

ان بادر الخروج منها

ونذب

تقديم مؤتم يتم بهم

فان أباه انفردوا أو

قدموا

كتاب الزكاة

فرضت الزكاة فيما يرتسم

عين وحب ونمار ونعم

في العين والانعام حقت

كل عام

يكمل والحب بالافراك

يرام

والتمر والزبيب بالطيب

وفي

ذى الزيت من زيتته

والحب يفي

خمس أوسق * ثم بين القدر المخرج من الثمار والحب وقدر النصاب فيهما بقوله
(وهي) أي الزكاة بمعنى القدر المخرج (في الثمار والحب العشر) أن كان يسقى بغير
مشقه أو بالمطر أو بعروقه (أو نصفه) كان (آلة السقي يجر) الماء إليه للسقي كالدواليب
والدلاء (خ) وإن سقى بهما فعلى حكمهما وهل يغلب إلا أكثر خلاف (خمس أوسق)
جمع وسقى وهو ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد بمده عليه السلام (نصاب فيهما)
أي في الحبوب والثمار ويعتبر النصاب المذكور بعد اليبس أي حيورته للحالة التي
يبقى عليها والتصفية في الحب وبعد الجفاف في الثمار ويقدر جفاف ما لا يحف منها
فإن صح في التقدير خمس أوسق زكي (خ) كزيت ماله زيت وثمان غير ذي الزيت
أي من جنس ماله زيت. وما لا يحف وفول أخضر والنصاب (في فضة قل مائتين
درهما) فأكثر وكل درهم قدره خمسون وخمسة حبة من الشعير الوسط المقطوع
الطرف و (عشرون ديناراً) فأكثر (نصاب في الذهب) كل دينار اثنان وسبعون حبة
من الشعير أيضاً (وربع العشر فيهما وجب) وما زاد على النصاب أخرج بحسابه
لأنه لا وقص في العين (خ) وجاز لإخراج ذهب عن ورق وعكسه * ثم بين زكاة
العروض والديون بقوله (والعرض ذو التجر) لمدير وهو من لا يرصد به ارتفاع
الأسواق بل يبيع بما وجد من الرمح أو برأس السال (ودين من أدار) أي ماله من
الديون على الناس (قيمتها) جمع قيمة (كالعين) أي فيقوم عروضه عند تمام الحول
بما تساوى حينئذ وبما تقوم به عادة من ذهب أو غيره ويقوم ديونه بما تباع به
العروض بعين والعين بعرض ثم بعين وتزكى تلك القيمة أن بلغت نصاباً بنفسها أو
بإضافة إلى غيرها (ثم ذو احتكار) أي ثم إن كانت عروض التجارة والديون لمحتكر
وهو من يرصد بساعة غلاء الأسواق (زكي قبض ثمن) أي عند بيع العرض وقبض
ثمنه ولو أقام عنده أعواماً أو . قبض (دين) ولو لم يقبضه إلا بعد سنين لعام واحد
بشرط أن يكون المقبوض من ثمن العرض أو الدين (عيناً) فلو باع العرض بعرض
أو قبض من مدينه عرضاً فلا زكاة و (بشرط) مرور (الحول للأصاين) أي على
أصل المقبوض من الدين وثمان العرض أي من يوم ملك أصله أوزكاه فإن كان العرض
للقنية فلا زكاة فيه كداره وعبدته وفرسه وأثاث داره وثياب لباسه وفراشه ما لم

وهي في الثمار والحب

العشر

أو نصفه إن آلة السقي

يجر

خمس أوسق نصاب

فيهما

في فضة قل مائتان

درهما

عشرون ديناراً نصاب

في الذهب

وربع العشر فيهما

وجب

والعرض ذو التجر

ودين من أدار

قيمتها كالعين ثم ذو

احتكار

زكي قبض ثمن أو دين

عيناً بشرط الحول

للأصاين

جذعة

من غنم بنت المخاض

مقنعة

في الخمس والعشرين

وابنة اللبون

في ستة مع الثلاثين

تكون

ستاً وأربعين حقة

كفت

جذعة احدى وستين

وفت

بنتا لبون ستة وسبعين

وحقتان واحدًا وتسعين

ومع ثلاثين ثلاثاً أي

بنات

لبون أو خذ حقتين

بافتيات

إذا الثلاثين تلتها المائة

في كل خمسين كلاً

حقة

وكل أربعين بنت لبون

وهكذا ما زاد أمره

يهون

عجل تبيع في ثلاثين بقر

مسنة

يكن ماشية وهي نصاب فتجب زكاته ولا تجب زكاة عرض التجارة الا بشروط
وكذلك الدين انظرها في الشارح * ثم تكلم على زكاة النعم وبدأ كغيره بركة الابل
اتباعاً للحديث الشريف وذكر انها تارة تركى من الغنم وتارة من جنسها فقال (في كل
خمسة جمال جذعة) وهي ما أوفت سنة (من غنم) ضائنة ان لم يكن جل غنم البلد
المعز والا فنه فان تساوى خير الساعى ولا ينظر لغنم المزكى والاصح اجزاء بعير ولا
يزال الواجب ما ذكر الى أربع وعشرين فان زادت واحدة فتركى حينئذ من جنسها
والواجب فيها حينئذ بنت مخاض كما قال (بنت المخاض) وهي الموفية سنة (مقنعة)
أى مجزئة (في الخمس والعشرين) ولا يزال يعطيها حتى تتم ابله ستاً وثلاثين فيجب
فيها حينئذ بنت لبون وهو قوله (وابنة اللبون) وهي الموفية سنتين (في ستة مع
الثلاثين تكون) ولا يزال يعطيها الى ست وأربعين فتجب حينئذ حقة كما قال
(ستاً وأربعين حقة) وهي الموفية ثلاث سنين (كفت) أى أجزأت في ست وأربعين
ولا يزال يعطيها الى احدى وستين فتجب حينئذ جذعة كما قال (جذعة) وهي الموفية
أربع سنين (احدى وستين وفت) أى حصل وفاء الواجب بها في احدى وستين
ولا يزال يعطيها الى ست وسبعين فيجب حينئذ بنتا لبون كما قال (بنتا لبون ستة
وسبعين) أى واجبتان فيها ولا يزال يعطيها الى تمام احدى وتسعين فتجب حينئذ
حقتان وهو قوله (وحقتان واحدًا وتسعين) أى واجبتان فيها ولا يزال يعطيها
الى تمام مائة وحدى وعشرين فيجب حينئذ ثلاث بنات لبون أو حقتان الخيار
للساعى وهو قوله (ومع ثلاثين) أى والعدد المذكور مع زيادة ثلاثين عليه الواجب
فيه (ثلاث أى) ثلاث (بنات * لبون أو خذ) أيها الساعى (حقتين بافتيات)
أى تعد شرعى منك ولا يزال يعطى ما ذكر الى تمام مائة وثلاثين فينبذ للمعتبر العشرات
ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون وهو قوله (إذا الثلاثين تلتها المائة *
في كل خمسين كلاً) أى كاملة منصوب على الحال من خمسين (حقة * وكل أربعين
بنت لبون * وهكذا ما زاد أمره يهون) ثم تكلم على زكاة البقر والغنم بقوله
(عجل تبيع) وهو الموفى سنتين ودخل في الثالثة واجب (في ثلاثين بقر) ولا يزال يعطيه
الى تمام أربعين فينبذ الواجب مسنة كما قال (مسنة) وهي الموفية ثلاثاً ودخلت في الرابعة

(في أربعين تستطر) أي تجب وهذا هو الضابط فيها ففي كل ثلاثين تباع وفي كل أربعين مسنة وهو مراده بقوله (وهكذا ما ارتفعت) أي زادت (ثم الغنم) تجب فيها (شاة) جذع أو جذعة (لأربعين) أي فيها (مع) شاة (أخرى تضم) لها (في واحد) و (عشرين يتلو ومائة) أي لا يزال يعطى الشاة إلى أن تم غنمه مائة واحد وعشرين فيجب حينئذ شاتان (و) هذا العدد (مع) زيادة (ثمانين ثلاث مجزئة) فيه أي لا يزال يعطى الشاتين إلى تمام مائتين وواحدة فيجب حينئذ فيها ثلاث شياه (وأربعاً خذ من مئين أربع) أي ولا يزال يعطى الثلاث إلى تمام أربعائة حينئذ يجب أربع شياه ويتقرر الواجب فإذا زادت مائة يزيد الواجب شاة كما نبه عليه بقوله (شاة لكل مائة أن ترفع) أي تزد على أربعائة (خ) ولزم الوسط ولو انفرد الخيار أو الشرار * ثم نبه على أن حول الرمح والنسل حول أصله بقوله (وحول الأرباح) جمع ربح وهو زائد ثمن مبيع تجر على ثمنه الأول (و) حول (نسل) من جنسها ولو من غير نوعها (كالأصول) فيضم للأصل ويكمل به النصاب ولو حصل في آخر يوم من الحول فن كان عنده عشرة دنانير أقامت عنده عشرة أشهر مثلاً ثم اشترى بها سلعة باعها عند تمام الحول بعشرين وجبت عليه زكاتها وكذا من عنده عشرون من الغنم ملكها حولاً وقبل تمام الحول بيوم توالدت كلها فتمت بأولادها أربعين وجبت زكاتها عليه لأن حول الرمح والنسل حول الأصل وهذا بخلاف ما استفادته من ماشية أو غيرها وقد كان عنده أقل من نصاب من عين أو ماشية فإنه لا يضم لما كان عنده ولا بد من حلول الحول على ما كان عنده مع ما استفاده وهو اللنبه عليه بقوله (والطار) بشر أو هبة أو ارث (لا عن) أي على (ما يزكي) من عين غير نصاب أو ماشية كذلك. شروط وجوب الزكاة فيه (أن يحول) الحول عليه وعلى المطر وعليه فان طرأ على ما يزكي فان كان المطر وعليه ماشية زكي الطاري مع المطر وعليه كثمانين من الغنم طرأ عليها بشر أو نحوه إحدى وأربعون فتجب فيها شاتان (خ) وضمت الفائدة له أي لنصاب الماشية وإن قبل الحول بيوم لا لأقل. وإن كان عيناً استقبل به (خ) واستقبل بفائدة تجددت لا عن مال كعطية أو غير مذكى كثمان مئتي الخ * ثم نبه على ما لا زكاة فيه بقوله (ولا يزكي وقص) بفتح القاف وسكونها والمتعين في النظم الأول وهو ما بين الفرضين (من الغنم)

في أربعين تستطر
وهكذا ما ارتفعت
ثم الغنم
شاة لأربعين مع
أخرى تضم
في واحد وعشرين
يتلو ومائة
ومع ثمانين ثلاث
مجزئة
وأربعاً خذ من مئين
أربع
شاة لكل مائة أن ترفع
وحول الأرباح ونسل
كالأصول
والطار لا عما يزكي أن
يحول
ولا يزكي وقص من
الغنم

كالزائد على الخمس في الابل قبل تمام العشرة وكالزائد على الثلاثين في البقر قبل بلوغ الاربعين
 وكالزائد على الاربعين في الغنم قبل بلوغ مائة واحدة وعشرين أما العين والحرث فيزكى
 الزائد على النصاب وان قل (كذلك) لا يزكى (مادون النصاب) من عين وحرث وماشية
 وهو مراده بقوله (وليعم) هذا الحكم جميع ما فيه الزكاة (وعسل فاكهة) كالجوز
 والمان والعناب (مع الخضر) جمع خضرة وهي كل بقل كالذراع والفقوس والقرع
 (اذ هي) أى الزكاة واجبة (في المقتات مما يدخر) للعيش غالباً فلا زكاة فيما لا يقتات
 وانما يتخذ لاصلاح الطعام كالأبازير والخلول والتوابل والفلفل والكزبرة والكمون
 ولا فيما يقتات ولا يدخر كالخضر ولا فيما يدخر ولكن للتفكه لا للعيش كالجوز
 ولا فيما يدخر للعيش لكن نادراً كالعسل والتين * ثم نبه على انه لا يشترط في
 النصاب أن يكون من صنف واحد بل ولو حصل من صنفين أو ثلاثة بقوله
 (ويحصل النصاب) المبين قدره قبل في كل ما يجب فيه الزكاة (من صنفين * كذهب
 وفضة من عين) فمن عنده عشرة دنانير ذهباً ومائة درهم فضة حال عليهما الحول
 زكاهما فلا فرق بين كون النصاب كله ذهباً أو كله فضة أو مائهما لکن بالتجزئة
 والمقابلة لا بالقيمة بأن يجعل في مقابلة كل دينار عشرة دراهم شرعية وافق صرف
 الوقت أم لا (والضأن) يضم (المعز) فمن عنده ثلاثون من الضأن وعشرة من
 المعز مثلاً أو العكس حال عليهما الحول وجبت عليه الزكاة (خ) وخير الساعي ان
 وجبت واحدة وتساوياً والا فن الاكثر الخ (وبخت) وهي ابل خراسان ضخمة
 مائلة الى القصر لها سنامان تضم (للعراب) وهي الابل اليهودية (وبقر) حمر تضم
 (الى الجوامس) بقر سود ضخام صغيرة الاعين طويلة الخراطيم بطيئة الحركة قوية
 جداً لا تفارق الماء يقال اذا فارقت يوماً فاكثرت هزلت (اصطحاب) أى انما تضم
 هذه الامور لاجل الاصطحاب الذى بينهما وهو كونها نوعين جنس واحد
 فاصطحاب مفعول له وقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة (والقمح للشعير)
 (والسلات) وهو المعروف بشعير النبي وآشنتى (يصار) أى يضم أى ان هذه الثلاثة
 يضم بعضها لبعض في تكميل النصاب لانها جنس واحد (كذا القطاني) يضم بعضها
 لبعض لتكميله وهي الفول والحمص والجلبان والبسيلة واللوييا والترمس والعدس

كذاك مادون النصاب

وليعم

وعسل فاكهة مع الخضر

إذ هي في المقتات مما

يدخر

ويحصل النصاب من

صنفين

كذهب وفضة من عين

والضأن للمعز وبخت

للعراب

وبقر إلى الجواميس

اصطحاب

القمح للشعير للسلات

يصار

كذا القطاني

(والزبيب) أحمره وأسوده يضم بعضه لبعض أيضاً (والنار) تضم أنواعه بعضها لبعض وأنواعه كثيرة جداً * ثم أشار إلى مصرف الزكاة أي من تدفع إليهم وهم الأصناف الثمانية المشار إليهم في آية إنما الصدقات للفقراء الآية بقوله (مصرفها الفقير) وهو ذو بركة لا تكفيه لعيش عامه (والمسكين) وهو الذي لا شيء له فهو أحوج (غاز) هو المراد في الآية بسبيل الله فتصرف في المجاهدين وآلة الحرب وإن كانوا أغنياء ولا يعطى إلا في حال تلبسه فإن أعطى وجلس نزعته منه (وعتق) بأن يشتري الوالي أو من ولي زكاة ماله رقيقاً خالصاً ويعتقه وولاؤه للمسلمين (عامل) وهو جابها ومفرقها وإن غنياً وأخذ الفقير بوصفيه (مدين) عليه دين لا دمي استدانه في مباح أن أعطى ما بيده من العين وفضل غيرها وفي إعطائها لمن في ذمته زكاة أو كفارة قولان ولا تعطى لمن استدانه في معصية وتصرف في دين الميت على المشهور (مؤلف القلب) المشهور أنه كافر يعطى منها تأليفاً له في الإسلام وقيل مسلم حديث عهد بالإسلام فيعطى منها ليتمكن الإسلام من قلبه (خ) ومؤلف كافر ليسلم وحكمه باق (ومحتاج غريب) هو المراد بآية السبيل في الآية أي الغريب المحتاج المنقطع فيعطى قدر كفايته ليستعين به على الوصول لبلده أو على استدامة سفره إن كان غنياً ببلده ولا يرد ذلك إذا بلغ لبلده فإن وجد من يسلفه ففي إعطائها له قولان ولا يعطى منها العاصي بسفره ولو خيف عليه الموت إلا أن يتوب * ثم أنه يشترط في هذه الأصناف الثمانية عدا الرقاب والمؤلفة قلوبهم الإسلام والحرية فلا تجزى لكافر ولا لمن فيه بقية رق كالمعتق لاجل والمدير ونحوهما وعلى ذلك نبه بقوله (أحرار إسلام) أما الرقاب فالقروض وصفها بالرق فيشترط فيها الإسلام فقط وأما المؤلفة قلوبهم فالمشهور أنهم كفار يعطون منها تأليفاً لهم فلا يشترط فيهم الإسلام وهل تشترط الحرية فيهم الظاهر لا ويشترط في الفقير والمسكين أيضاً أن لا تكون نفقتهما واجبة على مليء كان الوجوب بالاصالة أو بالاتزام ويشترط فيهما أيضاً وفي العامل أن لا يكونوا من آله عليه الصلاة والسلام وهم بنوا هاشم لكن جرى العمل بخلافه كما يشترط في العامل الذكورية والبلوغ. ولا تقبل دعوى أنه من الأصناف المستحقين لأخذ الزكاة إلا

والزبيب والنار

مصرفها الفقير والمسكين

غاز وعتق عامل مدين

مؤلف القلب ومحتاج

غريب

أحرار إسلام

إذا لم تكذبه ريبة كما نبه عليه بقوله (ولم يقبل مريب) اسم فاعل من ارباب اذا ظهرت منه ريبة أى شك في دعواه الفقر أو المسكنة مثلاً كأن يكون معروفاً بالمال فيدعي الفقر فلا يقبل منه الا ببيان * ثم تكلم على زكاة الفطر بقوله * فصل زكاة الفطر صاع * وهو أربعة امداد بمده عليه السلام لقادر عليه أو جزؤه لمن لم يقدر عليه وفي عبد مشترك بين اثنين أو أكثر فضل عن قوته وقوت عياله يومه وإن يتسلف وصرح ابن رشد باستحباب التسلف لا وجوبه (وتجب) بالسنة لا تسن خلافاً لاشهب (عن) أي على (مسلم) ولا فرق بين كونه حراً أو عبداً ذكراً أو أنثى كبيراً أو صغيراً ويجب عليه اخراجها عن نفسه (و) عن (من برزقه طلب) أي من تلزمه نفقته من زوجته أو أبويه أو أولاده أو رقيقه اذا كانوا مسلمين كما قال (من مسلم) وكان الزوم شرعياً أما من ألزم نفقة ريبه أو غيره فلا يلزمه الاخراج عنه ومن كانت تلزمه نفقة غيره دون نفقة نفسه كزوجة غنية لها ابوان فقيران اخرج عنها زوجها وأخرجت هي عن أبويها وتخرج زكاة الفطر (من جل عيش القوم) قبح أو شعير أو سلت أو غير ذلك ولا ينظر لعيش المخرج (لتغن) أيها المكلف بها (حراً مسلماً في) ذلك (اليوم) عن التطوف للسؤال لقوله عليه السلام اغنوهم عن طواف هذا اليوم ونبه به على مصرفها (نخ) وانما تدفع لحر مسلم فقير * ثم شرع يتكلم على القاعدة الرابعة من قواعد الاسلام وهي الصيام فقال هذا

﴿ كتاب الصيام ﴾

هو لغة مطلق الامساك وشرعاً الامساك عن شهوتي البطن والفرج يوماً كاملاً بنية التقرب الى الله تعالى (صيام شهر رمضان واجب) كتاباً وسنة واجماعاً فهو من المعلوم من الدين بالضرورة فجأده كافر والمقر به ان افطر يؤدب ان ظهر عليه الا ان يجيء تائباً ويختلف في كفر الممتنع من صومه ويجبر عليه عند القائلين بنفي التفكيك كما يجبر على الصلاة (في رجب شعبان صوم ندبا) لانهما من الاشهر المرغب في صومها (كتسع حجة) بفتح الحاء على الاشهر (وأخرى) في الاستحباب اليوم (الآخر) الذي هو يوم عرفة (كذا المحرم) يندب صومه كله لحديث مسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم (وأخرى) في الاستحباب اليوم (العاشر)

ولم يقبل مريب

(فصل) زكاة الفطر

صاع وتجب

عن مسلم ومن برزقه

طلب

من مسلم بجل عيش

القوم

لتغن حراً مسلماً في اليوم

(كتاب الصيام)

صيام شهر رمضان وجبا

في رجب شعبان صوم

ندبا

كتسع حجة وأخرى

الآخر

كذا المحرم وأخرى

العاشر

وهو يوم عاشوراء لحديث مسلم صوم يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والتكفير بالنسبة للسنة التي بعد كناية عن حفظ الله للصائم في السنة المستقبلة فلا تقع منه سيئة فهو كالمغفرة (ويثبت الشهر) أي شهر كان رمضان أو غيره (برؤية الهلال) كانت الرؤية من عدلين ولو بصحو بمصر أو جماعة مستفيضة وكما يثبت برويتهما يثبت بالنقل عنهما ويعم وبإحرام ناري في بعض القرى اعلاما لغيرهم ان جرت بذلك عادة وبإخراج البارود في بعضها اعلاما لغيرهم اذا جرت به عادة لا بروية العدل الواحد الا لاهله ومن لا اعتناء لهم بأمره ولا بعدل وامرأة أو عدل وامرأتين ويجب على رائيه عدلا أو غيره الرفع للقاضي لعدل ثم آخر فتكمل الشهادة (فرع) فان ثبت بروية عدلين ثم لم ير بعد ثلاثين مع الصحو كذبا (خ) فان لم ير بعد ثلاثين صحواً كذبا ومثله ما اذا ثبت بأكثر من عدلين ما لم يبلغ الرأون حد الاستفاضة (أو ب) تام (ثلاثين) يوما (قبيلة) تصغير قبل أي مضت قبل الشهر الموالي حالة كونها في (ك) أي ان الشهر يثبت بأحد أمرين بروية الهلال أو مضي ثلاثين من الشهر وفي الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسعة وعشرون يوما فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم أي حال بينكم وبينه غيم فاقدروا له وتقديروه بتمام الشهر الذي نحن فيه ثلاثين ولا يعتمد على قول المنجمين ان الشهر ناقص (خ) وان غيمت ولم ير فصبيحته يوم الشك وصيم عادة وتطوعا وقضاء ولنذر صادف لا احتياط ونذب امساكه ليتحقق لا تزكية شاهدين وقال قبل هذا وان ثبت نهاراً امساك والا كفر ان انتهك أي فان ناول انه يجوز فطره فلا كفارة عليه ثم أشار الناظم الى فرائض الصوم بقوله (فرض) المراد به الجنس (الصيام) واجبا أو تطوعا (نية بليلة) لقوله عليه السلام لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل ولا يكفي تقديمه قبله كما لا يشترط مقدارته للفجر للمشقة (وترك وطء) أي وما في معناه من إخراج المني والمذي فلو احتمل فلا قضاء عليه وترك (شربه وأكله) المراد ترك إيصال شيء لحلقه كان مما ينماح أم لا (و) ترك إخراج (القيء) بتسبب فيه فلو خرج غلية من غير تسبب فلا حكم له ويأتي غالب قيء وذياب مغفر ما لم يزدرد

ويثبت الشهر بروية
الهلال

أو بثلاثين قبيلة في كمال
فرض الصيام نية بليله
وترك وطء شربه وأكله
والقيء

منه شيئاً فإن ازدرد منه شيئاً غلبة فالقضاء وعمداً فالكفارة على قول ابن حبيب
 (مع) ترك (ايصال) أى وصول (شيء للمعد) بفتح فكسر جمع معدة وبكسر
 ففتح جمع معدة (من) منفذ أعلى (ذن أو عين أو أنف) أو قم أو أسفل كدبر (قدورد)
 ذلك الشيء ووصل من هذه المنافذ وهذا في التحلل أما غيره كالدرهم والحصاة فإنما
 يفسد الصوم إذا وصل من منفذ أعلى على مختار الأحمى وابن يونس وقيل لا يفسده مطلقاً
 وأمد ترك ما ذكر (وقت طلوع فجره الى) تحقق (الغروب) ثم إن الناظم عبر عن
 هذه الواجبات بالفرائض بمعنى الأركان الداخلة في الماهية وعبر عنها (خ) بالشروط
 وجعل في الشامل التية من الشروط والامساك عن الوطء وما بعده من الأركان وهو
 الى الصواب أقرب وكان مراد من عبر بالشروط أو الأركان ما لا تصح الماهية بدونه
 داخلاً كان أو خارجاً * ثم نبه على بعض شروط وجوب الصوم بقوله (والعقل في
 أوله شرط الوجوب) وهى ستة الاسلام والبلوغ والعقل والصحة والاقامة والنقاء
 ولم يذكر الاسلام بناءً على خطاب الكفار بالفروع ولا الصحة والاقامة لاستفادتهما
 مما يذكره بعدمنى جواز الفطر للسفر والضرر ولا البلوغ لتقدمه في قوله وكل تكليف الخ
 وذكر العقل هنا وإن تقدم أيضاً ليرتب عليه قوله (وليقتض فأنده) عند طلوع
 الفجر ولو رجع اليه بعده . فإن كان عند الفجر على عقله ثم أغشى عليه بعده ففي
 وجوب القضاء عليه تفصيل (خ) أو أغشى يوماً أو جلّه أو أقلّه ولم يسلم أوله فالقضاء
 لا إن سلم ولو تصفه ولم يذكر أيضاً النقاء لذكره الحيض مانعاً وفقد المانع شرط
 وهو قوله (والحيض) أى والنفاس (منع * صوما) أى من وجوبه وإدائه معاً واجبا
 كان أو تطوعاً (وتقضى) بأمر جديد (الفرض) دون التطوع (إن به ارتفع)
 أى إن بطل بسببه وسواء فسد قبل عقده كما إذا حاضت ليلاً أو قبل دخول رمضان
 فدخل وهي حائض أو بعد عقده كما إذا حاضت في أثناء يوم صومها * ثم نبه على مكروهات
 الصوم بقوله (ويكره اللبس وفكر) ومثلها بقية مقدمات الجامع من نظر وقبلة
 وملاعبة إلا أن مراتب الكراهة متفاوتة أخفها الفكر ثم النظر فالقبلة فالمباشرة فالملاعبة
 ومحل الكراهة إن (سأما) أى فاعلمها (دأبا) أى أن كانت عادة فاعلمها السلامة دائماً
 (من) خروج (المنذ) وأحرى المنى عقبها (والا) تكن عادته السلامة من ذلك

مع ايصال شيء للمعد
 من أذن أو عين أو
 أنف قد ورد
 وقت طلوع فجره الى
 الغروب
 والعقل في أوله شرط
 الوجوب
 وليقتض فأنده والحيض
 منع
 صوما وتقضى الفرض
 إن به ارتفع
 ويكره اللبس وفكر
 سألما
 دأبا من المنذ وإلا

بأن تحقق عدم السلامة أو شك فيها أو كان يسلم مرة ولا أخرى (حرما) أى حرم
الاقدام عليهما كغيرها من بقية المقدمات ثم بعد الاقدام على ما ذكر من المقدمات
على الوجه المكروه أو المنوع إما أن ينشأ انعاظ أو مذى أو منى مع استدامة أم لا
فصور المسئلة ثلاثون أشار إليها والحكم فيها أبو العباس الهلالى رحمه الله بقوله .

حرما

وكرهوا ذوق كقندر

وهذر

غالب قىء وذباب

مفتفر

غبار صانع وطرق

وسواك

يابس اصباح جنابة

كذلك

ونية تكفى لما تنابعه

يجب إلا إن تفاد مانه

ندب تعجيل لفطر

رفعه

كذلك تأخير سحور

تبعه

فكفر أو قبل أو نظر أو * باشر أو لاعب خمسة رووا
أدام أم لا ففشا انعاظ أو * منى أو مذى ثلاثين حكوا
لا شيء فى عشرة الانعاظ وفى * ذات المنى قضى وتكفير فى
الا بفكر لم يدم قضى فقط * وذات مذى حكم تكفير سقط
وليقتض فيها غير فكر ونظر * لم يستدعها فلا فيما اشهر

(وكرهوا) أيضاً للصائم (ذوق كقندر) من ملح وعسل ومضغ علك وطعام لصبي
خوف أن يسبق شيء من ذلك للحلق غلبة (و) كلاما (هذر) أ بالذال المعجمة المفتوحة
أى ساقطاً قل أو كثر ومحل الكراهة إن كان مباحاً فإن كان ممنوعاً كالغيبية فحرام
فى مطلق الزمان فأحرى زمن الصوم * ثم نبه على ما يفتفر فى حق الصائم بقوله
(غالب قىء وذباب مفتفر) أى لا يوجب كل منهما قضاء ولا غيره لكن إن لم يرجع
من القىء شيء بعد إمكان طرحه غلبة أو نسياناً كما مر (غبار صانع) كالدهيق لطحانه
(و) غبار (طرق) للمار (وسواك * يابس) لا يتحلل منه شيء (اصباح جنابة)
أى المكث بها حتى يطلع الفجر (كذلك) أى مفتفر ما ذكر وجائز كاختفار غالب
القيء والذباب (ونية) واحدة فى أول الصيام (تكفى لما) أى للصوم الذى (تنابعه * يجب)
من صيام رمضان وشهرى كفارة الظهار وكفارة تعمدة فطر رمضان وقتل فلا يحتاج
الى تجديدها كل ليلة (الا إن تفاد) أى التتابع (مانعه) كمرض أو سفر أو حيض
فلا بد من تجديدها لما بقى اما الذى لا يجب تنابعه كمسروء ونذر صيام أيام لا ينوى تنابعها
فلا بد من التجديد كل ليلة (ندب تعجيل لفطر) رفقا بالضعفاء ومخالفة لليهود لكن
مع تحقق الغروب من نعت الفطر وصفته (رفعه) أى الصوم (كذلك) يندب (تأخير سحور)
بالضم اسم للفعل اما بالفتح فهو ما يتسحر به أى مع تحقق عدم طلوع الفجر من نعت
السحور وصفته (تبعه) الصوم وفى الحديث لا تزال أمتى بخير ما عجلوا الفطر

واخروا السحور * ثم ذكر بعض أحكام الفطروهي سبعة الامساك والقضاء والاطعام
 والكفارة والتاديب وقطع التتابع وقطع النية الحكيمية بقوله (من أفطر الفرض)
 أى في صيام الفرض رمضان أو غيره كندر غير معين (قضاء) وجوباً كان الفطر
 عمداً أو نسياناً أو غلطاً في التقدير كان يعتقد غروب الشمس أو عدم طلوع الفجر
 وسواء كان الفطر عمداً واجباً كفطر المريض الذي يخاف على نفسه الهلاك أو مباحاً
 كفطر المسافر أو مندوباً كمجاهد يظن إن أفطر حدثت له قوة أو حراماً أو جهلاً
 أو غلبة كصب طعام أو شراب في حلق نائم وسواء كان الفطر طوعاً أو كرهاً يجامع
 أو اخراج منى أو رفع نية نهاراً أو أكل أو شرب اما النذر المعين فان أفطر فيه
 لمرض أو حيض فلا قضاء ويقضى في الفطر لغير ذلك كيفما كان أيضاً (وايزد) على
 القضاء (كفارة في) فطر (رمضان) لا في غيره من الصوم الواجب (ان عمد)
 لا ان نسي أو اضطر (لا كل أو شرب فم) لا أنف أو اذن وصل لما كول أو المشروب
 الى جوفه أو الى حلقه فقط (أو) عمد (للمنى) أى لاخراجه (ولو بفكر) الذى هو
 أضعف مقدمات الجماع (أو) عمد (لرفض) أى ابطال (مابى) عليه الصوم وهو
 النية نهاراً أو ليلاً وطالع الفجر عليه وهو رافض لها حال كون رفضه لها (بلا تناول
 قريب) أو جهل فان كان مع تناول قريب أو جهل كحديث عهد باسلام ظن حاية
 البوط مع الصوم فلا كفارة واما التأويل البعيد فتجب معه الكفارة والقريب ما
 استند صاحبه لسبب موجود والبعيد بخلافه (خ) لا ان افطر ناسياً او لم يقتسل
 الا بعد الفجر او تسجر قربه او قدم ليلاً او سافر دون القصر او رآشوا الا نهاراً فظنوا
 الاباحة بخلاف بعيد التأويل كراء ولم يقبل او لحمى ثم حم او لحيض ثم حصل او حجامه
 او غيبة (ويباح) الفطر (لضر) يلحق بسبب الصوم او لخوف زيادته او تماديه ويجب
 ان خاف هلاكاً أو شديداً (او سفر قصر) شرع فيه قبل الفجر ولم ينو فيه والا
 قضى ولو تطوعاً ولا كفارة الا ان ينويه بسفر قاله (خ) وقيد السفر بقوله (اى مباح)
 فلا يجوز الفطر في المسكروه والمنوع (وعمده) اى تعمد الفطر (فى) الصوم (النفل
 دون ضر) لحق الصائم (محرم) لانه مما يلزم اتعانه بالشروع ولو عزم عليه
 انسان او حلف له ولو بالطلاق البت وليحتته الا ان يتعلق قلبه بالخلاف

من أفطر الفرض قضاء

وليزد

كفارة في رمضان ان

عمد

لا كل أو شرب فم أو

للمنى

ولو بفكر أو لرفض

مابى

بلا تناول قريب ويباح

للضر أو سفر قصر اى مباح

وعمده فى النفل دون ضر

محرم

بطلاقتها وليقض ذلك اليوم ومفهوم العمد ودون ضمان النسيان أو العمد لكن لضر
 ليس بمحرم وهو كذلك ولا قضاء في الصورتين كما نبه عليه بقوله (لا) يقضى
 (في الغير) وهو النسيان والعمد للضرر ومثاهما عزم الوالد والشيخ عليه على المعتمد*
 ثم بين الكفارة المترتبة على الفطر عمدًا في صوم رمضان بقوله (وكفرون بصوم شهرين)
 بالهلال منى التتابع والكفارة وكمل المنكسر من الثالث حال كونهما (ولا) أي
 متتابعين فلو فرقه لم يحزته ويبتدئه (أو عتق مملوك) لا شائبة فيه (بالاسلام حلا)
 أي اتصف به أي وبالسلامة من قطع أصبع أي وعي وبكم وجنون وإن قل ومرض
 مشرف وقطع أذنين وصمم وهرم وعرج شديد وجذام وبرص وفالج (وقضوا اطعام)
 أي تمليك المكفر (ستين فقير) تميز وقف عليه بحذف الالف أي أحرار مسلمين
 (مدًا) بمده عليه السلام لكل مسكين. ويجزى غداء وعشاء لا تيانهما ولا بد
 على مدته عليه السلام فلو أطلعهم أقل من ستين كخمسين أو ستين مدًا لحسين مسكينًا
 لم يحزته حتى يعطى لعشرة آخرين مدًا لكل واحد وتكون الامداد (من العيش الكثير)
 أي الغالب ولا يجزى من غيره إلا إن كان أعلى منه كما في الفطر وإنما فضل الاطعام
 لانه أشد نفعًا لتعديده ولانه الوارد في الحديث ولا فرق في التخيير بين الثلاثة .
 بين الفقير والغنى وبين وقت الشدة وغيرها* ثم شرع في الكلام على القاعدة الخامسة
 من قواعد الاسلام وهي الحج فقال هذا

كتاب الحج

هو لغة القصد وقيل بتقيد التكرار وشرعا عبادة يلزمها وقوف بعرفة ليلة عاشر
 ذي الحجة وطواف ذي طهر أخص بالبيت عن يساره سبعمائة بعد فجر يوم النحر والسعي
 من الصفا للمروة ومنها إليها سبعمائة بعد طواف كذلك لا يتقيد وقته باحرام في الجميع
 (الحج فرض) على الحر المكاف المستطيع كتابًا وسنة وإجماعًا فمن جحدته فهو كافر
 ومن أقر به وتركه فأنه حسيبه ولا يتعرض له لتقييده بالاستطاعة وهي مما قد يخفى
 وفي وجوبه على الفور أو التراخي قولان أرجحهما الأول فلا يجب على عبد أو صبي
 أو مجنون وإن وقع منهم صح نفلًا ولا غير مستطيع وإن صدر منه يقع فرضًا إن
 نواه أو لم ينو فرضًا ولا نفلًا والاستطاعة إمكان الوصول بلا مشقة عظمت

وليقض لا في الغير
 وكفرون بصوم شهرين
 ولا
 أو عتق مملوك بالاسلام
 حلا
 وقضوا اطعام ستين
 فقير
 مدًا لمسكين من العيش
 الكثير
 (كتاب الحج)
 الحج فرض

وأمن على نفس ومال ودين (مرة في العمر) وحكى غير واحد الاجماع على ذلك
 وشذ من قال بوجوبه كل سنة أو في كل خمسة أعوام نعم يندب لمن حيج الفرض
 أن يحج كل سنة ويتأكد في كل خمس سنين وله أركان لا تجبر بالدم وواجبات
 يجبر به وعلى ذلك نبيه بقوله (أركانه إن توكت) كلها أو ترك واحد منها (لم يجبر)
 بالدم أي الهدى لانه لا يجبر الا الواجبات غير الاركان وهي أقسام ثلاثة قسم يفوت
 الحج بتركه ولا يترتب بتركه شيء وهو الاحرام وقسم يفوت بفواته ويؤمر بالتحلل
 بفعل عمرة والقضاء قابلاً وهو الوقوف وقسم لا يفوت بتركه ولا يتحلل من الاحرام
 الا بفعله ولو سار الى أقصى الارض رجع لفعله وهو طواف الافاضة والسعي *
 فالأركان المذكورة أربعة (الاحرام) بأحد أنواعه الثلاثة قران وتيمع وافراد (والسعي)
 بين الصفا والمروة سبعا منها البدء مرة والعود أخرى وروى ابن القصار انه يجبر
 بالدم وهو مذهب أبي حنيفة (وقوف عرفة * ليلة الاضحية) أي بعد الغروب أما
 الوقوف نهاراً فواجب يجبر بالدم والمراد بالوقوف مطلق الطمأنينة والكون بعرفة
 واقفاً كان أو جالسا أو مضطجعا (خ) وللحج حضور جزء عرفة ساعة ليلة النحر
 (والطواف) بالبيت سبعا من صفته (ردفه) أي الوقوف بعرفة وهو طواف الافاضة
 لانه يكون يوم النحر (والواجبات غير الاركان بدم * قد جبرت) وهي كثيرة
 عد منها الخطاب في مناسكه ما ينيف على الأربعين وقد ذكر الناظم منها احد عشر
 وتصل بالبسط الى خمسة عشر (منها طواف من قدم) فمن تركه عمداً فعليه الدم
 إلا أن يكون مرهقاً خاف بفعله فوات الوقوف (ووصله بالسعي) فان لم يصله به
 أو تركه رأساً بعده فعليه الدم إلا أن يراهق أو ينساه (مشى فيهما) أي الطواف
 والسعي فان ركب لغير عذر فليعد إن قرب وإن فات فالدّم (وركعتا الطواف إن تحتما)
 الطواف فيشمل طواف القدوم والافاضة فان ترك الركوع بعدها ولو نسيانا وبعد
 من مكة فعليه الدم (نزول مزدلف في رجوعنا) من الوقوف بعرفة ليلة النحر ولا
 بد من حط الرحال فان لم ينزل فالدّم (مبيت ليلات ثلاث بنى) أي لرمى الجمار وهي
 ليلة ثاني النحر وثالثه ورابعه لمن لم يتعجل وليلتين لمن تعجل فمن تركه رأساً أو ليلة
 أو جل ليلة فالدّم (احرام) من (ميفات) فمن جاوزه قاصداً لحج أو عمرة حالاً

مرة في العمر
 أركانه إن توكت لم يجبر
 الاحرام والسعي
 وقوف عرفة
 ليلة الاضحية والطواف
 ردفه
 والواجبات غير الاركان
 بدم
 قد جبرت منها طواف
 من قدم
 ووصله بالسعي مشى
 فيهما
 وركعتا الطواف إن تحتما
 نزول مزدلف في
 رجوعنا
 مبيت ليلات ثلاث بنى
 احرام ميفات

وأحرم بعد فعله الدم ولو رجع إليه فإن رجع إليه قبل أن يحرم وأحرم منه فإن كان ذلك بالقرب فلا دم وإن بعد فظاهر المدونة لا دم عليه وفي ابن الحاجب وابن شاس عليه الدم * ثم بين اثناء هذه الواجبات الميقات المكنى المختلف باختلاف أهل الآفاق فقال (فدوا الخليفة) تصغير حلقة ماء لبنى جشم على عشر أو تسع مراحل من مكة ميقات (ل) أهل (طيبة) مدينة الرسول عليه السلام على سبعة أو ستة أو أربعة أميال منها أي ولمن مر به من غير أهلها ولو مكياً (ل) أهل (الشام ومصر) أي وأهل المغرب والترك والروم . خبر مقدم (الجحفة) مبتدأ مؤخر وهي قرية بين مكة والمدينة على نحو خمس مراحل من مكة وثمان من المدينة (قرن) جبل في جهة المشرق يشرف على عرفات بينه وبين مكة مرحلتان ميقات (ل) أهل (نجد) هو ما ارتفع من أرض الحجاز و (ذات عرق) قرية خربة على مرحلتين من مكة ميقات (ل) أهل (العراق) أي وفارس وخراسان والمشرق و (يللم) جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة ميقات لأهل (اليمن) أي والهند فيحرم من هذه المواقيت أهلها المعينة لهم ويحرم منها (آتيها) أي المار بها أيضاً (وفاق) لأهلها الأمن ميقاته الجحفة يمر بنى الخليفة فلا يلزمه الاحرام منه بل له أن يؤخره لميقاته لكن الأفضل له تقديمه بنى الخليفة كما تندب المبادرة للاحرام من أول الميقات الا في نى الخليفة فالأولى الاحرام من مسجدتها هذا بيان الميقات المكنى لغير من بمكة اما هو سواء كان من أهلها أو مقبلاً بها فيمقاته بالحج مفرداً مكة يحرم منها ويندب المسجد الحرام كما تندب المقيم أن يخرج لميقاته ان كان معه سعة وأمكنه وأما احرامه للحج قارناً أو للعمرة فلا بد فيه من الخروج لطرف الحل والجعرانة في العمرة أولى ثم التمتع ومن مسكنه بين مكة والميقات فيمقاته مسكنه وأما الميقات الزماني للحج فأوله شوال الى طلوع فجر النحر ويكره قبله فإن فعل انعد كما يكره قبل المكنى أيضاً ويلزمه الهدى والعمرة جميع الستة الا لمن كان محرماً بحج فحتى يكمله وتمضى أيام التشريق * ثم رجع الى تميم الواجبات المنجبة بالدم فقال (تجرد) لرجل (من المحيط) فإن لبسه لغير عذر فالدم و (تلبية) فإن تركها رأساً أو أول الاحرام حتى طاف أو فعلها أوله وتركها بعد فالدم (والحلق) فمن تركه حتى رجع الى بلده أو طال فالدم

فدوا الخليفة

اطيب للشام ومصر

الجحفة

قرن لنجد ذات عرق

للعراق

يللم اليمن آتيها وفاق

تجرد من المحيط تلبية

والحلق

مع رمي الجمار توفيه
وان ترد ترتيب حجك
اسمها
بيانه والذهن منك
استجمعا
ان جئت رابعا تنظف
واغتسل
كواجب وبالشرع
يتصل
والبس رداً وأزرة نعلين
واستصحب الهدى
وركعتين
بالكافرون ثم الاخلاص
هما
فان ركبت أو مشيت
أحرما
بنية تصحب قولاً
أو عمل
كمشي أو تلبية مما
اتصل
وجددنها كلما تجددت
حال وان صليت ثم
ان دنت
مكة فاغتسل

(مع رمي الجمار) فان تركه رأساً أو ترك جرة واحدة أو حصاة من جرة منها الى
الليل فالدم وفي قوله (توفية) أي هذه توفية وتام للواجبات المنجبة اشارة الى أن
رمي الجمار آخر الافعال الواجبة في الحج * ولما ذكر أركان الحج وبعض واجباته
أخذ يذكر صفة الحج المشتملة على ما ذكر وعلى سننه ومستحباته معرضاً عن بيان
ذلك بقوله (وان ترد ترتيب) افعال (حجك اسمها * بيانه والذهن منك استجمعا)
لتكون على بال مما يتلى عليك وهو انك يا مغربي ومن اتحد معك في الميقات
(ان جئت رابعا) بكسر الباء وهو من أعمال الجحفة (تنظف) بحلق الوسط
وتنف الجناحين وقص الشارب والاطفار وأما الرأس فيطلب تركه ابقاء للشعر
في الحج (واغتسل كواجب) بالتدليك وازالة الوسخ بخلاف الاغتسالات الآتية
فليس الا بامرار اليد مع الماء وبخاطب بهذا كل مرید للاحرام ولو حائضاً أو نفساء
أو صغيراً فان كان جنباً اغتسل فأولاهما (وبالشرع) في الاحرام (يتصل) فلو
اغتسل أول النهار وأحرم عند ظهره لم يحزه والفصل المذكور سنة وقيل مستحب
(والبس) بعد الغسل على سبيل السنة أو الاستحباب (رداً وأزرة نعلين) ولو
ارتديت بثوب واحد أجزأك (واستصحب الهدى) استئنا وقوله ونذب في المقلد
به نعلان بذبات الارض (و) صل (ركعتين) أو أكثر بوقت جواز والا أحرم بغير
صلاتهما (بالكافرون ثم الاخلاص هما) وادع الله بما شئت إثرهما ثم اركب دابتك
(فان ركبت) ها (أو مشيت) على رجليك ان لم تكن لك دابة (أحرما) حينئذ
والاحرام الدخول بالنية في أحد النسكين مع قول يتعلق به كالتلبية والتكبير أو فعل
كالتوجه على الطريق وهو قوله (بنية تصحب قولاً وعمل * كشي) مثال للعمل
(أو تلبية) مثال للقول أي وغير ذلك (مما اتصل) بالاحرام (وجددنها) أي التلبية
أي كررها ندبا (كلما تجددت) لك (حال) كقيام وقعود ونزول وركوب وملاقات
رفاق (وان صليت) (خ) وتوسط في علو صوته وفيها أي فلا يلح بها بحيث لا يفتر
ولا يسكت منها بالكلية وهي أن يقول ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واستحضر انك تعجب مولاك فتخلق بكمال
الادب حينئذ (ثم ان دنت) منك (مكة) شرفها الله (فاغتسل) ندبا وقيل استئنا

لدخولها (بذى طوى) بصب الماء (بلا ذلك) وهو في الحقيقة للطواف ولذلك
يسقط عن لا يطوف كحائض ونفساء (ومن كذا) بفتح الكاف والمد وقصره
ضرورة (الثنية) عبارة غيره ثنية كداء وهو الوجه والثنية الطريق الضيقة بين
الجبلين (افصلا) أى أدخلان ندباً وإن كان معناه لغة أخرجن ويدخل منها ولو لم
تكن في طريقة الا لرحمة كما يندب لواصل مكة أيضاً البيات بذى طوى ودخول
مكة ضحى . ثم (إذا وصلت للبيوت) بمكة (فاركا * تلبية) حيث نذياً على مذهب
الرسالة وشهره ابن بشر وفي المدونة حتى يبتدئ الطواف (و) أركن أيضاً (كل
شغل) يشغلك عن الذهاب للبيت (واسلكا للبيت) لتطوف طواف القدوم أو
العمرة وادخل المسجد (من باب السلام) ندباً وإن لم يكن على طريقك (و) لا
تجه بل خذ في الطواف (استلم الحجر الاسود) أى قبله وفي اباحة الصوت وهو
المعتمد وكراهته قولان وبتقبيله تفتح طوافك ثم (كبر واتم * سبعة أشواط به)
جمع شوط والمراد به الطواف وهذا العدد شرط ولو في تطوع كعدد ركعات الصلاة
فإن ترك شيء منه لم يجوز ولم ينب عنه دم في الركبتين ويجب رجوعه له وإن زاد يقطع
ويركع ركعتين للاسبوع ويلغى الزائد (و) الحال أنك قد (يسر) ته أى جعلته عن
يسارك وجوباً في كل طواف فلو خالفت ذلك فسد ولا بد من مشيك مستقيماً فلو
تقهقرت لم يحزك وفي حال كونك (مكبراً مقبلاً ذاك الحجر * متى تحاذيه) أى
متى تسامته فقبله وكبر و (كذا) الركن (اليمنى) الذى قبل الحجر الاسود تستلمه
متى تحاذيه أيضاً (لكن ذاب) وضع (اليدين) عليه فقط وجعلها على الفم من غير
تقبيل (خذ يان) وأما الركنان الشاميان اللذان يليان الحجر فلا استلام ولا تقبيل
فيهما وهل يكبر عندهما قولان والتقبيل والاستلام في أول شوط سنة ومندوب
في غيره (إن لم تصل للحجر) لرحمة (المس باليد * وضع على الفم) من غير تقبيل
(وكبر تقتد) فإن لم تصل يدك فبعود إن لم تؤذ أحداً والا كبرت ومضيت (و) إن
كنت أيها الرجل الطائف طواف القدوم أو العمرة إن أحرمت من كالتنعيم أو
طواف الافاضة إن لم تطف للقدوم (ارمل) أشواطاً (ثلاثاً) والرمل الوثب
الخفيف مع هز المنكبين (وامش بعد أرما) ثم إن فرغت (خلف المقام ركعتين

بذى طوى بلا

ذلك ومن كذا الثنية

ادخلا

إذا وصلت للبيوت فأتراك

تلبية وكل شغل واسلكا

للبيت من باب السلام

واستلم

الحجر الاسود كبر واتم

سبعة أشواط به وقد

يسر

وكبرن مقبلاً ذاك الحجر

متى تحاذيه كذا اليمنى

لكن ذابا ليد خذ يان

إن لم تصل للحجر

المس باليد

وضع على الفم وكبر تقتد

وارمل ثلاثاً وامش

بعد أرما

خلف المقام ركعتين

أوقعا) أى مقام إبراهيم وهو حجر قدر ذراع وقف عليه الخليل لبناء البيت وللأذان بالحج فغاصت فيه قدماه قدر سبعة أصابع وفي وجوههما وسنيتهما تردد ولا بد لهما من نية تخصمها لانه قيل بوجوبهما ولو في تطوع ويقرأ فيهما بالكافرون والاخلاص (وادع) الله (بما شئت) من خيرى الدنيا والآخرة (لدى الملتزم) وهو ما بين الباب والحجر لانه من أمكنة الاجابة وكان عليه السلام يلصق به صدره ووجهه (والحجر الاسود بيد) أى بعد الفراغ من الدعاء (استلم) أى قبله بضم أو بيد أو بعود قيل استثنائا وقيل ندبا وهو من سنن السعى المشار له بقوله (واخرج الى) السعى بين (الصفاء) والمروة وهو الركن الثانى ويندب أن يخرج من باب الصفاء لقربه لهما واقتداء به عليه السلام (ف) اذا وصلتها فارق عليها استثنائا ولو امرأة ان خلت و (قف مستقبلا * عليه ثم كبرن) ثلاثا (وهللا) بأن تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده وادع الله وصل على نبيه ثم انزل (واسع) أى امش وجوبا أو استثنائا الا لعذر فاركب (لمروة) أى اليها (ققف) عليها (مثل) وقوفك على (الصفاء) وافعل مثل فعلك عليها (وخب) حال ذهابك اليها ورجوعك (في بطن المسيل) والخبب فوق الرمل مبتدئا فيه من الميل الاخضر المعلق في ركن المسجد منتهيا عند محاذات الميلين الاخضرين اللذين بفناء المسجد ودار العباس حالة كونك (ذا اقتفا) واتباع السنة (أربع وقفات لكل) أى على كل (منهما تقف) مبتدئا بالصفاء خائما بالمروة (والاشواط سبعاتما * وادع) الله ندبا بما شئت بسعى أى فيه (و) في (طواف * وبالصفاء) أى عليها (و) على (مروة مع اعتراف) منك بذنبك وتقصيرك وندمك ففي الحديث أن العبد اذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه وفيه ان العبد اذا اقشعر جده من خشية الله تعالى تحاثت ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها * ولما كانت شروط الطواف سبعة نية على ثلاث منها بقوله (وتجب الطهران) طهارة الحدث والخبث (والستر) للورة (على * من طاف) لانه صلاة يشترط فيه ما يشترط فيها كما يشترط فيه أيضا اكمال سبعة أشواط وموالاتها وكونه داخل المسجد وخارجا عن الشاذروان والحجر

أوقعا
وادع بما شئت لدى
الملتزم
والحجر الاسود بعد
استلم
واخرج الى الصفاء قفف
مستقبلا
عليه ثم كبرن وهللا
واسع لمروة قفف مثل
الصفاء
وخب في بطن المسيل
ذا اقتفا
أربع وقفات بكل منهما
تقف والاشواط سبعاتما
وادع بما شئت بسعى
وطواف
وبالصفاء ومروة مع
اعتراف
ويجب الطهران والستر
على
من طاف

ومياسرة البيت حينه كما مرويسن تقبيل الحجر أوله ولمس المياني أول شوط والدعاء
مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والرمل للرجل وشروط السعي اكمل سبعة اشواط
والبدعة بالصفاء وتقدم طواف صحيح وسننه تقبيل الحجر والرقى على الصفا والمروة
والاسراع بيطن المسيل والدعاء ومن دونه الطهران والستر وهو قوله (ندبها بسعي) أى
فيه (اجتلا) وفي عد الست مستحبا وقفة * ثم اذا فرغت من السعي فعاود التلبية كما نبه عليه
بقوله (وعد قلب) ولا تزال دأبك الى بلوغك (لمصلى عرفة) للمسمى بمسجد ابراهيم
ومسجد عرنة أى وحصول زواله فلا بد من الامرين ثم الذى للباحى وابن العربي انها
لا تترك الى رمى جرة العقبة وهو الصواب (وخطبة) اليوم (السابع) للمسمى
بيوم الزينة (تاتى) أى تحضرها ندبا (ل) سماءك (الصفة) أى صفة الحج
وتكون أو صلاة الظهر وهى خطبة واحدة وقيل خطبتان وفي جلوسه
أولها قولان وتبدأ وتختتم بالتكبير ان لم يكن الخطيب محرما والا فبالتلبية يذكر
فيها كيفية احرام من لم يكن أحرم وكيفية الخروج الى منى وما يفعل من ذلك
اليوم الى زوال عرفة (وثامن الشهر) وهو يوم التروية ومنى (أخرجن) ندبا
ملييا (لمنى) بقدر ما تدرك بها الظهر آخر المختار ويكره قبل ذلك أو بعده
الا لعذر وصل بها الظهرين والعشاين والنصبح كل في وقتها مع القصر الا أهل منى
فيتمون فاذا طلعت شمس يوم عرفة فامض الى عرفة وهو قوله (بعرفات تاسعا)
أى فى اليوم التاسع (نزولنا) ويندب أو ليس كونه بنمرة وقد أميت هذه السنة
كالمبيت بمنى أيضا (واغتسلن قرب الزوال) ندبا أو استئنا بلا ذلك ورح الى مسجد
نمرة (واحضرا * الخطبتين) اللتين يخطبهما الامام يعلم الناس ما يفعلونه الى تاتى يوم
النحر يفتتحهما بالتكبير وهذه هي الخطبة الثانية ولم يذكرها الناظم ولا (خ) الثالثة
التي تفعل في الحادى عشر يعلم الناس فيها حكم المبيت بمنى وما يفعلونه الى تمام الحج
لترك الناس لها (واجمعن) جمع تقديم استئنا (واقصرا) الا أهل عرفة فيتمون
(ظهريك) لكل صلاة أذان وإقامة ومن لم يدرك صلاة الامام جمع وقصر في رحله
فلو كان يوم جمعة فالامر كذلك فلا جمعة عليهم ووقفة الجمعة تفضل غيرها بسبعين كما
ورد ثم (الجبل اصعد) قبل الغروب للوقوف به الوقوف الواجب المنعبر تركه

ندبها بسعي اجتلا
وعد قلب لمصلى عرفة
وخطبة السابع تاتى
للصفة
وثامن الشهر اخرجن
لمنى
بعرفات تاسعا نزولنا
واغتسلن قرب الزوال
واحضرا
الخطبتين واجمعن واقصرا
ظهريك ثم الجبل
اصعد

وعرفة كلها موقف ووقوفك (راكبا) أفضل لفعله عليه السلام ولانه أعون على مواصلة الدعاء وأقوى على الطاعة الا أن يكون بالدابة عذر والقيام أفضل من الجلوس وتجلس المرأة ويندب أن تكون (على وضوء ثم كن) حينئذ (مواظبا * على الدعاء) لحديث أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ويكون بالفاظ القرآن وما جرى مجراها من الالفاظ المروية (مهلا) أي قائلا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (مبهلا) أي متضرعا الى الله تعالى (مصليا على النبي) صلى الله عليه وسلم (مستقبلا) للقبلة عند ذلك ولا تزال كذلك الى تحقق الغروب فتمكث بعده زمنا ما وهو الوقوف الركني كما قال (هنيئة بعد غروبها تقف) ثم يدفع الامام والناس للمزدلفة وهو قوله (وانفر لمزدلفة) بسكينة ووقار وحرك دابتك ان وجدت فرجة (وتنصرف) أي يطلب منك أن تمر (في المأزمين العلمين) أي بينهما وهما الجبلان اللذان يمر بينهما للمزدلفة ذا كرا الله تعالى في طريقك (نكب) أي جنب المرور من غير ما بينهما وأخر الصلاة حتى تأتي المزدلفة فاذا وصلتها غصص بغور وصولك ولا بأس بحط الرجل الخفيف قبلها ولا تأكل الا بعدها الا ما خف فلا بأس به بين الصلاتين (واقصر بها) الا من كان من أهلها قيم (واجمع) جمع تأخير (عشا لمغرب) بعد الشفق ان وقفت مع الامام ونفرت معه أو تأخرت عنه لغير عجز ولعجز فاجمع بعد الشفق ولو في غير المزدلفة فان لم تقف مع الامام فصل كل صلاة لوقتها (واحطط) وجوبا والا فالدم (وبت بها) على سبيل السنية (واحي) بالعبادة ندبا (ليلتك * وصل صبحك) بها ندبا أول وقتها بدليل (وغسل رحلتك) أي ارتحل وقت الغسل و (قف) ندبا (وادع بالمشعر) الحرام مستقبلا والمشعر عن يسارك وتبقى كذلك (للاسفار) ثم التقط سبع حصيات وامض لني (واسرعن) ان كنت راجلا أو حرك دابتك ان كنت راكبا (في بطن واد النار) وهو المسمى ببطن محسر وهو قدر رمية بحجر (وسر) اذا وصلت مني (كما تكون) أي على حالتك من ركوب ومشى (للعقبة) أي جرتها (فارم لديها بحجار سبعة) ويكون رميها (من أسفل) الحجر فان رميتها من أعلى أجزأك ولتستغفر من صفة الاحجار (تساق) ويؤتى بها (من مزدلفة) وأما

راكبا
على وضوء ثم كن
مواظبا
على الدعاء مهلا مبهلا
مصليا على النبي مستقبلا
هنيئة بعد غروبها تقف
وانفر لمزدلفة وتنصرف
في المأزمين العلمين
نكب
واقصر بها واجمع عشا
لمغرب
واحطط وبت بها وحي
ليلتك
وصل صبحك وغسل
رحلتك
قف وادع بالمشعر
للاسفار
واسرعن في بطن وادى
النار
وسر كما تكون للعقبة
فارم لديها بحجار سبعة
من أسفل تساق من
مزدلفة

بقية الجمار فتلتقط حصياتها من أي محل كان وقدرها (كالقول) ولا يجزئ الصغير جداً كالقمحة ويكره بالكبير لئلا يؤذي ويندب بالأصابع لا بالقبضة وبالنبي إلا أن لا يحسن الرمي بها (وانحر هدياً) بنى (أن بعرفة أوقفته) أنت أو نائبك وكان مسوقاً في حج وفي أيام منى والأفحرة بمكة والنحر بمنى مع توفر الشروط واجب وقيل مندوب (واخلق) جميع شعر رأسك وهو الأفضل والتقصير مجزئ وهو سنة المرأة (وسر للبيت * فطف) طواف الأفاضة في ثياب احرامك ندباً (وصل) ركعتي الطواف (مثل ذاك النعت) المتقدم في طواف القدوم فإن كنت سمعت قبل فلا سعى عليك والأفاسع حينئذ (وارجع) بعد ما تفعل بمكة ما ذكر أن لم تكن من أهل السقاية ولا من رعاة الإبل (فصل الظهر في منى) أن أمكنك واقم بها بقية يومك (وبت) بها وجوباً ثلاث ليال أن لم تتعجل والأفليتين (أو زوال غده أرم لا تفت) الرمي في ذلك الوقت (ثلاث جرات) الأولى التي تلي مسجد منى والوسطى والعقبة (بسبع حصيات * لكل جرة وقف للدعوات) مستقبل القبلة (طويلاً) قدر اسراع سورة البقرة (أو الأولين) فتتقدم امام الأولى وتدعو وتتقدم امام الوسطى ذات الشمال جاعلاً لها عن يمينك وتدعو ولا تقف عند الأخيرة لضيق موضعها (أخراً * عقبة) والاخلال بهذا الترتيب مبطل ولو سهواً (وكل رمي) أي في كل رمي حجر (كبراً) ندباً أو استئناً (وأفعل كذا) ثالث النحر (أي فيه أي أفعل مثل ما مر من الرمي للجمار الثلاث أو الزوال وبقية الأوصاف) وزد * أن شئت رابعاً بأن لم تتعجل وشرطه الخروج من منى قبل غروب الشمس فإن غربت قبل مجاوزة جرة العقبة لزمه مييت الثالث ورمي الرابع فإذا زالت شمس اليوم الرابع ورميت الجمار الثلاث فقد فرغت (وتم ما قصد) من عبادة الحج فارجع إلى مكة فإذا وصلت للأبطح وهو المحصب فانزل به ندباً وصل به الظهرين والعشائين وقصر الرباعية وما خفت خروج وقته قبل وصولك له صلاة حيث كنت فإذا صليت العشاء فادخل مكة بالسلامة * ولما فرغ من صفة الحج المشتملة على الأركان وغيرها تعرض لممنوعات الاحرام وهي أقسام ثلاثة مفسد وهو الجماع وغير مفسد يجبر بالدم أو ما يقوم مقامه وهو المنبه عليه هنا

كالقول وانحر هدياً إن

بعرفته

أوقفته وأخلق وسر

للبيت

فطف وصل مثل ذاك

النعت

وارجع فصل الظهر

في منى وبت

أو زوال غده أرم لا

تفت

ثلاث جرات سبع

حصيات

لكل جرة وقف

للدعوات

طويلاً أو الأولين أخراً

عقبة وكل رمي كبراً

وفعل كذا ثالث

النحروزد

أن شئت رابعاً وتم ما

قصد

وقسم لا يجب فيه شيء ولم يذكره الناظم لفهمه من القسمين اللذين ذكر ومعنى
 المنع فيه الكراهة وذلك كمشى المرأة من المكان البعيد وركوب البحر ان لم تمض
 بمكان والاحرام بالحج أو بالقران قبل أشهر الحج فقال (ومنع الاحرام) بأحد
 النسكين كما يمنع من كان بالحرم وان حلا (صيد البر) أى التعرض له مأكول للحم
 أم لا ولو تأنس مملوكا أم لا وكذا ليضه وفراخه بطرد أو جرح أو رمى أو افزاع
 أو كسر أو نصب شرك أما البحرى فلا يمنع التعرض له ولا قتله فان نشأ عن التعرض
 له قتل ففيه الجزاء كما قال (في قتله الجزاء) (خ) والجزاء بحكم عدلين فقيمين بذلك
 مثله من النعم أو طعام بقيمة الصيد يوم التلف بمحله والا فيقر به ثم قال أو لكل مد
 صوم يوم وكمل لكسره فالنعامة بدنة والفيل بذات سنمين وحمار الوحش وبقرة
 بقرة والضبع والثعلب شاة كحما مكة والحرم وتمامه الخ * ثم استثنى تبعا للحديث
 ما يجوز للمحرم ومن في الحرم التعرض له بقوله (لا) يحرم التعرض (الكافار)
 وبنات عرس وما يقرض الثياب من الدواب (وعقرب مع الحدا كلب عقور) المراد به
 ما يعدو كالأسد والنمر والذئب ونحوها (وحية مع الغراب) اسود وأبقع وانما جاز
 قتل هذه والتعرض لها (اذتجور) أى لجورها وتعديها ويقتل صغير الفار والعقرب
 والحية وكبيرها وأما البواقي فكبيرها فقط نعم لاجزاء على من قتل صغيرها (ومنع)
 الاحرام أيضا (المحيط بالعضو) الشامل للمحيط كالقميص والسر اويل وغيره ولذلك
 بالغ بقوله (ولو) كانت اطامته (سبب) (نسج) ككساء (او عقد) بازرار وخيوط
 (كخاتم حكوا) مثال للمحيط ومنع المحيط بجميع البدن اخرى (و) منع (الستر للوجه
 او الرأس بما * يعد ساترا) لهما عرفا أو لغة كقلنسوة أو عمامة أو خرقه أو عصاية
 او طين وهذا بالنسبة للرجل اما المرأة فاحرامها في وجهها وكفها ولذا قال (ولكن
 انما * تمنع الاثني لبس قفاز) أى ونحوه مما يعد لستر يديها مخيطا او مربوطا وكذا
 ما يعد لستر اصبع من أصابعها والقفاز ما يجعل على صفة الكف من قطن ونحوه
 يقى الكف من الشعث « كذا » يمنع في حقها (ستر لوجه) بنقاب او لثام (لا لستر
 اخذا) اما لستره للستر عن النظر اليه فلا تمنع منه وان لم تخش فتنة ويحجب ان خشيت
 (ومنع الطيب) المؤنث أى استعماله كالورس والزعفران اما ذكره كالورد والياسمين

ومنع الاحرام صيد البر
 في قتله الجزاء لا كالفار
 وعقرب مع الحدا
 كلب عقور.

وحية مع الغراب اذ
 يحور

ومنع المحيط بالعضو
 ولو

بنسج أو عقد كخاتم
 حكوا

والستر للوجه أو الرأس بما
 يعد ساترا ولكن انما
 تمنع الاثني لبس قفاز كذا
 ستر لوجه لا لستر اخذا
 ومنع الطيب

فيكره ولا فدية فيه ومعنى استعماله الصباقة بالبدن أو الثوب فإن عبق الريح دون
العين كجلوسه في حانوت عطار فلا فدية ويكره تماديه على ذلك ومثل استعماله
مسه فلو مسه ولم يعلق به أو علق وأزاله سريعاً ففي الفدية قولان مشهورهما الوجوب
(و) منع (دهناً) أي استعماله في لحيته أو رأسه أو سائر جسده ولو لم يكن فيه
طيب ويفتدى ولو أدهن لضرورة الأباطن كفيه وقدميه لشقوق بغير مطيب أما كاه
للدهن كسمن وزيت فخاؤ (و) منع (ضرر * قتل) أي دفعه بقتله أو طرحه (والقاء
وسخ) وقلم (ظفر) وإزالة (شعر) فإن فعل شيئاً من المنوعات المذكورة فإن كان
اصطليداً ففيه الجزاء كما مروان كان غيره ففيه الفدية كما قال (ويفتدى بفعل بعض
ما ذكر * من المحيط لهننا) (خ) والفدية فيما يترفع به أو يزيل أذى ثم قال وهي نسك
بشاة فاعلى أو أطعام ستة مساكين لكل مدان كالكفارة . أي في كونها من غالب
إيقوت أو صيام ثلاثة أيام ولو أيام متى ولا فرق في وجوبها بين حالة العذر وغيره
ولذلك بالغ بقوله (وان عذر) وإنما يقترب المعذور وغيره في الأثم وعدمه (ومنع)
لاحرام أيضاً (النساء) أي قريهن بوطء أو مقدمات أو عقد نكاح (وأفسد) الحج
والعمرة (الجماع) في قبل أو دبر أنزل أم لا ناسياً أو عامداً مكرهاً أو طائفاً فاعلاً ومفعولاً
ومثله الانزال بقبلة أو جس أو وطء فيما دون الفرج أو استمنا ببد أو ادامة فكر
أو حركة دابة أما قريهن بغير الوطء فمنوع فقط وفيه الهدى وإنما يفسد لجماع أو
الانزال الحج إن وقع قبل عقبة وإفاسة يوم النحر أو قبله وإلا فهدى كما في (خ)
والعمرة إن وقع قبل تمام السعي والافهdy ويجب اتمام المفسد وقضاؤه فوراً وهدى
وعمرة إن وقع افساده قبل ركعتي الطواف وأمد المنع من ذلك ينتهي للإفاسة كما قال
(إلى الإفاسة) أي الفراغ من طوافها أي ومن السعي بعده إن لم يكن سعي قبل
(يبقى الامتناع) من النساء (كالصيد) وهذا هو التحلل الأكبر وأما المنوعات
الآخر فتحلل برمي جرة العقبة وهو قوله (ثم باقي ما قد منما) وهو اللباس والطيب
والدهن وإزالة الشعث (ب) رمى (الجمرة الأولى) وهي جرة العقبة يوم النحر أو
بمخرج وقت أدائها وهو يوم النحر كله (يحل فاسمما) إلا أن الطيب يكره إلى أن
يفيض وهذا هو التحلل الأصغر ومنتهى المنع في العمرة السعي إلا أنه إن وطئ

ودهنًا وضرر

قتل والقاء وسخ ظفر

شعر

ويقتدى لفعل بعض

ما ذكر

من المحيط لهننا وان عذر

ومنع النساء وأفسد الجماع

إلى الإفاسة يبقى الامتناع

كالصيد ثم باقي ما قد منما

بالجمرة الأولى يحل

فاسمما

قبل الخلق فعليه الهدى وتكره بقية المنوعات قبل الخلق ولا شيء في فعل شيء
 منها (وجاز) للمحرم (الاستظلال بالمرتفع) على رأسه مما هو ثابت كالبناء والخباء
 (لافي) غيره كـ (المحامل وشقذف) وثوب بعصى (فع) فان فعل ففي القدية قولان
 وأفهمت في أنه لو استظل به وهو ليس فيه بل الى جنبه سائراً كان المحل أو نازلاً
 فلا منع وهو كذلك * ثم تعرض لبعض الكلام على العمرة بقوله (وسنة العمرة)
 هي لثة الزيارة وشرعا عبادة يلزمها طواف وسمى فقط مع احرام وحكمها السنية
 مرة في العمر كما قال النازم وهي أكد السنن وتستحب بعد المرة الاولى ويكره
 تكرارها في السنة الا من تكرر دخوله مكة من مكان يجب الاحرام منه ووقتها لمن
 لم يحج السنة كلها وأفضله رجب ورمضان ولمن حج ما بعد غروب آخر أيام الرمي
 واذا أردت فعلها (فافعلها كما أي كـ) (حج) أي كما فعلت في الحج من الاحرام وما
 بعده سواء بسواء (وفي التنعيم) موضع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة وهو المسمى
 بمسجد عائشة (ندبا أحرم) ان كنت بمكة أو حرمتها أما الافاقي فمقات عمرته ميقات
 حجه (وأثر سعيك) بعد طوافها (احلقن) وهو الافضل (أو قصر) وهو سنة المرأة
 فان فعلت (تحل منها والطواف كثيرا) منه (ما دمت في مكة) لانه عبادة عظيمة
 متميزة بعد الخروج منه (وارع الحرمة) والتعظيم لمكة و (لجانب البيت) المعظم
 الكائن بها بتجنب الرفث والفسوق والعصيان (وزد في الخدمة) وكثرة الطاعات وامتنال
 الاوامر واجتناب النواهي فان الطاعة تعظم بعظم الزمان والمكان كالعصية (ولازم الصف)
 أي الصلاة في الجماعة في المسجد الحرام لان الصلاة فيه ولو نافلة أفضل بكثير من الصلاة في
 غيره (فان عزمتم على الخروج) من مكة (فطف) مودع البيت ندبا (كما علمت) أي كالصفة
 التي علمتها مما تقدم ويندب لك الخروج من كدي بضم الكاف والتنوين ويقاكد عليك أن
 تقصد حينئذ مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام لزيارته والتبرك بآثاره ومشاهدة أماكنه
 اذ زيارته عليه السلام سنة من سنن المسلمين يجمع عليها وفضيلة مرغوب فيها وأكثر الصلاة
 والسلام عليه في طريقك وكبر الله على كل شرف فاذا وصلت المدينة المشرفة فأنزل خارجها
 وتطهر وصل ما تيسر لك والبس أحسن ثيابك وتطيب وجدد التوبة (وسر) ماشيا
 على قدميك تعظيما لجانب الرسول عليه السلام فاذا وصلت المسجد النبوي فابدأ بتحية

وجاز الاستظلال
 بالمرتفع
 لافي المحامل وشقذف
 فع
 وسنة العمرة فافعلها كما
 حج وفي التنعيم ندبا
 أحرم
 وأثر سعيك احلقن
 وقصر
 تحل منها والطواف
 كثيرا
 ما دمت في مكة
 وارع الحرمة
 لجانب البيت وزد في
 الخدمة
 ولازم الصف فان
 عزمتم
 على الخروج طف كما
 علمت
 وسر

المسجد ان كان وقت جواز النفل والا فتقدم أولا (لقبر المصطفى بأدب) تام فلا
تتعلق به بتقبيله ولا بوضع يد عليه ولا غير ذلك لكن صحيح مذهب مالك ان
التبرك بأثار الكمل حسن محمود لاهل العلم الذين يعرفون وجه النية في ذلك ولا
ينلظون فيه ولا يخشى منهم خال في القصد بخلاف العوام الذين لا يصلون الى
تصحيح النية فيه فيكره لهم ذلك (ونية) صالحة فانك بفضل الله (تجب لكل
مطلب) تطلبه من مولاك فتستقبل القبر الشريف وأنت في ذلك متصف بكثرة
الذل والمسكنة مشعر نفسك انك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم وتبدأ بالسلام
عليه فتقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صلى الله عليك وعلى أزواجك
 وذريتك وأهلك كما بارك على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد فقد
بلغت الرسالة وأديت الامانة وعبدت ربك واجهدت في سبيله ونصحت لعبيده
 صابراً محتسباً حتى أتاك اليقين صلى الله عليك أفضل الصلاة وأتمها وأطيبها وأزكاها
 ثم تنح عن اليمين قدر ذراع وقل السلام عليك يا أبا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائنه في الفار جزاك الله عن أمة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيراً ثم تنح عن اليمين قدر ذراع أيضاً وقل السلام عليك
 يا أبا حفص الفاروق ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 خيراً وأكثر من الدعاء والتضرع لله عز وجل في ذلك المقام الشريف فانه مقام
 تجاب فيه الدعوات ، وتنال فيه الرغبات * وأولى ما يعتني العاقل بسؤاله ، ويرغب
 في نيله وتحصيله ، شفاعته عليه السلام ، والخاتمة الحسنى التي هي أجل مطلب يرام ،
 والى هذا كله أشار بقوله (سلم ثم زد للصديق * ثم الى عمر ثلث التوفيق * واعلم
 بأن ذا المقام يستجاب فيه الدعاء فلا تمل) أى لا تضجر (من طاب) لما يعود عليك
 نفعه من خيرى الدنيا والآخرة (وسل شفاعته وخاتمة حسنى) أى بالحسنى (و) اذا
 قضيت وطورك من زيارة خير البرية ، عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية ، ف(مجل
 الاوبة) أى الرجوع الى وطنك (اذ) أى حيث (ثلث المني) أى ما كنت تتمناه
 من الحج والزيارة (و) اذا وصلت بلدك ف(ادخل ضحى) ندبا لانه أبلغ في السرور
 وكره ليلا في حق ذى زوجة والمراد بالضحى ما قابل الليل (واصحب) معك ندبا

لقبر المصطفى بأدب

ونية تجب لكل مطلب

سلم عليه ثم زد للصديق

ثم الى عمر ثلث التوفيق

واعلم بأن ذا المقام

يستجاب

فيه الدعاء فلا تمل من

طلاب

وسل شفاعته وخاتمة حسنا

وعجل الاوبة اذ ثلث

المني

وادخل ضحى واصحب

أيضاً (هدية السرور) أي كماله والا فالسرور حاصل بمجرد القدوم (إلى الأقارب ومن بك يدور) من الحشم والخدم كما يندب لك أن تبدأ بالمسجد فتصلي فيه ركعتين وبالله التوفيق * ولما فرغ من الكلام على بعض ما يتعلق بقواعد الاسلام ختم بالكلام على بعض مسائل التصوف وفاء بما وعده صدر الكتاب وتفاوتاً لا أن يكون السعي في طهارة القلب خاتمة العمل فقال : هذا

كتاب مبادئ

هدية السرور

إلى الأقارب ومن بك

يدور

(كتاب مبادئ

التصوف وهو أدنى

التعرف)

وتوبة من كل ذنب يحترم

تجب فوراً مطلقاً وهي

الندم

بشرط الاقلاع ونفي

الاصرار

وليتلاف ممكننا إذا

استغفار

وحاصل التقوى اجتناب

وامتنال

في ظاهر وباطن

جمع مبدأ وهو ما يتوقف عليه المقصود بوجه ما (التصوف) يطلق على العلم والعمل وكلامه هنا محتمل لهما أي الأمور التي يبدأ أهل هذا العلم بالكلام عليها أو الأمور التي يبدأ بها الصوفي سلوكه وهو مشتق من الصفاء وعرفه بعضهم بأنه علم يعرف به كيفية تصفية الباطن من كدورات النفس أي عيوبها وصفاتها المذمومة من غل وحقد وخسد ونحوها (وهو أدنى) جمع هادية وهو على حذف موصوف أي مسائل هو أدنى (التعرف) مصدر تعرف إذا صار ذا معرفة وصدر بالتوبة لأنها أول المقامات ولا يصح مقام إلا بعد تصحيحها فقال (وتوبة من كل ذنب يحترم) أي يكتسب كبيراً كان أو صغيراً معلوماً عنده أو مجهولاً حقاً لله أو لآدمي (تجب) وجوباً (فوراً مطلقاً) أي أيّاً كان ذلك الذنب وتأخيرها ذنب آخر تجب التوبة منه (وهي) أي معظم أركانها (الندم) على المعصية من حيث أنها معصية أو لقبها شرعاً فالندم عليها لضررها بالبدن ليس بتوبة ويكون الندم توبة (بشرط الاقلاع) عن الذنب بنية وهذا في معصية اتصلت بالتوبة فلو تاب بعد الفراغ منها لا يشترط (ونفي الاصرار) أي نية العود إلى الذنب (وليتلاف) أي يتدارك حقاً (ممكناً) تداركه كتمكين نفسه من المجنى عليه أو من أولياته كانت الجناية نفساً أو غيرها وكالمغصوبات الحاضرة فردها شرط في صحة التوبة بخلاف المترتبة في الذمة فردها واجب غير شرط حال كونه (ذا استغفار) وهو شرط كمال فيها وقيل شرط صحة * ثم نبه على حاصل التقوى المرغب فيها في القرآن والسنة بقوله (وحاصل التقوى اجتناب) للمنهيات (وامتنال) للأمورات (في ظاهر وباطن) فالمنهيات الظاهرية معاصي الجوارح السبعة المنبه عليها بقوله ينقض عينه الخ والباطنية هي قوله يظهر

القلب الخ والمأمورات الظاهرية هي المارة في قوله قواعد الاسلام الخ والآنية في قوله ويحفظ المفروض الخ والباطنية هي الآنية في قوله ويتحل بمقامات اليقين الخ (بذا) أي بالاجتناب والامتنال المذكورين (تنال) التقوى وتذكر (خجاءت الاقسام) للتقوى اذن (حقاً أربعة) اجتناب ظاهراً وباطناً وامتنال كذلك (وهي) أي التقوى (للسالك) الى الله (سبل) جمع سبيل وهي الطريق (المنفعة) الموصلة المرید الى ربه المبلغة الى حضرة قدسه فيريح في تجارته ويسعد في دنياه وآخرته * ثم فصل ما أجمله من المناهي الظاهرية والباطنية فقال (يفض عينه) أي يجب على المكلف غرض عينيه (عن المحارم) التي لا يحل له النظر اليها من نساء وصبيان على وجه الالتذاذ وما يكره مالكة النظر اليه من الكتب والامتنعة وكذا الملاهي وعورات الناس وعيوبهم والنظر للمسلم بعين الاحتقار وهذان الاخيران من عمل القلب أيضاً (يكف سمعه عن المآثم) أي ما يآثم بسمعه (كغيبية) وهي ذكرك أخاك بما فيه مما يكره ان لو سمعه اما ذكرك ما ليس فيه فيبتان كما في مسلم (نيمة) هي ثقل الكلام ولو كتابة عن المتكلم به الى غيره على وجه الافساد اما ثقله لمصاحبة شرعية فمندوب أو واجب كمن اطلع على شخص يريد اذية شخص آخر ظالماً فحذره منه (زور) هو أن يشهد بما لم يعلم وان طابق الواقع وهو من أكبر الكبائر قال القرطبي وكانت كذلك لانه يتوصل بها الى اتلاف النفس واثل وتحريم الحلال وعكسه وليس بعد الشرك وقتل النفس اعظم منها (كذب) هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه وهو من آيات النفاق وفي الحديث آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان وأدخلت الكاف سماع كلام الأجنبية والمختلقين للقصص وغيرها * وإذا كان يجب كف سماعه عما ذكره (لسانه أخرى بترك ما جلب) أي فإذا كان يحرم سماع ما ذكر مع كونه صادراً من الغير فخرمة صدوره منه أحرورية (يحفظ بطنه من الحرام) كالطعام المنصوب والمسروق والربى والميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما أهل لتغير الله به وبقية ما في الآية والخمر وغيره من المسكرات والحشيشة ولو قلنا انها مفسدة فقط لمضارها الدينية والبدنية ولا خصوصية للبطن بذلك فيجب لبس الحلال وسكنى الحلال وركوب الحلال وأن لا يستعمل في جميع

بذا تنال

خجاءت الاقسام حقاً

أربعة

وهي للسالك سبيل

المنفعة

يفض عينه عن المحارم

يكف سمعه عن المآثم

كغيبية نيمة زور كذب

لسانه أخرى بترك

ما جلب

يحفظ بطنه من الحرام

ما ينتفع به الا الحلال (يترك ما شبه) أى يجب عليه ترك المشتبه وهو ما ليس
بواضح الحلية ولا التحريم مما تنازعته الأدلة وتجاذبته الاسباب وفسره بعض باختلاف
فيه وهو قريب من الاول لان تجاذب الأدلة هو سبب الخلاف وانما وجب تركها
لان تعاطيه ذريعة لاخذ الحرام واصل ذلك قوله عليه السلام الحلال بين والحرام بين
وبينهما أمور مشتهيات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه
الحديث وزاد قوله (باهتمام) أى بقصد ونية ليفيد الوجه الاكمل وان الثواب انما
يحصل في الترك للمتشابه والحرام مع نية الامتناع ومن لم يخطر بباله ذلك حين الترك
فلا ثواب له (يحفظ فرجه) من الزنا واللواط وإتيان الاجنبية فيما دون الفرج
وإتيان الزوجة في الدبر والاستمناء باليد ووطء البهيمة (ويتقى) أى يحذر (الشهيد)
أى الرقيب الحاضر معه العالم بكل أحواله (فى البطش) بيده أى تناوله وعمله بها
ما لا يحل له من مال أو جسد أو دم أو كتابة بظلم أحد أو قتله أو ضرب ما لا يحل
ضربه حتى البهيمة الا بقدر الحاجة أو مس عورة غير زوجته أو أمته (والسعى)
برجله (لمنوع يريد) كزنا أو غصب أو باب ظالم أو موضع تهمة أو أسباب المعاصي
أو مظانها كحل القتال في غير حق كما يجب ترك مد الرجل للقبلة إهانة لها ومدها
لغير القبلة لا بأس به ولو في المسجد . وهذا آخر منهيات الجوارح السبعة (ويوقف
الامور) أى يجب عليه أن يقدم على الامور (حتى يعلم ما الله فيها) ما الله فيها به قد حكى
للاجماع على أنه لا يحل لامريء مسلم أن يقدم على أمر حتى يعلم حكم الله فيه قال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم فالبياح والآجر والمقارض لا يحل لواحد منهم أن يفعل
شيئاً مما ذكر حتى يتعلم الحكم فيه بوجه إجمالى يبرئه من الجهل بأصل حكمه بقدر
وسعه اما علم جزئيات هذه المسائل فمن فروض الكفاية (يظهر القلب) أى يجب
عليه أن يظهر قلبه أى يبالي في اتقائه (من الرياء) وهو العمل لاجل الناس بأن يكون
الباعث على العمل طاب المنزلة في قلوبهم واقبالهم عليه بأرادتهم خصال الخير وفي الخبر الشريك
في أمي أخفى من ديب النمل على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء وفيه يقول الله تعالى أنا أغنى
الاغنياء عن الشرك من عمل عملاً أشرك معي فيه غيرى تركته وشريكه وعلاجه

يترك ما شبه باهتمام
يحفظ فرجه ويتقى
الشهيد
في البطش والسعى
لمنوع يريد
ويوقف الامور حتى
يعلم
ما الله فيها به قد حكى
يظهر القلب من الرياء

باسقاط الخلق من عينك واليأس منهم برؤية عجزهم عن ضرورياتهم فضلا عن غيرهم
 (وحسد) هو ارادة زوال النعمة التي على المحسود سواء اريد وصولها الى الحاسد
 أو مطلقا وهو أشر وأما ارادة مثل تلك النعمة للنفس فغبطة وهي محمودة في امور
 الدين وفي الحديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وعلاجه الدعاء
 للمحسود والاحسان اليه لييأس الشيطان من ضرره بحسبك (عجب) هو استعظام
 النفس وخصالها التي هي من النعم والركون اليها مع نسيان اضافها الى المنعم والامن
 من زوالها وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
 بنفسه وفي الحكم معصية أورتك ذلا وافتقارا خير من طاعة أورتك عزاً واستكباراً
 وعلاجه رؤية منة الله تعالى في كل شيء وفقرك وفاقتك وعجزك في كل شيء فان
 العلم والعمل والجمال والمال كلها من من الله تعالى عليك ولو كان شيء منك كنت
 تدفع عن نفسك ما لا تريده من الضروريات كالبول ولا يمكن ذلك (وكل داء) من
 ادوائه التي لم تذكر كالكبر والغل والحقد والبغى والنضب لغير الله والغش والسمعة
 والبخل والاعراض عن الحق استكباراً والخوض فيما لا يعنى والطمع وخوف
 الفقر وسخط القدر والبطر وتعظيم الاغنياء لغناهم وهي كثيرة انها في منهاج
 العابدين الى مائتين وقد عد جملة منها ابن عباد في شرح الحكم ثم قال واصل فروعها
 وعنصر بناييها انما هو رؤية النفس والرضى عنها وتعظيم قدرها وترفيع أمرها وقد
 صرح بهذا في الحكم حيث قال أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضى عن النفس
 وأصل كل طاعة وعفة ويقظة عدم الرضى منك عنها (واعلم بان أصل ذى الآفات)
 المتقدمة الذي ترجع اليه أعني آفات الظاهر وآفات الباطن وسبب الوقوع فيها هو
 (حب الرياسة) وحب الدنيا فمن أحب رياسة الدنيا أى نيل جاهها ومالها والتعتم
 بلذاتها وشهواتها يراني ويحسد ويعجب بنفسه وهكذا وفي الحديث حب الجاه
 والمال ينتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وفيه ما ذئبان ارسلاني زربية غم
 باكثر فسادا فيها من حب المال والجاه في دين المرء المسلم (وطرح آلات) عطف
 على ما قبله من عطف اللازم على المألوم اذ يلزم من حب الدنيا الاعراض عن الآخرة
 والزهد فيها ونسيانها ثم استدل على ما أفاده هذا البيت بقوله (رأس الخطايا)

وحسد عجب وكل داء
 واعلم بان أصل ذى
 الآفات
 حب الرياسة وطرح
 الآتى
 رأس الخطايا

والرزايا كلها (هو حب العاجلة) أى الدنيا جاهها ومالها وهو إشارة لما ورد وهو حب الدنيا رأس كل خطيئة قال الفضيل بن عياض جعل الشر في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير في بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا (ليس الدوا) لحبها وجاهها الذى هو حجب للبصائر ومرض للقلوب وبعد من الله (الا في الاضرار لا) تعالى اذ لا شك ان الاضرار هو مفتاح النجاح في كل ما يحتاج اليه العبد وفي الرسالة وليمجأ الى الله تعالى فيما عسر عليه من قياد نفسه ومحاولة أمره موقفاً انه المالك لمصالح شأنه وتوفيقه وتسديده لا يفارق ذلك على ما فيه من حسن أو قبيح ولا ييأس من رحمة الله * ولما كان السلوك الى الله لا يتأنى الا على يد شيخ بصير بالطريق عارف بمشاقها وعوائقها نبيه الناظم على طلب صريد السلوك باتخاذ الشيخ بقوله (يصحب شيخاً) أى يتعين على المريد ذلك لان حق المريد ان يتشوف الى معرفة ما غاب عنه من معاييب نفسه ويتطلب ويبحث عنها ويصرف عنان اعتنائه اليها ولا يمكنه تحقيق عيوب نفسه من نفسه بنفسه لان الانسان انما يرى نفسه بعين السكال فلا بد له من صحبة شيخ ناصح يطلعه عليها وعلى تقدير رؤيته لنفسه عيوباً فلا يقدر على التخلص منها بنفسه لشفتته عليها فلا بد ممن يعاينه ويعالجه وليس الا الشيخ قال الجنيد رضى الله عنه ان الله سبحانه سن سنة ازلية أن لا يجد السبيل اليه الا من قيض له استاذاً عارفاً بالله يكون واسطة بينه وبين الله وان كان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء بغير هلة ولا سبب وقال أبو على النعفى لو ان رجلاً جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لم يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياضة مع شيخ أو امام أو مؤدب ناصح * والى بعض أوصافه أشار بقوله (عارف المسالك) أى الطرق الموصلة الى الله قد فرغ من تهذيب نفسه وتخلص من هواه قال الامام الخفاف في كتاب الاخبار بفوائد الاخيار وأما الكبير الذى يجب الانقياد له والتسليم لأمره وترك الاعتراض عليه فهو الذى علم وعمل بما علم فاهم ما لم يعلم من المعرفة بمكاييد العدو وخدع النفس وغرور الدنيا وآفات العمل من العجب والرياء والشرك الخفى الذى جاء فيه انه اخفى من ديب الخمل والمعرفة بعلم الالاء والنعماء وعلم المواجد التى بين العباد وبين الله من علوم الاحوال بعد تهذيب النفوس

هو حب العاجلة
ليس الدوا الا في
الاضرار له
يصحب شيخاً عارف
المسالك

ورياضتها والملك لها وتهذيب الأخلاق فيما بينه وبين ربه من الرضى بمر القضاء
والشكر على النعماء والصبر على البلاء والثقة بما وعد والتوكل على الله والاستسلام
لامر الله وفيما بينه وبين خلق الله من تحمل أذاهم وترك الأذى لهم والشفقة عليهم
والرحمة لعامتهم والنصح لكافهم والبذل لهم ورفع مؤنته عنهم هذه أوصاف الكبراء
في ظاهر أمورهم وما بينهم وبين الله من أسرار القلوب لا يطلع عليها إلا الله عز
وجل اهـ أما من ليس عارفاً للمسالك فتجب مجانبته وهجرته لسريان دائه للصاحب
ومشاركته له في سوء العواقب قال أبو علي النقي من لم يأخذ أدبه من أمر له ونه
بويه عيوب أعماله ورعونات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المقامات وقال
سيدى أبو مدين من لم يأخذ الأدب من المتأدين أفسد من يتبعه * وأشار إلى
فائدة الصحبة بقوله (يقية في طريقه المهالك) أى يحميه من كل ما يمنعه من الوصول
إلى الله تعالى من أنواع الجهل والغرور ودواعي الهوى الموقعة في ظلمة القلب واطفاء
النور (يذكر الله إذا رآه) أى أن من فوائد صحبته الاستعانة به على ذكر الله فإن
النظر إليه سبب في ذلك وفي الترمذى عن ابن عباس قيل يا رسول الله من أولياء الله
قال الذين إذا رأوا ذكر الله وذلك لما علاهم من بهاء القرب ونور الجلال وهيبة
الكبرياء وأنس الوقار فإذا نظر الناظر إليهم ذكر الله لما يرى من آيات الملكوت
عليهم وفي الترمذى أيضاً عن ابن عمر مرفوعاً خياركم من ذكر كم الله رؤيته وزاد في
علمكم منطقته ورغبكم في الآخرة عمله (ويوصل العبد إلى مولاه) أى من فوائد
صحبة المشايخ وإسلام النفس إليهم إيصال العبد إلى الله وهو غاية السالكين ومنتهى
سير السائرين أى الوصول إلى العلم الحقيقى بالله بحيث يباشر ذلك العلم سويداء
القلب ويتمكن منه تمكن السواد من الأسود والبياض من الأبيض فلا يكون من
صاحبه أقدام ولا أحجام إلا على مقتضى ذلك العلم وذلك بأن ينكشف له انفراد
الله تعالى بالقيومية وتوحيده بالديمومية وأنه هو الأول والآخر والظاهر والباطن
انكشافاً يظهر له به عدمية ذاته وتلاشيته وتذكده واضمحلاله أما الوصول للمفهوم
بين الذات فالله متمال عن ذلك وفي الحكم وصولك إلى الله وصولك إلى العلم به فجل
ربنا أن يتصل به شيء أو يتصل بشيء والموصول إلى الله حقيقة هو الله الذى هدى

يقية في طريقه المهالك

يذكره الله إذا رآه

ويوصل العبد إلى مولاه

عبدته الى وليه حتى أوصله لكن يحتاج الى القيام بالأدب ومراعاة حق السبب على مقتضى ما الشرع طلب (يحاسب النفس على الانفاس) أى من المتمعين على العبد السالك للطريق الطالب لسعادة الأبد أن لا يفغل عن محاسبة نفسه ومراقبتها والتضييق عليها في حركاتها وسكناتها وخطراتها حتى لا يضيع عليه شئ من أوقات عمره وتكون أوقاته كلها في طاعة ربه إذا نفاس المرء هي أجزاء عمره وعمره بضاعته ورأس ماله وعامله الذى يتجرله هو نفسه فكيف يحمل به الغفلة عن محاسبتها راضياً بتضييعها لأوقات العمر التى لا عوض لما فات منها فهل ذلك الاغاية الخسران ونهاية الخذلان والحرمان والانفاس كما قال ابن عباد أزمدة دقيقة تتعاقب على الانسان مادام حياً وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني وأيسر الأوقات وأبعدها شغلا لمحاسبة النفس بعد العمل عند ما يأوى الى فراشه روى أن سيدنا عمر رضى الله عنه كان إذا جن عليه الليل حاسب نفسه وربما ضرب نفسه بالدرة وفي شرح الوغليسية قال عليه السلام مما فى صحف ابراهيم وعلى العاقل أن يكون له أربع ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يمضى فيها الى اخوانه الذين يبصرونه بعيوبه ويدلونهم على ربه وساعة يخلى فيها بين نفسه وبين شهواته الباحة (وزن الخاطر) هو فكر يعرض للقلب بعد ان كان خالياً منه أو ذكر لما تقدم للقلب فكر فيه ثم ذهل عنه (بالقسطاس) للميزان بالرومية أى يطلب من المرید اذا ورد عليه خاطر خيراً أن يتروى ويتثبت في الاقدام خوفاً أن يكون مشوباً برياء أو ممزوجاً بحفظ نفس أو اتباع هوى فلا يقدم حتى يتحقق سلامته من ذلك فان الخاطر النفساني أو الشيطاني قد يأمر بخير ظاهراً ومقصوده الشر وقوله (ويحفظ المفروض) أى يأتي به على أكمل وجه (رأس المال * والنفل ربحه به يوال) اشارة منه لما موراث الظاهر وهي قسمان فرض ويسمى رأس المال لان تضييعه موجب للخسران ونفل ويسمى ربحاً لزيادته على رأس المال وفي الحديث القدسي وما تقرب الى عبد بشئ أحب الى مما افترضت عليه ولا يزال عبد يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وإن سألني لأعطينه

يحاسب النفس على
الانفاس

وزن الخاطر
بالقسطاس

ويحفظ المفروض
رأس المال

والنفل ربحه به يوال

وإن استعاذني لأعيذنه ونبه بقوله (ويكثر الذكر بصفو ليه) أي بخالص قلبه أو معه
فيحتمل أن تكون الباء للآلة ويكون إشارة للذكر القلبي أو فقط للمصاحبة فيكون
إشارة للذكر اللساني مع حضور القلب أي التفكير في المعنى واستحضار عظمة الله .
على أن الذكر أشرف الطرق الموصلة إلى الله تعالى لأن ذكر اللسان يحرك الفكر لتدبر
معناه وتدبر معناه يحرك النفس للتصاف بمقتضاه والتصاف بما يقتضاه الذي هو صفة حميدة
ينقى عنها ما يغيرها من الصفات الذميمة ويظهرها منها طهارتها بسبب اللورود على غيب
الحقائق ومطالعة الأسرار مشاهدة حتى يفنى من لم يكن ويبقى من لم يزل فمن وفق
للذكر فقد أعطى المنشور ومن سلب الذكر فقد عزل وليس وراء الذكر شيء
وجميع الخصال المحمودة راجعة إليه ومنشأها منه ولو لم يرد فيه إلا قوله تعالى
فاذكروني أذكركم حيث لم يجعل جزاء ذكره إلا ذكره لمن ذكره ولا يذكر العبد
ربه ما لم يذكره ربه بالتوفيق وقوله في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي وأنا
معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ خير منه الحديث لكان في ذلك كفاية وأشعر قوله ويكثر أن الذكر غير
موقت بوقت فإمن وقت الا والعبد مطالب به إما وجوباً أو ندباً وهذا من خصائص
الذكر وقوله (والعون في جميع ذا ربه) أشار به إلى أنه كما لا بد من اللجأ إلى الله
في دفع الشواغل والآفات الصارفة عن الوقوف بباب الله كما يشير له قوله ليس
الدوا إلا في الخ كذلك لا بد للعبد من اللجأ إليه والاستعانة به على القيام بوظائف
الطاعات والوقوف بباب الله في الحالتين هو المترجم عنه بلا حول ولا قوة إلا بالله
إذ معناها لا تحول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بإعانة الله
فليكن الاعتماد عليه واللجأ إليه في الأمرين وأشار بقوله (يجاهد النفس) إلى أنه
لا بد للسالك من مجاهدة نفسه ورياضتها لأنها الحجاب الأعظم عن الله الداعية
إلى خلاف رضاه وقد قيل ما من داعية لله دعا إليها خلقه ليتقربوا بها إليه إلا
وللنفس داعية تخالفها ولذا قال عليه السلام أعدى عدو للإنسان نفسه التي بين
جنبيه والإنسان مع ذلك مبتلي بمحببتها وهي مبتلاة بعداوته وسمى النبي صلى الله
عليه وسلم جهادها جهاداً أكبر لأن مشقة جهادها دائمة ومشقة جهاد العدو

ويكثر الذكر بصفو

ليه

والعون في جميع ذا

بربه

يجاهد النفس

في وقت دون وقت ولأنها عدو محبوب بخلاف الكافر ولأن جهادها لا يحصل الا بامتثال جميع المفروضات التي منها جهاد العدو قال عليه السلام المؤمن بين خمس شذائد مؤمن يحسده وكافر يقاتله ومنافق يبغضه وشيطان يضلّه ونفس تنازعه فبساط التقوى كله مجموع في مخالفة هوى النفس فمخالفتها هي أصل الاصول الذي يبنى عليه كل بناء * ثم المطلوب أن تكون مجاهدته نفسه ورياضته إياها (ارب العالمين) أي تحقيقاً للعبودية وقياماً بما يجب من حقوق الربوبية لا بقصد التوصل الى شيء من الكرامات وخرق العوائد وقصد الثواب ونيل المراتب والمقامات فان ذلك فتنة وبلية قاطع عليه طريق العبودية وقوله (ويتحلى بمقامات اليقين) اشارة منه لأمورات الباطن واليقين نور يجعله الله في قلب العبد حتى يشاهد به أمور آخرته ويخرق به كل حجاب بينه وبينها حتى يطالع الآخرة كالشاهد لها والمقامات المشار إليها هي نتائج وثمراته وأخلاق أهله فاليقين هو أصل الاصول وعليه يبنى كل خير وهو أعظم الكرامات ثم الوصف انما يسمى مقاماً اذا ثبت وأقام فان كان عارضاً سمي حالاً لسرعة ذواله وبين مقاماته بذكر أثنائها فقال (خوف) هو عبارة عن تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في الاستقبال قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وفي حديث السبعة المظليين يوم القيامة ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ورجل دعته ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله وقال ابن مسعود المؤمن يرى ذنوبه كأنه تحت جبل يخاف أن يقع عليه والفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال به هكذا فأطارده وثمرته قمع الشهوات وبذلك تحصل العفة والورع والتقوى والمجاهدة في الاعمال الفاضلة المقربة الى الله تعالى (رجي) هو ارتياح القلب لا انتظاره ما هو محبوب عنده أو هو الطمع فيما عند الله بشرط العمل في سبب الوصول اليه قال تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا الآية وفي الحديث القدسي لو لقيني عبدي بقرب الارض ذنباً للقيته بقرب الارض مغفرة ما لم يشرك بي شيئاً وفي الحديث ليفقرن الله يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب أحد حتى أن ابليس ليمتطاول رجاء ان تصيبه والناس فيه على ثلاث مقامات فمقام العامة رجاء ثواب الله ومقام الخاصة رجاء رضوان الله ومقام خاصة

ارب العالمين

ويتحلى بمقامات اليقين

خوف رجا

الخاصة رجاء لقاء الله حباً فيه وشوقاً إليه (شكر) هو أقسام ثلاثة شكر بالقلب وهو ان تعلم ان النعم كلها من الله تعالى وانها تفضل لا باستحقاق العبد وما بكم من نعمة فمن الله وباللسان وهو الثناء على الله تعالى وكثرة المدح والحمد له ومنه التحدث بالنعم ونشرها وأما بنعمة ربك فحدث وبسائر الجوارح وهو ان يعمل بها العمل الصالح قال تعالى اعملوا آل داود شكراً والناس فيه على ثلاث مقامات أيضاً مقام العامة الشكر على الطعام والشراب ونحوها ومقام الخواص الشكر على ما يرد على قلوبهم من المعاني الربانية ومقام خواص الخواص الشكر على التخلي عن الاغيار ومشاهدة أنوار الواحد القهار (وصبر) هو كما في شرح الوغليسية حبس القلب على حكم الرب ان كان مع المرارة ويشمل ذلك الصبر على أوامر الله والصبر على معاصيه والصبر في بلائه وهو على البلاء من أعلى المقامات وفي الحديث اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشك الى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان أبرأته أبرأته ولا ذنب له وان توفيته توفيته الى رحمتي قال تعالى انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب وفي وصيته عليه السلام لابن عباس ان استطعت ان تعمل لله بالرضى في اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً واعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر وقال على رضى الله عنه الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو وفي الخبر انتظار الفرج بالصبر عبادة (توبة) تقدم بعض الكلام عليها في النظم (زهد) هو اسقاط الرغبة عن الشيء بالكليّة فلا يفرح بموجود ولا يأسف على مفقود وقال الغزالي الزهد عبارة عن فرار الناس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الآخرة خوفاً من النار وطمعا في الجنة أو ترفعاً عن الالتفات الى ما سوى الحق ولا يكون ذلك الا بعد انشراح الصدر بنور اليقين ولا يتصور ذلك الا لمن ليس له مال ولا جاه وثمرته القناعة من الدنيا بقدر الضرورة من زاد الطريق وهو مطعم يدفع الجوع وملبس يستر العورة ومسكن يصونه عن الحر والبرد وأثاث يحتاج اليه هـ وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الزهد فقال انه ليس باضاعة المال ولا بتحريم الحلال ولكن ان تكون بما في يد الله أوثق منه بما في يدك وأن يكون ثواب المصيبة أرجح عندك

شكر وصبر توبة

زهد

من بقائها ذكره الماوردي (توكل) هو الثقة بأن حصول المطلوب وإن فعل سببه
 ليس الا من الله عز وجل فأتخذ الاسباب ليس مناف له فيكتسب ويفلق الباب
 عن السارق ويتحصن واثقاً بأن الرزق والحفظ من الله لا من السبب وإنما اتخذه
 جرياً على عادة الله في ربطه الاسباب بمسبباتها قال سهل من طعن في الكسب
 طعن على السنة ومن طعن في تركه طعن في التوحيد هـ والكسب غير المنافي ما كان
 قدر الحاجة وفي التنزيل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ان الله يحب المتوكلين
 وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً وفي الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
 كما يرزق الطير تغدوا خفافصاً وتروح بطاناً وفيه من انقطع الى الله كفاه الله كل
 مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها (رضى) هو
 طيب النفس بقضاء الله تعالى وقال ابن جزى هو سرور النفس بفعل الله وهو صادر
 عن المحبة وكل ما يفعل المحبوب محبوب هـ وعن وهب بن منبه أوحى الله الى داود
 عليه السلام ان أسرع الناس مروراً على الصراط الذين يرضون بحكمي والسنتهم
 رطبة يذكرى وروى انه عليه السلام سأل طائفة من أصحابه فقال ما أنتم فقالوا
 مؤمنون قال ما علامة إيمانكم قالوا نصبر عند البلاء ونشكر عند الرخاء ورضى
 بمراقب القضاء فقال مؤمنون ورب الكعبة وفي رواية حكماً كادوا من فقههم ان
 يكونوا أنبياء وفي الحديث القدسي قال الله عز وجل قدرت المقادير ودبرت التدابير
 وأحكمت الصنيع فمن رضى فله الرضى منى حتى يلقاني ومن سخط فله السخط منى
 حتى يلقاني (محبة) هي كما قال الشيخ زروق أخذ جمال المحبوب بمحبة القلب حتى
 يتمدى ذلك الى الجوارح فتكون في طوع المحبوب وقيل هي ايثار المحبوب على
 جميع المصحوب وقيل هي موافقة الحبيب في المشهد والمغيب وقيل ان تهب كلك
 لمن أحبيت فلا يبقى لك منك شيء وفي لطائف النزن ومن علامة محبة الله للعبد محبة
 العبد إياه ومن علامة محبة العبد لله ان لا يؤثر عليه سواه ومن علامة عدم الايثار
 على الله النظر الى الدنيا بعين الاحتقار والى الاكوان ببصر الاعتبار والسعيد من
 اعطاه الله قلباً مفكراً وبصراً معتبراً واذناً تسمع من الله ونفساً ناشطة الى خدمة
 الله هـ وفي الحديث اللهم ارزقني حبيك وحب ما يقربني الى حبيك فأجعلك أحب

توكل رضا محبة

الى من الماء البارد وقوله (يصدق شاهده) أى حاضره والرقيب عليه وهو الله تعالى
 (في المعاملة) أشار به الى وجوب الاخلاص في الاعمال لانه روحها وعليه المدار
 في الاعتداد بها قال الله تعالى (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) وقال
 (الا لله الدين الخالص) وقال (الا الذين تابوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله)
 وفي الحكم الاعمال صور قائمة وأرواحها وجود سر الاخلاص فيها والاخلاص
 قصد وجه الله تعالى بكل قول وعمل وله مراتب ولكل مرتبة منه مراتب قال
 الشيخ زروق وقسمه أبو طالب السكي الى أقسام ثلاثة فقال الاخلاص عند المخلصين
 اخراج الخلق من معاملة الخالق وأول الخلق النفس والاخلاص عند المحبين أن
 لا يعمل عملاً لاجل النفس والا دخل عليه مطالعة العوض أو تشوف الى حظ طبع
 والاخلاص عند الموحدين خروج الخلق من النظر اليهم في الافعال وترك السكون
 والاستراحة بهم في الاحوال وقوله (يرضى بما قدره الاله له) نبه به على أنه يجب
 على المرء القناعة والرضى بما قسم الله عز وجل له من الرزق ووجود الهدو والسكون
 والطمأنينة عند فقده والاقتصار على قوت القلب من الله والالتذاذ بأجالة الفهم في
 عظمتة وجلاله وصرفه عن سواه فان لم يقنع بما قسم له من الدنيا وطلب الزيادة
 منها خيف عليه من اقتحام المهالك إذ يحجره الحرص والطمع الى ذلك مثل المداهنة
 والنفاق والرياء والتصنع والتليس والغش وغير ذلك من الصفات المذمومة
 المناقضة للعبودية وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس
 وقيل في قوله تعالى (فلنجيئنه حياة طيبة) هي القناعة وفي الحديث القناعة كنز
 لا يفنى * ثم إذا تخلى العبد في ظاهره وباطنه عن الرذائل وتحلى بالفضائل فانه
 (يصير عند ذلك عارفاً به * حرّاً) من رق الآثار فانياً عن سائر الاغيار (وغيره
 خلا من قلبه) لانه توصل حينئذ الى تخليص قلبه عن غير الله وتحليته بذكره وذلك
 هو حاصل علم الصوفية قال الشيخ زروق حقيقة المعرفة سريان العلم بجلال الحق
 أو جماله أوهما في كلية العبد حتى لا تبقى له من نفسه بقية فيشهد كل شيء منه
 وبه وله فلا يبقى لوجود شيء نسبة عنده دونه وهي مقدمة المحبة والمحبة أخذ جمال
 المحبوب بحبة القلب حتى لا يمكنه الالتفات لغيره ولا العمل بغير ما فيه رضا إشاراً

يصدق شاهده في

المعاملة

يرضى بما قدره الاله له

يصير عند ذلك عارفاً به

حرّاً وغيره خلا من

قلبه

له على ما سواه اهـ وقيل لاني يزيد ما أسباب المعرفة فقال البطن الجائع والجسم
العاري وأما الحرية فقال الساحلي عبارة عن غاية التصفية والطهارة فالمكاتب عبد
ما بقي عليه درهم واحد وقال بعضهم ليس بحر من بقي عليه من تصفية نفسه مقدار
مص نواة وأعظم الناس حرية أعظمهم اجتهاداً وأشدّهم عزيمة فعلى قدر القرب يكون
الاجتهاد في العمل والتزام الادب وأشار بقوله (فجبه) لغة في أحب (الاله واصطفاه)
أي اختاره (حضرة القدس) هي محل التحف العلية والكرامات الجليلة السنية
وقال سيدي زروق هي دائرة ولايته ومحل التحقيق بمعرفة (واجتباؤه) الى بعض
خصوصيات العارف التي خصه الله بها زيادة على الحرية المتقدمة وذلك بحجة الله تعالى
له واجتباؤه واصطفاه حضرة قدسه ومحبة الله لعبده كما في الاحياء تقريبه منه
بدفع الشواغل والمعاصي عنه وتطهير باطنه عن كدورات الدنيا ورفع الحجاب عن قلبه
حتى يشاهده كأنه يراه وإرادته ذلك في الازل لكن إن أريد بها إرادته ذلك به
فهي حينئذ أولية وإن أريد بها فعله الذي هو تقريبه ورفع الحجاب الخ فهي حادثة
بحدوث السبب المقتضى لها وهذا الثاني المراد في النظم بدليل الفاء المؤذنة بأن محبة
الله واجتباؤه واصطفاه حضرة قدسه مرتب على اقبال العبد عليه باقامة الحقوق
والاعراض عن كل مخلوق * ولما أتى الناظم ببعض متعلقات العلوم الثلاثة الموهود
بالنظم فيها أول الكتاب اعتذر هنا بالتقصير في ذلك وعدم الاستيعاب لما هنالك
بقوله (ذا القدر نظماً) أي من النظم (لا يفي بالغاية) مما يجب على المكلف من
ضروري علم دينه الذي هو القصد من النظم (و) لكن (في الذي ذكرته) من
ذلك (كفاية) لمن اعتنى به وحصله (أبياته أربعة عشر) بسكون العين وهو لغة
(تصل * مع ثلاثمائة) وهذا بالقاء ما بعد هذا البيت وهذا العدد هو (عد الرسل)
بناء على حصر عددهم والاولى عدم الاقتصار على عدد فيهم (سميته بالمرشد المعين *
على) فهم (الضروري) وهو ما لا مندوحة لكل مكلف عنه (من علوم الدين *
فأسأل النفع به على الدوام * من ربنا) متوسلاً في نيل ذلك (بجاه سيد الانام)
عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام . فقد قال عليه السلام توسلوا بجاهي فان جاهي
عند الله عظيم (قد انتهى والحمد لله العظيم) الذي لا نسبة لاحد معه في علو شأنه

فجبه الاله واصطفاه
حضرة القدس
واجتباؤه
ذا القدر نظماً لا يفي
بالغاية

وفي الذي ذكرته
كفاية

أبياته أربعة عشر تصل
مع ثلاثمائة عد الرسل
سميته (بالمرشد المعين)

على الضروري من
علوم الدين

فأسأل النفع به على
الدوام

من ربنا بجاه سيد
الانام

قد انتهى والحمد لله
العظيم

وجلالة قدره ذاتا وصفة وأسماء وأفعالا (صلى وسلم على الهادي) أي المرشد
 لعباد الله بدعائهم اليهم وتعريفهم طريق نجاتهم (الكريم) أي الجامع لأنواع الشرف
 وفي الحديث أنا أكرم ولد آدم ولا فخر وبالله تعالى التوفيق لا رب غيره . ولا معبود
 سواه . وهو المستول سبحانه أن يجعلنا ممن علم فعمل . وعمل فخلص فيما عمل .
 وأن يعفو عنا ويعاقبنا . ويمن علينا بتوبة صادقة يرضاها منا . ويختم لنا بالسعادة .
 ويجعلنا من أهل الحسنى والزيادة . انه جواد كريم . رؤوف رحيم . وصلى الله على
 سيدنا محمد خاتم النبيين . وإمام المرسلين . وعلى آله الطيبين . وأصحابه أجمعين .
 وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . ووافق الفراغ من تبليغه صبيحة الثلاثاء
 سابع وعشر ذي القعدة الحرام عام ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف

وصلى وسلم على
 الهادي الكريم

الحمد لله الذي تفرد بصفات الكمال واتصف بصفات العزة والعظمة والجلال والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله رحمة للعالمين وفرض عليه فرائض الاسلام
 وقواعد الدين . فكان لامته نعم المرشد والمعين . اللهم صل وسلم وبارك عليه
 وعلى آله وأصحابه والتابعين (أي بعد) فقد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب
 الجليل المسمى (بمورد الشارعين في قراءة المرشد المعين) بمطبعة الكمال
 الكائن مركزها بشارع رقعة القمح بجوار الازهر الشريف وقد
 عنت هذه المطبعة بتنظيمه وتنسيقه وطبعه على أحسن نظام
 على نفقة الشيخ الجليل الحاج محمد بن عبد الواحد التازي
 التاجر الشهير بمصر كما أنه قد بذل جهده وأفرغ ما
 في وسعه في تصحيحه وتنقيحه عبد الحفيظ
 سعد عطيه رئيس قلم التصحيح بالمطبعة
 المذكورة والمطابع الأهلية الأخرى
 وكان الفراغ من طبعه وتصحيحه
 في يوم الجمعة الثامن عشر من
 جمادى الآخرة من عام
 ١٣٤٧ هجرية على صاحبها
 أفضل الصلاة
 وأتم التحية

﴿تقریظ﴾

الحمد لله رب العالمین وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حمداً لمن
أرشدنا مورد الشارعیین ، فكان لنا خير مرشد ومعین ، وخص علماءه الاعلام ،
بمزايا سادت بها الانام ، فكانت بذلك أكمل الناس فضلاً ، وأعلام مرتبة عند
الله تكملاً منه وبذلاً ، كيف لا وقد شهد لهم بذلك أفضل الانبياء ، بقوله العلماء
ورثة الانبياء ، فأعظم بها من وراثته ما أجلبها ، ومنقبة ما أكملها ، وناهيك في منيتهم
أيضاً قول الشافعي ، ان لم يكن العلماء أولياء فليس لله من ولي ، الى غير هذا مما
لست أذكره ، ولا نهاية له تحصره ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل انتي
كالطير لا يدري أوله خير أم آخره ، وبعد فمن النعم المعدودة لدي ، ما أنعم الله به
على ، من قراءتي على الفقيه الامام ، الدراكة الهمام ، مالك أئمة الادب وناهج
طريقه ، العارف بأساليب توصيحه وتنميته ، الناظم لجوهره وعقوده ، الراقم لمسوج
بروده ، من تودي بمكارم العفاف ، وتحمل بكرم الاخلاق والانصاف ، وألقت اليه
المكرمات الزمام ، وصار اماماً مقدماً ونعم الامام ،

ماذا أقول وكل وصف دونه * أين الخفيض من السماك الاعزل

غيره

ولو أن كل العالمين تألفوا * على مدحه لم يبلغوا بعض واجب
حسنة الايام والليالي ، وكعبة الله في المعالي ، الخير التقي ، النزيه النقي ، المشارك في
جميع الفنون ، أبي الجمال سيدي عبدالصمد بن الشيخ العلامة البركة سيدي التهامي
جنون أيد الله علاه ، وأدام سؤدده وراعه ، ولقد أوقفني حفظه الله على تأليف له
عديدة ، وتقاييد مفيدة ، فمن ذلك شرحه العجيب ، الآتي على اسلوب غريب ،
المسمى مورد الشارعیین ، في قراءة المرشد المعين ، فلما كشفت عن بعض محياه
ألفيته حسن التنميق والعبارة ، مليح التصريح والاشارة ، كثير الارتفاع ، تميل
اليه النفوس والطباع ، كم فيه بيان إشكال ، وجمع نظائر وأشكال ، شرح قد امتع في

مواضع بنقول حسان ، وأخرى بتوشيح معان ومزيد بيان قاصراً على افهام المراد ،
 خالياً عن تعسفات العناد ، ولعمري ذلك هو الموجب للقبول . سيما في زمن قاض
 فيه بحر القواطع الشاغلة عن الفروع والاصول . فجزى الاله مؤلفه عن الامة
 خيراً . وأولاه متوبة وأجرأ . وجعله من الاعمال المتقبلة . والنفائس المدخرة .
 آمين * هذا وأعترف بأنى لست ممن يعرف السقيم من الصحيح . ولا من رجل
 التعديل والتجريح . غير أنى تشبنت في هذا الباب بأذيال أهل الفلاح . عل أن
 ينالني بفضلهم نجاح . قاله وكتبه عبيد ربه أحمد حجي بن محمد زبير السلاوي . غفر
 الله له الذنوب والمساوى . آمين

﴿ فهرست شرح ابن عاشر المسمى بالمرشد المعين ﴾

صفحة

- ٢ ترجمة المؤلف
٣ خطبة الكتاب
٥ مقدمة الكتاب
٧ كتاب أم القواعد وما انطوت عليه من العقائد
وقد ذكر فيه المؤلف عقائد التوحيد وما يجب للباري تعالى من الصفات وما يجوز في حقه وما يستحيل عليه تعالى ومثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
١٥ مبحث ذكر فيه المؤلف أن قول لا إله إلا الله يتضمن جميع ما ذكر من صفات الله
١٦ فصل ذكر فيه المؤلف قواعد الاسلام الخمس وهي الشهادتان وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا
٢٠ كتاب الطهارة
٢١ فصل في فرائض الوضوء
٢٥ » في نواقض الوضوء ستة عشر
٢٦ » في غروص الغسل
٢٩ » في التيمم وما يتعلق به
٣١ كتاب الصلاة
وقد ذكر المؤلف فيه شروط وجوب الصلاة وأركانها وسننها ومبطلاتها
٤٠ (فصل وخمس صلوات فرض عين) ذكر المؤلف فيه صلاة الجنازة وما يجب في حق الميت وجميع الصلوات المسنونة
٤٧ فصل في صلاة الجمعة وشروطها وفرائضها وسننها
٥٤ كتاب الزكاة
٦٠ فصل في زكاة الفطر
٦٠ كتاب الصيام
٦٥ » الحج
٧٨ » مبادئ التصوف